مذبحة سربرنيتشا

اسامة عبد الرحمن

رقم الايداع: ٢٠٢٠/١٦٧٨٩

الترقيم الدولى: ٤-٥٣٥-٧٣٨٧-٩٧٧-٩٧٨

مقدمة

تعود جذور الصراع بين الصرب والمسلمين في كوسوفو منذ هزيمة الصرب على أيدي المسلمين في الفتح الإسلامي عام ١٣٨٩م، ومنذ ذلك اليوم عمل الصرب على إنهاء الوجود الإسلامي في البلقان، وقادوا تحالفا مع بلغاريا والجبل الأسود واليونان لطرد الدولة العثمانية من البلقان، للانفراد بالمسلمين هناك واشتدت المؤامرات على الدولة العثمانية من الخارج، وتمكنت صربيا من قيادة التمرد ضد الدولة في الداخل - في منطقة البلقان - واستطاعت أن تستقل أخيرا عن الدولة العثمانية وأثناء الحرب البلقانية العثمانية سنة ١٩١٢م، أعلن الألبان استقلالهم، وكان هذا أكبر خطأ ارتكبه الألبان - رغم أنهم آخر الشعوب التي خرجت على الدولة الإسلامية العثمانية - ومنذ ذلك الوقت بدأت مرحلة تصفية الحساب مع الدولة العثمانية، حيث أعلن الصليبيون في البلقان حربهم ضد الإسلام والشعوب المسلمة هناك وفي مؤتمر عقدته الدول الغربية المنتصرة في لندن عام ١٩١٢م، تم توزيع أجزاء من أراضي بلاد الألبان على المنتصرين وبعد أن كانت مساحة ألبانيا حوالي ٧٠ ألف كيلومتر مربع، فإنها بعد اقتسام الغنيمة تقلصت إلى حوالي ٢٩ ألف كيلومتر مربع فقط

وكانت كوسوفو من نصيب المملكة الصربية آنذاك، ومن يومها بدأت المذابح الجماعية للمسلمين في البلقان عموماً، وفي البوسنة وكوسوفو خصوصاً وتقول إحدى الإحصائيات بأن عدد قتلى المسلمين في كوسوفو وحدها قريب من ربع مليون نسمة، هذا غير المهاجرين من ديارهم فراراً بدينهم وهم عشرات الألوف

* وبدأت مؤامرة جديدة بين تركيا العلمانية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك وحكومة يوغسلافيا بإفراغ البلاد من المسلمين، من خلال تهجير أعداد كبيرة منهم وبالفعل تم التوقيع على اتفاقية في عام ١٩٣٨م، تقضي بتهجير ٤٠٠ ألف عائلة ألبانية مسلمة إلى تركيا وخلال الحرب العالمية الثانية ظل قادة ما يسمى بحركة التحرير الشعبية لـيوغسلافيا وهي حركة قومية ماركسية يتوددون إلى الشعب الألباني المسلم في كوسوفو لإقناعهم بأن من حقهم الاستقلال عن المملكة الصربية، وأنهم في حال تسلمهم مقاليد الحكم في البلاد سيعيدون هذا الحق المغتصب للمسلمين في كوسوفو وبعد أن اعتلى الماركسيون الشيوعيون الحكم في البلاد قاموا بحملة إبادة واسعة للشعوب الإسلامية المنكوبة التي سيطروا عليها، وأرسلوا وحدات من الجيش لاحتلال كوسوفو الأمر الذي فوجئ به الألبان، وظلوا يقاومون الجيش طيلة ثلاثة أشهر ديسمبر ١٩٤٤- فبراير ١٩٤٥م - وقد سقط في هذه المعارك قرابة ٥٠ ألف شهيد من الشعب الألباني المسلم في عام ١٩٤٥م قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقسيم الأراضي الألبانية المحتلة بين ثلاث جمهوريات هي صربيا، ومقدونيا، والجبل الأسود؛ ومن ثم فقد ألحق إقليم كوسوفو بصربيا، وسلمت بعض الأراضي الألبانية ومن عليها من سكان ألبان إلى جمهوريتي مقدونيا والجبل الأسود، الأمر الذي شتت العديد من أفراد الأسرة الواحدة بين هذه الدول وقد نص الدستور اليوغسلافي الذي صدر سنة ١٩٤٦م، على تبعية كوسوفو لـصربيا كإقليم يتمتع بحكم ذاتي، وظل يتقلص تدريجيا إلى أن ألغي بالكامل في دستور سنة ١٩٦٣م وبصدور دستور سنة ١٩٧٤م تم تثبيت الحكم الذاتي وتوسيع نطاقه؛ إذ أصبحت كوسوفو بموجبه وحدة

فيدرالية واحدة، متساوية مع بقية الوحدات الفيدرالية الأخرى في البلاد، وهو ما انطبق على البوسنة أيضاً، الأمر الذي رفضه المسلمون فقاموا سنة ١٩٨١م بثورة شعبية على مستوى كوسوفو كلها، يطالبون فيها باستقلال كوسوفو عن صربيا، ومنحها حكمًا ذاتيًّا كجمهورية في إطار يوغسلافيا الفيدرالية؛ مما جعل السلطات الصربية تأمر القيادات العسكرية بقمع انتفاضة الشعب المسلم، حيث نزل الجيش المدجج بأفتك أنواع الدبابات، والأسلحة الحديثة فراحت تحصد المسلمين هنا وهناك وقدر عدد قتلى المسلمين في اليوم الأول بحوالي ٣٠٠ قتيل، هذا فضلاً عن هدم البيوت، وتدمير المنشآت الخدمية، وانتهاك حرمة المساجد والمدارس الدينية، وهتك أعراض المسلمات الحرائر ومع كل هذا القمع الشديد استمر المسلمون في المطالبة بحقوقهم إلى بداية انهيار الشيوعية، التي آذنت بتفكك الاتحاد اليوغسلافي، وراحت كل جمهورية من جمهورياته تأخذ طريقها نحو الاستقلال التام عن يوغسلافيا الفيدرالية، فتوقع المسلمون أن أفول الظلام الماركسي، وظهور نظام جديد في أوروبا الشرقية سوف يسمح بالحريات لشعوب المنطقة، ويعطيها الحق في تقرير مصيرها وقد امتد هذا حتى شمل جمهوريات يوغسلافيا، فأعلنت البوسنة استقلالها بعد سلوفينينا وكرواتيا وهنا قامت قيامة أعداء الله، فأعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين، وصرحوا على الملأ بأنهم لن يسمحوا بقيام دولة إسلامية في أوروبا ثم حدث بعد ذلك ما حدث من الجرائم الوحشية والمذابح الجماعية التي ارتكبت في حق هذا الشعب المسلم، التي شهدها العالم بأسره، ولم يحرك لها ساكناً !!

- وكان أن أجرى المسلمون الألبان في كوسوفو استفتاء عاماً فيما بينهم بعد تفكك الاتحاد اليوغسلافي، وذلك في سبتمبر ١٩٩١م، أسفر عن انحياز الأغلبية المطلقة للاستقلال، وتطور الأمر إلى انتخاب مجلس نيابي، وتشكيل حكومة، وتنصيب رئيس لجمهوريتهم المستقلة هو الدكتور إبراهيم روغوفا، ولكن الحكومة الصربية تجاهلت كل هذه الإجراءات، واعتبرتها كأن لم تكن، بل بدأت بمرحلة جديدة من الاعتقالات والتعذيب، والاضطهاد فاقت سابقتها، وفي هذا الصدد ارتكب الصرب جرائم كبيرة ضد هذا الشعب المسلم، ولا يزالون يواصلون جرائمهم واعتداءاتهم على إخواننا المسلمين، في ظل صمت مطبق من العالم الإسلامي وظل الصرب يمارسون إجراءاتهم القمعية ضد المسلمين في كوسوفو طوال الفترة الماضية، ولم يكن أمام الشعب المسلم خيار إلا المقاومة والانتفاضة أمام التجاوزات والتضييق، وسياسة الإفقار والتجهيل الممارسة ضده من طرف الصرب المهيمنين على مقاليد الحكم فى البلاد

أسامة عبد الرحمن

مذبحة سربرنيتشا أو الإبادة الجماعية في سربرنيتشا هي إبادة جماعية شهدتها البوسنة والهرسك في الفترة من ١١ إلى ٢٢ يوليو ١٩٩٥ خلال الحرب التي دارت في البوسنة والهرسك وتُعد أسوأ مذبحة شهدتها أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حدثت المذبحة في مدينة سربرنيتشا وقُتل خلالها ٨٣٧٢ من المُسلمين البوشناق مُعظمُهم من الرجال والشيوخ والأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و٧٧ سنة

نفذت المذبحة وحدات من جيش جمهورية صرب البوسنة كانت تحت قيادة راتكو ملاديتش، بمُشاركة وحدة العقارب شبه العسكرية الصربية في أبريل ١٩٩٣، أعلنت الأمم المتحدة منطقة سربرنيتشا المُحاذية لنهر درينا شمال شرق البوسنة والهرسك، أعلنتها منطقة آمنة تحت حماية القُوات الأُممية

في أبريل ٢٠١٣، اعتذر الرئيس الصربي توميسلاف نيكوليتش رسميًا عن المذبحة، لكنه تفادى وصف الواقعة بالإبادة الجماعية

في ٨ يوليو ٢٠١٥، استخدمت روسيا حق النقض، بناء على طلب من جمهورية صرب البوسنة، للاعتراض على قرار للأمم المتحدة يعتبر مذبحة سربرينيتشا إبادة جماعية وصفت صربيا قرار مجلس الأمن بأنه ضد الصرب، بينما أكدت الحكومات الأوروبية والأمريكية أن المذبحة ترقى لمُستوى الإبادة الجماعية في ٩ يوليو ٢٠١٥، تبنى كل من البرلمان الأوروبي والكونجرس الأمريكي قرارات تُؤكد من جديد وصف المذبحة بأنها إبادة جماعية

في ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧، حكمت المحكمة الجنائية الدولية على الجنرال الصربي راتكو ملاديتش بالسجن المُؤبد، وأدانته بارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية خلال حرب البوسنة

خلفية

الصراع في شرق البوسنة

في ١ مارس ١٩٩٢، أعلنت البوسنة والهرسك تحررها من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية نالت جمهورية البوسنة والهرسك اعتراف الاتحاد الأوروبي في ٦ أبريل ١٩٩٢ والولايات المتحدة في اليوم الذي تلاه هذا الاعتراف الدولي لم يكن كافيا لوقف الصراع الناشئ في المنطقة، حيث بدأ صراع عنيف للسيطرة على الأراضي بين أكبر ثلاث مجموعات عرقية في البوسنة والهرسك : البوشناق والكروات والصرب قاد المُجتمع الدولي مُحاولات دبلوماسية عديدة لإحلال السلام في البلد، لكن النتائج كانت محدودة للغاية في الجزء الشرقي من البوسنة، بالقرب من الحدود مع صربيا، كان القتال شرسا بشكل خاص بين البوشناق والصرب

سربرنيتشا منطقة آمنة

في ١٦ أبريل ١٩٩٣، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم ٨١٩، طالب فيه بأن تُعامل جميع الأطراف المعنية مدينة سربرنيتشا والمناطق المُحيظة بها كمنطقة آمنة وجب أن تكون خالية من أي هجوم مسلح أو أي عمل عدائي

آخر وفي ١٨ أبريل ١٩٩٣، وصلت أول مجموعة من أفراد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة إلى سريبرينيتسا في مايو ١٩٩٣، تم التوصل إلى اتفاق لتجريد منطقة سريبرينيتسا من السلاح وبحسب تقارير الأمم المتحدة، وافق الجنرال سيفير خليلوفيتش والجنرال راتكو ملاديتش على تدابير تُغطي كامل جيب سريبرينيتسا وجيب شيبا المُجاور وبموجب شروط الاتفاق الجديد، ستُسلم القوات البوسنية داخل الجيب أسلحتها وذخائرها إلى قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة، وبعد ذلك ستنسحب الأسلحة والوحدات الثقيلة الصربية التي تشكل تهديدا للمناطق المجردة من السلاح التي كانت ستنشأ في شيبا وسربرينيتسا على وجه التحديد أن سريبرينيتسا كان ينبغي اعتبارها منطقة منزوعة السلاح، على النحو المُشار إليه في المادة ٦٠ من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، والمُتعلقة بحماية ضحايا النزاعات المسلحة بين الدول

تمركز ما بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ جندي من ٣ كتائب تابعة لجيش جمهورية صرب البوسنة حول سريبرينيتسا، مُجهزة بالدبابات والمُدرعات وسلاح المدفعية وقذائف الهاون لم تكن الفرقة الجبلية الثامنة والعشرون لجيش جمهورية البوسنة والهرسك المُتبقية في سريبرينيتسا جيدة التنظيم أو التجهيز : لم يكن هناك هيكل قيادة ثابت ونظام اتصالات، وكان بعض الجنود يحملون بنادق صيد قديمة أو لا يحملون أسلحة على الإطلاق قلة منهم لديهم الزي الرسمي المناسب

منذ البداية، انتهك طرفا النزاع اتفاق المنطقة الآمنة شهد المقدم توم كاريمانز (قائد القوات الهولندية) أمام المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بأن

أفراده مُنعوا من العودة إلى الجيب من قبل القوات الصربية وأنه مُنعت المعدات والذخائر من الدخول اشتكى البوشناق في سريبرينيتسا من الهجمات التي يشنها الجنود الصرب، بينما بدا للصرب أن قوات الحكومة البوسنية في سريبرينيتشا تستخدم المنطقة الآمنة كقاعدة ملائمة لشن هجمات مضادة ضد جيش جمهورية صرب البوسنة وأن قوة الحماية الأُممية فشلت في اتخاذ أي إجراء لمنعها اعترف الجنرال سيفر خليلوفيتش بأن مروحيات تابعة لجيش جمهورية البوسنة والهرسك قد طارت في انتهاك لمنطقة حظر الطيران وأنه أرسل شخصيا ٨ مروحيات بالذخيرة إلى الفرقة

نزع السلاح في سربرنيتشا

وصلت بعثة تابعة لمجلس الأمن بقيادة دييجو أريا إلى سريبرينيتشا في ٢٥ أبريل ١٩٩٣، وفي تقريرهم اللاحق إلى الأمم المتحدة، أدانت الصرب لارتكابهم عملية بطيئة من الإبادة الجماعية ثم ذكرت البعثة أن قوات الصرب يجب أن تنسحب إلى النقاط التي لا تستطيع فيها مُهاجمة المدينة أو مضايقتها أو ترويعها يجب أن تكون قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في وضع يُمكنها من تحديد المعايير ذات الصلة وتعتقد البعثة، كما تفعل قوة الحماية، أن المسافة الفعلية التي يبلغ طولها ٤٥ كم بمقدار ٠٥ كم تقرر كمنطقة آمنة يجب توسيعه إلى حد كبير وذكرت تعليمات محددة من مقر الأمم المتحدة في نيويورك أنه ينبغي ألا تكون قوة الحماية الأُممية مُتحمسة للغاية في البحث عن أسلحة البوشناق، وبعد ذلك، ينبغي

للصرب أن يسحبوا أسلحتهم الثقيلة قبل أن يتخلى البوشناق عن أسلحتهم لم يقم الصرب أبدًا بسحب أسلحتهم الثقيلة

باءت المحاولات المُتعددة لنزع سلاح القوات البوسنية وفرض انسحاب قُوات صرب البوسنة بالفشل خبأت القُوات البوسنية غالبية أسلحتهم الثقيلة والمُعدات الحديثة والذخيرة في الغابة المُحيطة ولم يُسلموا سوى أسلحتهم القديمة من ناحية أخرى، بالنظر إلى الفشل في نزع سلاح القُوات البوسنية، رفضت قوات صرب البوسنة الانسحاب من الخُطوط الأمامية بحُجة توفرهم على معلومات استخباراتية بشأن الأسلحة المخفية

تدهور الوضع في المنطقة الآمنة في سربرينيتشا

وبحلول أوائل عام ١٩٩٥، كانت قوافل الإمدادات التي تمر إلى الجيب تقل شيئا فشيئا انخفضت الموارد الضئيلة أصلا للسكان المدنيين، وحتى قوات الحماية الأممية بدأت مواردها من الغذاء والأدوية والذخيرة والوقود تنخفض بشكل خطير، واضطُرت في نهاية المطاف إلى البدء في تسيير دورياتها سيرا على الأقدام ولم يُسمح للجنود الهولنديين الذين غادروا المنطقة في إجازة بالعودة مُجددا

في مارس ١٩٩٥، وعلى الرغم من ضغوط المجتمع الدولي لإنهاء الحرب والجُهود المستمرة للتفاوض على اتفاقية سلام، أصدر رادوفان كاراديتش، رئيس جمهورية صرب البوسنة، توجيهًا إلى جيش جمهورية صرب البوسنة بشأن

الاستراتيجية طويلة المدى لقُوات صرب البوسنة في الجيب حدد التوجيه، المعروف باسم التوجيه ٧، مُهمة قُوات صرب البوسنة في:

استكمال الفصل على أرض الواقع بين سريبرينيتسا وشيبا في أقرب وقت ممكن، مما يمنع حتى التواصل بين الأفراد في الجيبين من خلال العمليات القتالية المخططة والمدروسة جيدًا، تخلق حالة لا تُطاق من انعدام الأمن التام مع عدم وجود أمل في استمرار البقاء أو الحياة لسكان سريبرينيتشا

بحلول منتصف عام ١٩٩٥، كانت الحالة الإنسانية للمدنيين والبوسنيين والعسكريين في الجيب مأساوية في مايو، وعقب أوامر، غادر ناصر أوريتش ومُوظفيه الجيب على متن طائرة هليكوبتر إلى توزلا، تاركين كبار الضباط في قيادة الفرقة ٢٨ في أواخر يونيو وأوائل يوليو، أصدرت الفرقة الثامنة والعشرون سلسلة من التقارير بما في ذلك النداءات العاجلة لإعادة فتح الممر الإنساني إلى الجيب عندما فشل هذا، بدأ المدنيون البوسنيون يموتون من الجوع وفي يوم الجمعة الموافق ٧ يوليو ، أفاد رئيس بلدية سريبرينيتشا أن ثمانية من السكان ماتوا جُوعًا

في ٤ يونيو ١٩٩٥، التقى الفرنسي برنار جانفييه قائد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة سرا مع راتكو ملاديتش لإطلاق سراح رهائن غالبيتُهم فرنسيون طالب ملاديتش من جانفييه بألا تكون هُناك مزيد من الضربات الجوية

في الأسابيع التي سبقت هُجوم جيش جمهورية صرب البوسنة على سربرنيتشا، أمرت القيادة العليا قوات جيش جمهورية البوسنة والهرسك بتنفيذ هجمات تحويل وتعطيل على قُوات صرب البوسنة في مُناسبة واحدة خاصة مساء يوم ٢٥-٢٦ يونيو، هاجمت القوات البوسنية وحدات من قُوات صرب البوسنة في سراييفو-زفورنيك، مما تسبب في خسائر كبيرة في الأرواح ونهب مخزون القوات الصرب بوسنية

حصار سربرينيتشا

بدأ الهُجوم الصربي ضد سريبرينيتشا بشكل جدي في ٦ يوليو ١٩٩٥ كان عدد قُوات جيش جمهورية صرب البوسنة يبلغ ٢٠٠٠ جندي في الأيام التالية، سقطت نقاط المراقبة الخمسة الخاصة بقُوة الحماية الأُممية في الجزء الجنوبي من الجيب واحدة تلو الآخر في ظل تقدم قُوات صرب البوسنة انسحب بعض الجنود الهولنديين إلى الجيب بعد أن هوجمت مراكزهم، لكن أطقم مراكز المراقبة الأخرى استسلمت إلى الحجز الصربي في الوقت نفسه، تعرضت القُوات البوسنية المُدافعة عن الجيب والتي يبلغ قوامها ٦٠٠٠ جندي لإطلاق نار كثيف وأُجبرت على التراجع نحو المدينة بمُجرد أن بدأ المحيط الجنوبي في الانهيار، فر حوالي ٤٠٠٠ من المدنيين البوشناق الذين كانوا يعيشون في مجمع سكني سويدي للاجئين، فروا شمالًا إلى بلدة سربرنيتشا أفاد الجنود الهولنديون أن الصرب المتقدمين كانوا يطهرون المنازل في الجزء الجنوبي من الجيب

في ٨ يوليو، أطلقت مركبة مشاة قتالية مدرعة (YPR-765) هولندية النار من الصرب ثُم انسحبت طالبت مجموعة من البوشناق أن تبقى المركبة المدرعة للدفاع عنهم، وأنشأت حاجزًا مؤقتًا لمنع تراجعها وانسحابها وبينما استمرت المركبة المدرعة في الانسحاب، ألقى مزارع بوسني كان يحرُس الحاجز قنبلة يدوية على المُدرعة وتسبب في مقتل جُندي هولندي يُدعى رافيف فان رينسن في وقت متأخر من يوم ٩ يوليو، مستفيدا من النجاحات المُحققة على أرض الميدان وقلة المقاومة من البوشناق الذين كانوا غير مُسلحين، إضافة إلى عدم وجود أي رد فعل كبير من المجتمع الدولي، أصدر رئيس صرب البوسنة رادوفان كاراديتش أمرا جديدا يصرح لقُوات فيلق درينا البالغ عددُها ١٥٠٠ فردا بالتقدم والاستيلاء على مدينة سربرنيتشا

في صباح اليوم التالي ١٠ يوليو، قدم المُقدم توم كاريمانز (قائد القوات الهولندية) طلبات عاجلة للحُصول على دعم جوي من طائرات حلف شمال الأطلسي للدفاع عن سريبرينيتشا بينما كانت الحشود تملأ الشوارع، وكان بعضها يحمل أسلحة كانت دبابات قُوات صرب البوسنة تقترب من البلدة بدأ القصف الجوي لطائرات الناتو بعد ظُهر ١١ يوليو ١٩٩٥ حاولت قاذفات الناتو مُهاجمة مواقع مدفعية قُوات صرب البوسنة خارج البلدة، لكن الرؤية الضعيفة أجبرت الناتو على إلغاء هذه العملية أُلغيت المزيد من العمليات الجوية لحلف شمال الأطلسي بعد تهديدات قُوات صرب البوسنة بقصف مُجمع بوتوتشاري التابع للأمم المتحدة، وإعدام

الرهائن العسكريين الهولنديين والفرنسيين ومُهاجمة المواقع المُحيطة حيث يوجد ٢٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠ لاجئ مدني

في وقت متأخر من بعد ظهر ١١ يوليو، سار كُل من الجنرال راتكو ملاديتش، برُفقة الجنرال زيفانوفيتش (قائد فيلق درينا آنذاك) والجنرال كرستيتش (نائب القائد ورئيس أركان فيلق درينا آنذاك) وضباط آخرين في جيش جمهورية صرب البوسنة، ساروا عبر الشوارع المهجورة في سربرنيتشا

في مساء يوم ١١ يوليو، التُقطت صُورة للمُقدم الهولندي توم كاريمانز وهو يشرب نخبًا مع الجنرال ملاديتش خلال المفاوضات الفاشلة حول مصير السكان المدنيين الذين تجمعوا في بوتوتشاري

المذبحة

حذر قائد جيش جمهورية صرب البوسنة راتكو ملاديتش أكبر سياسيين من صرب البوسنة والهرسك، كارادیتش ومومشيلو كراييشنيك وهُما مُتهمين أيضا بارتكاب إبادة جماعية، حذرهُما من أن خُططهما لا يمكن أن تتحقق دون ارتكاب إبادة جماعية قال ملاديتش:

الناس ليسوا أحجارًا صغيرة، أو مفاتيح في جيب شخص ما، يُمكن نقلها من مكان إلى آخر ببساطة لذلك، لا يُمكننا الترتيب بدقة لبقاء الصرب فقط في جزء واحد من البلاد بينما يُنقل الآخرين دون ألم لا أعرف كيف سيشرح السيد كراييشنيك والسيد كارادیتش ذلك للعالم هذه إبادة جماعية

اللاجئون في بوتوتشاري

مقر قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في بوتوتشاري الكتيبة الهولندية كانت تضُم ٣٧٠ جُنديا في سربرنيتشا زمن وقوع المذبحة كان المبنى عبارة عن مصنع بطاريات مهجور

وبحلول مساء ١١ يوليو ١٩٩٥، تجمع ما بين ٢٠ و٢٥ ألف لاجئ بوسني من سربرنيتشا في بوتوتشاري، طالبين الحماية داخل مقر أفراد الكتيبة الهولندية كان آلاف من اللاجئين قد وُضعوا داخل المجمع، بينما انتشر الباقي في المصانع والحقول المجاورة على الرغم من أن الغالبية العظمى كانت من النساء والأطفال والمُسنين والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن ٦٣ شاهدًا قدروا تواجد ٣٠٠ رجل على الأقل داخل محيط مجمع قوة الحماية الهولندية وما بين ٦٠٠ و٩٠٠ رجل بين الحشود في الخارج

كانت الظروف في بوتوتشاري صعبة جدا بتوفُر القليل من الطعام أو الماء والحرارة الشديدة ووصف أحد الضباط التابعين لقوة الحماية الهولندية المشهد على النحو التالي:

أصيبوا بالذعر، وكانوا خائفين، وكانوا يضغطون على بعضهم البعض ضد الجنود، جُنودهم، وجنود الأمم المتحدة الذين حاولوا تهدئتهم دُهس الناس الذين سقطوا كانت الحالة فوضوية

في ١٢ يوليو من نفس السنة، أعرب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراره رقم ١٠٠٤، عن قلقه إزاء الوضع الإنساني في بوتوتشاري، كما أدان أيضًا هُجوم قوات صرب البوسنة وطالبها بالانسحاب الفوري

في ١٣ يوليو، طردت القوات الهولندية خمسة لاجئين بوسنيين من مُجمع الأمم المتحدة على الرغم من علمها بأن الرجال خارج المجمع يتعرضون للقتل والإيذاء

الجرائم المرتكبة في بوتوتشاري

في ١٢ يوليو ١٩٩٥، رأى اللاجئون في المُجمع بعض أعضاء جيش جمهورية صرب البوسنة يُشعلون النار في المنازل وأكوام القش وطوال فترة ما بعد الظهر، اختلط الجنود الصرب في الحشد ونُفذت إعدامات موجزة بحق الرجال في وقت متأخر من صباح يوم ١٢ يوليو، رأى أحد الشهود كومة من ٢٠ إلى ٣٠ جثة متكدسة خلف مبنى النقل في بوتوتشاري، إلى جانب آلة تُشبه الجرارات وشهد آخر بأنه رأى جنديًا يقتل طفلاً بسكين وسط حشد من المطرودين وقال أيضًا إنه رأى جنودًا صرب يُعدمون أكثر من ١٠٠ رجل مسلم بوسني في المنطقة الواقعة خلف مصنع الزنك ثم يرمون بجُثثهم في شاحنة، على الرغم من أن عدد جرائم القتل وطبيعتها يتناقض مع الأدلة الأخرى في سجل المحاكمة، مما يشير إلى أن عمليات القتل في بوتوتشاري كانت متفرقة بطبيعتها كان الجنود ينتقون الناس من الحشد ويأخذونهم بعيدًا وروى أحد الشهود كيف أُخرج ثلاثة

أشقاء - أحدهم طفل والآخران في سن المراهقة - في الليل عندما ذهبت والدة الأولاد للبحث عنهم، وجدتهم عُراة تمامًا وحناجرهُم مقطوعة في تلك الليلة، شاهد طبيب الكتيبة الهولندية جُنديين صربيين يغتصبان امرأة شابة

وصف أحد الناجين مقتل رضيع واغتصاب نساء في المنطقة المجاورة لمقر قوات حفظ السلام الهولندية التابعة للأمم المتحدة، وكيف أن هؤلاء لم يفعلوا شيئًا لمنع ذلك وبحسب الناجي ، قال إن أحد الصرب أمر أُما بأن تجعل طفلها يكُف عن البكاء، وعندما استمر الطفل في البكاء أخذه وذبحه من عُنقه، ثم ضحك بعدها انتشرت روايات عن عمليات اغتصاب وقتل بين الحُشود وتصاعد الرعب في صفوف اللاجئين في المُخيم كان العديد من الأفراد مرعوبين لدرجة أنهم انتحروا شنقا

وصفت إحدى الناجيات واسمُها زرفا تركوفيتش، أهوال الاغتصاب على النحو التالي : أخذ اثنان من الجنود الصرب ساقيها ورفعاهما في الهواء، بينما بدأ الثالث باغتصابها وتناوب أربعة منهم عليها الناس كانت صامتة، لم يتحرك أحد كانت تصرخ وتصرخ وتتوسل إليهم أن يتوقفوا وضعوا قطعة قماش في فمها ثم سمعنا فقط تنهدات صامتة

<u>الترحيل القسري للنساء</u>

نتيجة لمفاوضات الأمم المتحدة المكثفة مع قوات صرب البوسنة، نُقلت حوالي ٢٥٠٠٠ امرأة قسراً من سريبرينيتشا إلى الأراضي التي يُسيطر عليها البوشناق

وفقًا لشهادة قدير حبيبوفيتش، وهُو رجُل بوسني اختبأ في إحدى الحافلات المُكلفة بترحيل النساء والتي انطلقت من بوتوتشاري نحو كلاداني، فإنه قد رأى حافلة واحدة على الأقل مُمتلئة بالنساء البوسنيات تتجه بعيدا عن الأراضي التي تُسيطر عليها الحُكومة البوسنية

المقابر الجماعية

نبش لأحد القبور الجماعية سنة ٢٠٠٧

بحلول عام ٢٠٠٦، كُشف عن وجود ٤٢ مقبرة جماعية في المناطق المُحيطة بسربرنيتشا، ويعتقد أهل الاختصاص تواجُد ٢٢ مقبرة جماعية أخرى وحُدد عدد الضحايا ٢٠٧٠ بينما لا يزال رُفات الضحايا في أكثر من ٧٠٠٠ حقيبة لم تُحدد هوياتُهم بعد

تحليلات الحمض النووي

من خلال التعرف على الحمض النووي، كشفت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين هُوية ٦٥٩٨ شخصًا مفقودًا من سقوط سربرنيتشا في يوليو ١٩٩٥، حيث اعتمدت اللجنة على تحليل الحمض النووي لعينات العظام من الرفات البشرية المستخرجة ومُقارنتها مع الحمض النووي لعينات الدم التي تبرع بها أقارب المفقودين يُؤدي مُعدل المطابقة العالي الإجمالي بين الحمض النووي المُستخرج من عينات العظام وعينات الدم هذه إلى اللجنة لتحديد هُويات ما يقرب من ٨١٠٠ فرد مفقود من سقوط سربرنيتشا

تطورات ما بعد الحرب

اتهام رادوفان كارادِيتش وراتكو ملاديتش

في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥، اتهمت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة كُلا من رادوفان كارادِيتش رئيس جمهورية صرب البوسنة وراتكو ملاديتش قائد جيش جمهورية صرب البوسنة بسبب مسؤوليتهما المُباشرة المزعومة عن جرائم الحرب التي ارتكبت في يوليو ١٩٩٥ ضد السكان المسلمين البوسنيين في سربرنيتشا

تقرير الأمين العام للأمم المُتحدة

في عام ١٩٩٩، قدم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تقريره عن سُقوط سريبرينيتسا وأقر فيه أنه يتعين على المجتمع الدولي ككل أن يقبل نصيبه من المسؤولية عن استجابته لحملة التطهير العرقي التي بلغت ذروتها في قتل حوالي ٧٠٠٠ من المدنيين العُزل من البلدة التي حددها مجلس الأمن على أنها منطقة آمنة

تقرير الحُكومة الهولندية

كان لفشل الكتيبة الهولندية في حماية منطقة سريبرينيتسا وقع الصدمة في هولندا، وأدى ذلك إلى مُناقشات طويلة في البلاد في عام ١٩٩٦، طلبت الحُكومة الهولندية من معهد دراسات الحرب والمحرقة والإبادة الجماعية إجراء بحث في

الأحداث التي جرت قبل وأثناء وبعد سقوط سريبرينيتشا في تقريره الذي نشره المعهد سنة ٢٠٠٢، خلُص البحث إلى أن مهمة الكتيبة الهولندية لم تكُن مدروسة جيدًا وأنها كانت شبه مُستحيلة وعلى العكس من ذلك، وصف معهد تقارير الحرب والسلام التقرير بأنه مُثير للجدل، فيما زعم أحد مؤلفي التقرير أن بعض المصادر غير موثوقة، وأنها استُخدمت فقط لدعم حُجة مؤلف آخر

نتيجة للتقرير، قبلت الحكومة الهولندية بمسؤوليتها السياسية الجُزئية عن الظروف التي وقعت فيها المجزرة، واستقالت حُكومة فيم كوك الثانية عام ٢٠٠٢

تقرير جمهورية صرب البوسنة

في سبتمبر ٢٠٠٢، أصدر مكتب جمهورية صرب البوسنة للعلاقات مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة تقريرا عن قضية سربرينيتشا ألف داركو تريفونوفيتش الوثيقة، وأيد العديد من كبار السياسيين من صرب البوسنة والهرسك مضامين التقرير وخلصت إلى أن ١٨٠٠ جندي بوسني مسلم لقوا حتفهم أثناء القتال وأن ١٠٠ آخرين لقوا حتفهم نتيجة الإرهاق إن عدد الجنود المسلمين الذين قتلوا على يد الصرب البوسنيين بسبب الانتقام الشخصي أو عدم المعرفة بالقانون الدولي ربما يصل إلى ١٠٠ من المُهم الكشف عن أسماء الجُناة من أجل التحقق بدقة وبشكل لا لُبس فيه مما إذا كان هؤلاء هم أم لا أمثلة معزولة كما فحص التقرير المقابر الجماعية، مُدعيا أنها صُنعت لأسباب تتعلق بالنظافة الصحية، ويُشكك في شرعية قوائم الأشخاص المفقودين وتُقوض الصحة العقلية

والتاريخ العسكري لشاهد رئيسي أدانت مجموعة الأزمات الدولية والأمم المتحدة التلاعب الذي حصل ببياناتهما في هذا التقرير

في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٣، دشن الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون رسمياً مقبرة والنُصب التذكاري لضحايا الإبادة الجماعية في سربرينيتسا لتكريم ضحايا الإبادة الجماعية وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع حوالي ٥٨ مليون دولار وقال كلينتون يجب أن نُشيد بحياة الأبرياء، وكثير منهم من الأطفال الذين تم استنشاقهم في ما يسمى جنون الإبادة الجماعية

الاعتذار الرسمي لجمهورية صرب البوسنة

في ٧ مارس ٢٠٠٣، أصدر مجلس حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك قراراً، من بين قرارات أخرى، يأمُر فيه جمهورية صرب البوسنة بإجراء تحقيق كامل في أحداث سربرنيتشا، والكشف عن النتائج في ٧ سبتمبر ٢٠٠٣ على أبعد تقدير لم يكن للمجلس سُلطة قسرية لتنفيذ القرار، خاصةً وأنه توقف عن الوجود في أواخر ٢٠٠٣ نشرت جمهورية صرب البوسنة تقريرين، الأول في ٣ يونيو ٢٠٠٣ والثاني في ٥ سبتمبر ٢٠٠٣، خلُصت مجلس حقوق الإنسان إلى أنهما لم يفيا بالتزامات جمهورية صرب البوسنة في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٣، أعرب المندوب السامي للبوسنة والهرسك بادي أشدون عن أسفه لأن الحصول على الحقيقة من حكومة صرب البوسنة يشبه انتزاع الأسنان المريضة، إلا أنه رحب بتوصية في

تقرير سبتمبر بتشكيل لجنة تحقيق مُستقلة في أحداث سريبرينيتسا وإصدار تقرير في غضون ستة أشهر

في سبتمبر ٢٠٠٣، أُنشئت لجنة للتحقيق في مذبحة سربرنيتشا تحمل اسم لجنة التحقيق في الأحداث في سريبرينيتشا والمناطق المُحيطة بها في الفترة من ١٠ إلى ١٩ يوليو ١٩٩٥ قدمت اللجنة تقريرها النهائي في ٤ يونيو ٢٠٠٤ ، ثم أضافت مُلحقا للتقرير في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٤ بعد توفر معلومات أُخرى في القضية اعترف التقرير بأن ما لا يقل عن ٧٠٠٠ رجل وفتى قُتلوا على يد قُوات صرب البوسنة مُشيراً إلى رقم مُؤقت يبلغ ٧٨٠٠ قتيلا

في ١٠ نوفمبر ٢٠٠٤، أصدرت حكومة جمهورية صرب البوسنة اعتذارًا رسميًا جاء البيان بعد مراجعة الحُكومة لتقرير لجنة سربرينيتشا وقالت حكومة صرب البوسنة إن التقرير يُوضح أن جرائم ضخمة ارتكبت في منطقة سريبرينيتشا في يوليو ١٩٩٥ إن حكومة صرب البوسنة تتشارك الآلام مع أسر ضحايا سربرينيتشا، وهي آسفة حقا وتعتذر عن المأساة

مجموعة عمل جمهورية صرب البوسنة

بناء على طلب من أشداون، أنشأت جمهورية صرب البوسنة مجموعة عمل لتنفيذ توصيات تقرير لجنة سربرينيتسا كان على المجموعة تحليل الوثائق الواردة في الملاحق السرية للتقرير وتحديد جميع الجُناة المحتملين الذين كانوا مسؤولين في مؤسسات جمهورية صرب البوسنة وحدد تقرير صدر في ١ أبريل

٢٠٠٥ أن ٨٩٢ من هؤلاء الجُناة ما زالوا يعملون لدى جمهورية صرب البوسنة، وتم تقديم هاته المعلومات إلى المُدعي العام للدولة في البوسنة والهرسك على أساس أن أسماء الجُناة لن تُعلن إلا بعد افتتاح الإجراءات الرسمية

في ٤ أكتوبر ٢٠٠٥، قالت مجموعة العمل أنها حددت ٢٥٠٨٣ شخصًا متورطا في المذبحة، بما في ذلك ١٩٤٧٣ فردا من مُختلف فروع جيش جمهورية صرب البوسنة، هاته المجموعة أصدرت أوامر أو شاركت بشكل مباشر في المذبحة

شريط فيديو حول المذبحة

في ١ يونيو ٢٠٠٥، قُدم شريط فيديو خلال محاكمة سلوبودان ميلوسيفيتش على أنه دليل على تورط أفراد من وحدات شُرطة في صربيا في مذبحة سربرينيتشا هذا الفيديو هُو النسخة الوحيدة التي لم تُتلف والتي كانت ضمن عشرين نُسخة أُخرى، وقد حصلت عليه المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة من قبل مُديرة مركز القانون الإنساني في بلجراد ناتاشا كانديتش

يُظهر مقطع الفيديو (الذي يبدأ بعد حوالي ساعتين و٣٥ دقيقة من بدء العملية) كاهنًا أُرثوذكسيًا يُبارك عدة أفراد من وحدة العقارب شبه العسكرية في وقت لاحق، ظهر هؤلاء الأفراد وهم يعتدون جسديا على المدنيين تم التعرف على هؤلاء المدنيين لاحقًا وهم أربعة قاصرين لا تتجاوز أعمارهم عامًا ورجلين في أوائل العشرينات من عُمرهم يُظهر الشريط أيضا إعدام أربعة مدنيين، كما يُظهر أيضا هؤلاء الأربعة وهُم مُمدين على الأرض في هذه المرحلة من الفيديو، يُعرب

المصور عن خيبة أمله لأن بطارية الكاميرا على وشك النفاد أمر الجنود الأسيرين المُتبقيين بنقل الجثث الأربعة إلى حظيرة قريبة، وهُناك قُتلا أيضًا بعد انتهائهما من هذه المهمة

بعد عرض الفيديو، اعتقلت الحكومة الصربية بعض الجنود السابقين الذين تم التعرف عليهم في الشريط، وقد تسبب هذا الأخير في غضب الرأي العام في صربيا تمت تغطية الحدث على نطاق واسع من قبل صحيفة داناس ومحطة الإذاعة والتلفزيون بي٩٢ شاهدت نورا عليسباهيتش إعدام ابنها أزمير عليسباهيتش الذي كان عُمره ١٦ عاما على شاشة التلفزيون مُباشرة قالت إنها كانت على علم بوفاة ابنها، وأنها أُبلغت أن جسده أُحرق بعد الإعدام، وكان رُفاته قد دُفن في مقبرة بوتوتشاري في ٢٠٠٣

جرت عمليات الإعدام هاته يومي ١٦ و١٧ يوليو في ترنوفو، على بُعد حوالي ٣٠ دقيقة من قاعدة لقُوات العقارب توجد بالقرب من سراييفو

في ١٠ أبريل ٢٠٠٧، أدانت محكمة جرائم الحرب الخاصة في بلغراد أربعة أعضاء سابقين في وحدة العقارب بتُهمة ارتكاب جرائم حرب، واعتبرت عمليات الإعدام في شريط الفيديو جرائم حرب منعزلة لا علاقة لها بالإبادة الجماعية في سريبرينيتشا، كما تجاهلت المزاعم بأن وحدة العقارب كانت تتصرف تحت سلطة وزارة الداخلية الصربية

قرارات الكونجرس الأمريكي

في ٢٧ يونيو ٢٠٠٥، أصدر مجلس النواب الأمريكي قرارًا يإحياء الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية في سربرنيتشا مُرر القرار بعد تصويت ٣٧٠ عُضوا عليه، فيما لم يُصوت عُضو واحد هو النائب الجُمهوري رون بول، مع غياب ٦٢ عضوا ينُص القرار على ما يلي:

أدت سياسات العدوان والتطهير العرقي التي نهجتها القوات الصربية في البوسنة والهرسك ما بين عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٥ بدعم مباشر من النظام الصربي لسلوبودان ميلوسيفيتش وأتباعه في نهاية المطاف إلى نزوح أكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ شخص، وما يقدر بنحو ٢٠٠٠٠٠ قتيل وعشرات الآلاف الذين تعرضوا للاغتصاب والتعذيب وسوء المعاملة، وتعرض المدنيون الأبرياء في سراييفو وغيرها من المراكز الحضرية مرارًا للقصف ولهجمات القناصة ؛ تستوفي الشروط التي تُعرّف جريمة الإبادة الجماعية في المادة ٢ من اتفاقية الإبادة الجماعية التي اعتُمدت في باريس في ٩ ديسمبر ١٩٤٨، ودخلت حيز التنفيذ في ١٢ يناير ١٩٥١

في ٦ يوليو ٢٠٠٥، أصدرت ولاية ميسوري قرارا تعترف من خلاله الولاية بالإبادة الجماعية في سربرنيتشا وفي ١١ يوليو ٢٠٠٥، أصدرت مدينة سانت لويس إعلانًا بجعل يوم ١١ يوليو يوم ذكرى سربرينيتشا في المدينة

مُحاولة تفجير مقبرة بوتوتشاري

في ٦ يوليو ٢٠٠٥، عثرت شرطة صرب البوسنة على قنبلتين قويتين قُرب مقبرة سربرنيتشا بوتوتشاري، وذلك قبل أيام فقط من مراسم إحياء الذكرى السنوية العاشرة على مرور المذبحة، حيث كان من المقرر خلال المراسم دفن ٥٨٠ ضحية تم التعرف عليهم، وحضور أكثر من ٥٠ ألف شخص من بينهم سياسيون ودبلوماسيون أجانب كانت القنبلتان ستُسببان خسائر كبيرة في الأرواح والجرحى لو انفجرتا

جدل حول وسام سربرنيتشا

في ديسمبر ٢٠٠٦، منحت الحكومة الهولندية أفراد قوة حفظ السلام الهولندية التابعة للأمم المتحدة الذين خدموا في سربرنيتشا أوسمة، بحُجة أن هؤلاء الجنود يستحقون الاعتراف على تعامُلهم في هاته الظروف الصعبة، في ظل العُهدة المحدودة وضُعف تجهيز البعثة مع ذلك، أدان الناجون من المذبحة وأقارب الضحايا الخُطوة ووصفوها بأنها قرار مهين، وردوا بتجمعات احتجاج في لاهاي وأسن (هُناك جرى حفل التكريم) وسراييفو

توقيف زرافكو توليمير

في ٣١ مايو ٢٠٠٧، ألقت قُوات شُرطة من صربيا ومن جمهورية صرب البوسنة القبض على الجنرال السابق في قُوات صرب البوسنة زرافكو توليمير، وسلمته إلى قوات حلف شمال الأطلسي في مطار بانيا لوكا في ١ يونيو ٢٠٠٧،

نقلته قُوات الناتو إلى روتردام حيث سُلم إلى المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي استمرت مُحاكمته حتى يوليو ٢٠١٠ بتُهم ارتكاب إبادة جماعية والتآمر لارتكاب إبادة جماعية والإبادة والاضطهاد والترحيل القسري كما اتهمته المحكمة أيضا بالمُشاركة في مشروع إجرامي مشترك لطرد السكان المسلمين من سربرنيتشا وشيبا وفي ١٢ ديسمبر ٢٠١٢ أُدين توليمير بالإبادة الجماعية وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة

توقيف رادوفان كاراديتش

أُلقي القبض على رادوفان كاراديتش، بتُهم مماثلة للتي وُجهت إلى زرافكو توليمير، في بلغراد في ٢١ يوليو ٢٠٠٨ (بعد ١٣ عامًا من الفرار) ومثُل أمام محكمة جرائم الحرب في بلجراد نُقل بعدها إلى المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في ٣٠ يوليو ٢٠٠٨استمرت مُحاكمته حتى يوليو ٢٠١٠ حيث حوكم ب١١ تهمة من بينها الإبادة الجماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية

قرار البرلمان الأوروبي

في ١٥ يناير ٢٠٠٩، صوت البرلمان الأوروبي بأغلبية ٥٥٦ صوتًا مُؤيدًا مُقابل ٩ معارضين وامتناع ٢٢ عُضوا عن التصويت على قرار بجعل يوم ١١ يوليو يوما لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية في سربرينيتشا في كافة بُلدان الاتحاد

الأوروبي رفض السياسيون من صرب البوسنة القرار، قائلين إن مثل هذا الإحياء غير مقبول في جمهورية صرب البوسنة

حكم المحكمة العليا الهولندية

في حكم مُؤرخ بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠١٣، خلُصت المحكمة العليا الهولندية إلى أن هولندا كدولة تتحمل مسؤولية مقتل ثلاثة من مُسلمي البوسنة خلال المذبحة، مُؤكدة أن هولندا وليست الأمم المتحدة هي من كانت مسؤولة عن أفعال أفراد كتيبة حفظ السلام الهولندية وقد قُتل الأشخاص الثلاثة على يد قُوات صرب البوسنة، بعد أن طُردوا من المُجمع الذي كان يضُم قوات الكتيبة الهولندية، هذه الأخيرة التي رفضت طلب الأشخاص الثلاثة اللجوء والاحتماء داخل المُجمع

اعتذارات صربيا الرسمية

في أواخر مارس ٢٠١٠، أصدر البرلمان الصربي قرارًا يُدين من خلاله مذبحة سربرنيتشا ويعتذر فيه عن عدم قيام صربيا بالمزيد لمنع وقوع المذبحة تم تمرير الاقتراح بأغلبية صغيرة حيث صوت لصالحه ١٢٧ نائبا من أصل ٢٥٠، وقد حضر جلسة التصويت ١٧٣ نائبا صوت الحزب الاشتراكي الصربي الذي كان يتزعمُه سابقًا سلوبودان ميلوسيفيتش لصالح تبني القرار أما أحزاب المعارضة فقد أعربت عن استيائها من القرار الذي زعمت أن نصه مُخجل لصربيا، إما بدعوى أن الصياغة قوية للغاية أو ضعيفة للغاية كما أعرب بعض أقارب الضحايا البوسنيين عن استيائهم من الاعتذار، لأنه لم يستخدم كلمة إبادة جماعية،

وإنما أشار إلى قضية الإبادة الجماعية في البوسنة والهرسك التي فتحتها محكمة العدل الدولية وقال الرئيس الصربي آنذاك بوريس تاديتش إن الإعلان هو أسمى تعبير عن الوطنية وأنه يُمثل الابتعاد عن الجرائم صرح سليمان تيهيتش، العضو البوسني السابق في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، أنه يجب على البوسنة والهرسك الآن اعتماد قرار مماثل يُدين الجرائم التي ارتُكبت ضد الصرب والكروات

في ٢٥ أبريل ٢٠١٣، اعتذر الرئيس توميسلاف نيكوليتش عن المذبحة قائلا : أركع وأطلب الصفح لصربيا عن الجريمة التي ارتُكبت في سربرنيتشا أعتذر عن الجرائم التي ارتكبها أي فرد باسم دولتنا وشعبنا

الفيتو الروسي في مجلس الأمن

في ٨ يوليو ٢٠١٥، استخدمت روسيا حق النقض ضد مشروع قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يقضي باعتبار مذبحة سريبرينيتشا جريمة إبادة جماعية كان الهدف من القرار إحياء الذكرى العشرين للمذبحة امتنعت كل من الصين ونيجيريا وأنجولا وفنزويلا عن التصويت، فيما صوت الأعضاء العشرة الباقون لصالح القرار أشاد الرئيس الصربي توميسلاف نيكوليتش باستخدام حق النقض وصرح أن القرار لم يحُل دون وصم الشعب الصربي بأكمله بأنه مُرتكب لعمليات إبادة جماعية فحسب، بل إن روسيا أظهرت وأثبتت أنها صديق حقيقي ونزيه هذا يوم عظيم لصربيا

وثائق بريطانية سرية

أصدر الأرشيف الوطني البريطاني وثائق سرية يعود تاريخها إلى يوليو ١٩٩٥ والتي تتناول الاتصالات بين الجهات الفاعلة العسكرية والسياسية البريطانية خلال حرب البوسنة والهرسك، لكن هذه الوثائق لم يتم تقييمُها بعد

أشارت العديد من هاته التقارير إلى أن الجيش البوسني كان مسؤولاً عن استفزاز هجوم سربرينيتشا وشككت المخابرات البريطانية في أن قيادة قُوات صرب البوسنة في بالي كانت لديها أي خطط لاجتياح سريبرينيتشا وبدلاً من ذلك، جاءت الهجمة كرد فعل بسبب الهجمات المتكررة للجيش البوسني على خطوط إمداد جيش جمهورية صرب البوسنة

الهجوم الأخير لجيش صرب البوسنة على جيب سريبرينيتشا كان مدفوعًا بهجمات البوسنة والهرسك المستمرة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية على طريق إمداد جيش صرب البوسنة إلى جنوب الجيب ويكاد يكون من المؤكد أن القائد المحلي هو من بدأ هجمات جيش صرب البوسنة ولا نعتقد أنها جزء من خطة مرسومة من قيادة قُوات صرب البوسنة في بالي لتجاوز الجيب

إن هُجوم قوات صرب البوسنة هو استجابة مباشرة لضغط جيش البوسنة والهرسك على خطوط الإمداد الخاصة بها، ورد فعل لإجبار الجيش البوسني بالتراجع نحو سربرنيتشا صادف الصرب مُقاومة ضعيفة هُناك لذلك كانوا قادرين على استغلال المزيد لتحقيق هدفهم الأصلي

عندما دخل الصرب البلدة، هدد راتكو ملاديتش بقصف المُجمع الهولندي إذا لم تقم قوات الأمم المتحدة بنزع سلاح القوات البوسنية ومع ذلك، يؤكد التقرير عدم بقاء أي من جنود الجيش البوسني في المعسكر، وجميع المسلحين المسلمين البالغ عددهم ٢٠٠٠ غادروا ببساطة أثناء الليل في اتجاه توزلا

المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي

بموجب القرار ٨٢٧ في سنة ١٩٩٣، أنشأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة لمحاكمة المسؤولين عن انتهاكات القانون الإنساني الدولي، من جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية كانت قد ارتُكبت على أراضي يوغوسلافيا السابقة أدانت المحكمة ضابطين من جيش جمهورية صرب البوسنة لتورطهما في الإبادة الجماعية التي حدثت في سريبرينيتشا، وهما راديسلاف كرستيتش وفيدوي بلاجويفيتش أدانت المحكمة الجنرال كرستيتش، الذي قاد الهجوم على سريبرينيتشا إلى جانب راتكو ملاديتش، بالمساعدة والتحريض على الإبادة الجماعية وحُكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ عامًا أما العقيد بلاجويفيتش فقد صدر في حقه حُكم بالسجن ١٨ عاما لارتكابه جرائم ضد الإنسانية كان كرستيتش أول أوروبي يُدان بتهمة الإبادة الجماعية من قبل محكمة دولية منذ محاكمات نورنبيرج، وهو من بين ثلاث أشخاص فقط على الإطلاق أُدينوا من قبل محكمة دولية بموجب اتفاقية عام ١٩٤٨ لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها أقر الحكم النهائي للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا

السابقة في القضية المرفوعة ضد كرستيتش قضائيًا بمذبحة سريبرينيتشا كعمل من أعمال الإبادة الجماعية

من خلال السعي للقضاء على جزء من مسلمي البوسنة، ارتكبت القوات الصرب بوسنية إبادة جماعية استهدفوا ٤٠ ألف مسلم بوسني يعيشون في سريبرينيتشا بغرض القضاء عليهم، وهي مجموعة كانت رمزًا لمسلمي البوسنة بشكل عام جردوا جميع السجناء الذكور المسلمين من العسكريين والمدنيين، من كبار السن ومن الشباب، جردوهم من متعلقاتهم الشخصية وهوياتهم، وقُتلوا عمداً وبشكل منهجي على أساس هوياتهم فقط

كان سلوبودان ميلوسيفيتش متهما بتُهم ارتكاب إبادة جماعية والتواطؤ في ارتكاب إبادة جماعية في مناطق عدة داخل البوسنة والهرسك، بما في ذلك سربرينيتشا، لكن وفاته في ١١ مارس ٢٠٠٦ في خضم مُحاكمته من قبل المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، حالت دون إصدار أي حكم في حقه وأثبت الادعاء أن الإبادة الجماعية قد ارتُكبت في سربرنيتشا وأن الجنرال راديسلاف كرستيتش، من بين آخرين، كان مسؤولاً بشكل شخصي عنها

--أولغا كافران في ١٠ يونيو ٢٠١٠، أُدين سبعة من كبار ضباط الجيش والشرطة في جُمهورية صرب البوسنة، وهم على التوالي فويادين بوبوفيتش وليوبيشا بيارا ودراجو نيكوليتش وليوبومير بوروفكانين وفينكو باندوريفيتش وراديفوي ميليتش وميلان جفيرو، بارتكاب جرائم مُختلفة تتراوح بين الإبادة

الجماعية والقتل والترحيل القسري أُدين بوبوفيتش وبيارا بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والإبادة والقتل والاضطهاد بسبب الإبادة الجماعية، وحُكم عليهما بالسجن مدى الحياة أُدين نيكوليتش بالمساعدة والتحريض على ارتكاب إبادة جماعية والإبادة والقتل والاضطهاد وحُكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ عامًا أدين بوروفكانين بالمساعدة والتحريض على الإبادة والقتل والاضطهاد والترحيل القسري والقتل كجريمة ضد الإنسانية وخرق لقوانين وأعراف الحرب، وحُكم عليه بالسجن ١٧ عامًا أما ميليتيتش فقد اتهمته المحكمة بارتكاب جرائم قتل والاضطهاد وارتكاب أعمال لاإنسانية (تحديدا الترحيل القسري)، وحُكم عليه بالسجن لمدة ١٩ عاما وأدين جفيرو بالاضطهاد وارتكاب أعمال لاإنسانية وحُكم عليه بالسجن خمس سنوات، في حين تمت تبرئته من تُهمتي القتل العمد والترحيل أُدين باندوريفيتش بالمساعدة والتحريض على القتل والاضطهاد وارتكاب أعمال لاإنسانية، لكن تمت تبرئته من تهم الإبادة الجماعية والإبادة والترحيل، وحُكم عليه بالسجن ١٣ عامًا

وجهت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة لائحة اتهام إلى رادوفان كاراديتش وراتكو ملاديتش بتُهمة الإبادة الجماعية والتواطؤ في ارتكاب إبادة جماعية في عدة بلديات داخل البوسنة والهرسك، بما في ذلك سريبرينيتشا تم القبض على كاراديتش في صربيا في ٢١ يوليو ٢٠٠٨، فيما أُلقي القبض على ملاديتش في ٢٦ مايو ٢٠١١رفض كاراديتش تقديم اعتراف في مثوله الثاني أمام محكمة جرائم الحرب في ٢٩ أغسطس ٢٠٠٨، لذلك قام القُضاة بتقديم

اعتراف رسمي بأنه غير مذنب نيابة عنه أصر كاراديتش على الدفاع عن نفسه بينما شكل في الوقت نفسه فريقًا من المستشارين القانونيين حوكم كل من كاراديتش وملاديتش بتهم ارتكاب إبادة جماعية وارتكاب جرائم حرب أخرى ارتُكبت في سريبرينيتشا وفي مناطق أخرى في البوسنة والهرسك بما في ذلك بريدور وكليوك وفوتشا وزفورنيك وُجهت إلى كاراديتش وملاديتش، بشكل منفصل، التهم التالية:

التهمة ١ : الإبادة الجماعية

البلديات : براتوناتس، فوتشا، كليوتش، كوتور فاروش، بريدور، سانسكي موست، فلاسينيسا وزفورنيك

أُسقطت هذه التهمة من محاكمة المدعي العام ضد كارادزيتش واستشهد بدائرة المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بناءً على هذا القرار : الأدلة، حتى لو اتخذت في أعلى مستوياتها، لا تصل إلى مستوى يمكن لمحاكمة معقولة للوقائع أن تستنتج أن الإبادة الجماعية حدثت في بلديات البوسنة والهرسك

التهمة ٢ : الإبادة الجماعية

البلدية : سربرنيتشا

التهمة ٣: الاضطهاد لأسباب سياسية وعرقية ودينية، جريمة ضد الإنسانية

البلديات : بانيا لوكا، بيه لينا، بوسانسكا كروبا، براتوناتس، برتشكو، فوتشا، هادزيسي، إليجا، كالينوفيك، كليوتش، كوتور فاروش، نوفي غراد، نوفو سراييفو، بالي، بريدور، روغاتيتسا، سانسكي موست، سوكولاك، ترنوفو، فلاسينيسا، فوغوتشا، زفورنيك وسربرنيتشا

التهمة ٤ : الإبادة، جريمة ضد الإنسانية

التهمة ٥ : القتل، جريمة ضد الإنسانية

التهمة ٦ : القتل، انتهاك لقوانين أو أعراف الحرب

التهمة ٧ : الترحيل، جريمة ضد الإنسانية

التهمة ٨ : الأفعال اللاإنسانية (النقل القسري)، جريمة ضد الإنسانية

التهمة ٩ : أعمال عنف هدفها الأساسي نشر الرعب بين السكان المدنيين، انتهاك لقوانين أو أعراف الحرب

التهمة ١٠ : هجمات غير مشروعة على المدنيين، انتهاك لقوانين أو أعراف الحرب

التهمة ١١ : أخذ رهائن انتهاك لقوانين الحرب أو أعرافها

محكمة العدل الدولية

كانت مذبحة سريبرينيتشا القضية الأساسية في الإبادة الجماعية البوسنية في محكمة العدل الدولية والتي اتهمت فيها البوسنة والهرسك صربيا والجبل الأسود بارتكاب الإبادة الجماعية أصدرت محكمة العدل الدولية حكمها في ٢٦ فبراير ٢٠٠٧، والذي وافق على اعتراف المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بمذبحة سريبرينيتشا على أنها إبادة جماعية، وبرّأت صربيا من التورط المباشر في الإبادة الجماعية خلال حرب البوسنة، لكنها قضت بأن بلجراد انتهكت القانون الدولي بفشلها في منع حدوث الإبادة الجماعية في سريبرينيتشا عام ١٩٩٥، وفشلها في محاكمة أو تسليم الأشخاص المتهمين بالإبادة الجماعية إلى المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، من أجل الامتثال مع التزاماتها بموجب المادتين الأولى والسادسة من اتفاقية الإبادة الجماعية، ولا سيما فيما يتعلق بالجنرال راتكو ملاديتش بحُجة حماية أمنها القومي، حصلت صربيا على إذن من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة لإبقاء أجزاء من أرشيفها العسكري بعيدًا عن أعين الجمهور أثناء محاكمة المحكمة لسلوبودان ميلوسيفيتش، الأمر الذي أثر بشكل حاسم على حُكم محكمة العدل الدولية في الدعوى المرفوعة ضد صربيا من قبل البوسنة والهرسك لم تكن المحفوظات مُدرجة في السجل العام للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة - على الرغم من أنه كان بإمكان محكمة العدل الدولية، ولكنها لم تفعل ذلك، استدعاء المستندات نفسها يرفض مكتب المدعي العام المزاعم القائلة بوجود صفقة مع بلغراد لإخفاء وثائق من قضية الإبادة الجماعية في البوسنة في محكمة العدل الدولية

محاكم وطنية

البوسنة والهرسك – صربيا

في ١٠ أبريل ٢٠٠٧، حكمت محكمة جرائم حرب في صربيا على أربعة أعضاء من وحدة العقارب شبه العسكرية بأحكام سجن يبلغ مجموعها ٥٨ عامًا، بعد أن ثبُت إعدامُهم لستة بوسنيين خلال مذبحة سربرنيتشا في يوليو ١٩٩٥

الدبابير الصفراء هي عبارة عن مجموعة صربية شبه عسكرية ونشطة في الحرب البوسنية وكان يترأسها فوين فوكوفيتش ودوشان ريبيتش وكانت المجموعة نشطة في منطقة زفورنيك وتمت إدانة فوين وشقيقه دوشكو عام ١٩٩٦ بتهمة قتل ١٧ مدنيًا في تشيلوبيك، وهي ضاحية في بلدة زفورنيك أثناء التطهير العرقي للسكان البوسنيين في وادي درينا في عام ١٩٩٢ وقد تم أيضًا اتهام أربعة أعضاء آخرين من المجموعة بارتكاب جرائم حرب

كان اسم مجموعة الدبابير الصفراء اسمًا مألوفًا تم إطلاقه على وحدة إيجور ماركوفيتش شبه العسكرية وتكونت الوحدة في ١٢ أبريل عام ١٩٩٢م، من قِبل برانا جروييتش، رئيس الحزب الديمقراطي الصربي (SDS) في مدينة زفورنيك، ورجل يعرف باسم ماركو بافلوفيتش، قائد وحدة الدفاع الإقليمي لزفورنيك (TO)، في إحدى دورات الجمعية البلدية لزفورنيك وتتألف الوحدة من حوالي سبعين رجلاً، وكان يقودها فوين فوكوفيتش، الذي كان يُلقب باسم زوكو وهو من مواليد عام ١٩٦٢م، وهو كهربائي من بلدة أومكا بالقرب من بلجراد،

وخبير في فنون القتال ومدرب سابق بفريق الجودو التابع لوزارة الداخلية الصربية وأثناء محاكمة مومتشيلو كرايشنيك في إطار المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، تم تقديم أدلة على أن ماركو بافلوفيتش كان ضابط مخابرات يدعى برانيسلاف برانكو بوبوفيتش، وهو رائد بلواء زفورنيك التابع لجيش صرب البوسنة، وانتقل لاحقًا إلى الجيش الصربي

كانت مجموعة الدبابير الصفراء شبه العسكرية إحدى المجموعات شبه العسكرية الثلاث المسؤولة عن التطهير العرقي ونهب زفورنيك ولم يستهدفوا البوسنيين فحسب، ولكن استهدفوا أيضًا أي شخص ثري بما في ذلك الصرب وقد استولوا على رئيس بلدية زفورنيك الصربي وحاولوا السيطرة على البلدة باستخدام أسلحة قادمة من قوات الدفاع الإقليمية وألقى صرب البوسنة القبض عليهم وأعادوهم إلى صربيا، ولكنهم سرعان ما عادوا

جرائم حرب

كانت قرية ديفيتش، الواقعة على الضفة اليسرى لنهر درينا، بالقرب من بلدة زفورنيك، واحدة من أولى البلدات البوسنية التي تعرضت للتطهير العرقي من سكانها البوسنيين البالغ عددهم حوالي ٣٠٠٠

وفي ٢٦ مايو ١٩٩٢م، تم نقل السكان البوسنيين من القرية في حافلات وبقوا طوال الليل في زفورنيك وفي اليوم التالي، تم نقل النساء والأطفال إلى مدينة توزلا الخاضعة لسيطرة الحكومة البوسنية وتم احتجاز الرجال القادرين على

العمل البالغ عددهم ١٨٠ في البداية في ستاد درينا قبل نقلهم إلى سجن مؤقت في مبنى سابق وبعد ذلك بيومين، وفي يوم ٢٩ مايو تم نقل معظم الرجال إلى مركز دوم كولتورا في تشيلوبيك، واختفى آخرون

وفي ١٠ يونيو ١٩٩٢، زار دوشان فوكوفيتش وعشرة جنود آخرين دوم كولتورا وأجبروا الآباء على ارتكاب اعتداءات جنسية على أبنائهم وضربوهم حتى الموت أو أطلقوا النار على ما مجموعه خمسة عشر سجينًا وأعطي للناجين مهلة عشر دقائق لتنظيف الدماء، والسجناء الذين أمروا بحمل الجثث لم يرهم أحد مرة أخرى وفي وقت لاحق، زار فوكوفيتش ورفاقه تشيلوبك كل ليلة تقريبًا لضرب السجناء وتعذيبهم وقتلهم وفي ٢٧ يونيو ١٩٩٢، أطلق فوكوفيتش النار بواسطة مدفع رشاش على السجناء بشكل عشوائي، مما أسفر عن مقتل خمسة وعشرين وتم إغلاق هذا السجن يوم ٢٩ يونيو ١٩٩٢، وتم نقل أربعة وثمانين من الناجين عبر زفورنيك إلى معسكر اعتقال باتكوفيتش بالقرب من بيليلينا

الاعتقالات والمحاكمات

في أغسطس عام ١٩٩٢، تم اعتقال حوالي سبعين من أعضاء مجموعة الدبابير الصفراء واتهامهم بسرقة وقتل المدنيين الصرب والبوسنيين وتم اعتقالهم في بيليلينا، حيث تعرضوا للضرب وأجبروا على التوقيع على اعترافات انتزعت تحت وطأة التعذيب ونقلوا إلى صربيا قبل أن يطلق سراحهم وفي وقت لاحق، تم القبض على الأخوين فوكوفيتش من قبل وزارة الداخلية الصربية يوم ٥ نوفمبر

١٩٩٣، ووجهت لهما التهم في ٢٨ أبريل ١٩٩٤واتُهم دوشكو بقتل ستة عشر مدنيًا وجرح عشرين آخرين في يونيو ١٩٩٢، وقطع أذن مدني تم تمزيق شحمة الأذن وأكلها، وكذلك اغتصاب وسرقة امرأة بوسنية في قرية رادالج، بالقرب من مالي زفورنيك في الصرب بما سمح بإجراء المحاكمة في الصرب واتهم فوين بالحيازة غير المشروعة للأسلحة وانتحال صفة ضابط شرطة وذكرت لائحة الاتهام أن الأخوين تطوعا لمساعدة الصرب في البوسنة والهرسك بعد اندلاع الحرب

وخلال المحاكمة نفى فوكوفيتش تورطه في الجرائم التي كان قد اعترف بها، مدعيًا أنه أجبر على التوقيع على اعتراف لأنه خشى أن الشرطة السرية ستقتل عائلته وادعى أنه قد تم طرده من الجيش بعد نحو شهرين، بعد تشخيص حالته بأنه مريض نفسي ومدمن كحول، وتم علاجه من إدمان الكحول وتعاطي المخدرات وتفاخر فوين بعلاقاته في وزارة الداخلية الصربية، وكان فخورًا بالإنجازات العسكرية لوحدته في بلدة زفورنيك وحولها، وقال إن شقيقه، الذي أطاع أوامره في الميدان، وكان مثالاً للجنود الآخرين

ووفقًا لمنظمة هيومن رايتس ووتش والباحث بمنظمة هلسنكي ووتش، صيغت أسئلة المدعي العام لانتزاع الإجابات التي دعمت الدفاع ولم يكشف شهود الادعاء، وهما عضوان من مجموعة الدبابير الصفراء، شيئا عن الجرائم ولكنهما أشادا بكفاءة فوين ودوشان العسكرية ولم تتم ملاحقة مشاركة الحكومة الصربية ضمنيًا في الجرائم وفشل الادعاء غير الكفؤ في تقديم أدلة على ارتكاب جرائم

ولم يحضر الشهود وتصرف أحد القضاة بشكل داعم للأخوين فوكوفيتش وقدم الحراس لهما السجائر وفي اليوم الثالث للمحاكمة أعلن محامو الدفاع أنه قد تمت محاكمته بالفعل ولم تثبت إدانته في محكمة عسكرية في بانيا لوكا بتهمة ارتكاب جرائم حرب التي تم ارتكابها في بيليلينا وقد تم رفض المحكمة ومرض القاضي الذي ترأس المحكمة وتم تأجيل المحاكمة إلى أجل غير مسمى

وفي يوليو عام ١٩٩٦، حوكم الأخوان فوكوفيتش مرة أخرى وحكم على دوشكو فوكوفيتش بالسجن سبع سنوات وبعد الاستئناف، وبعد عامين حكمت المحكمة العليا في صربيا على دوشكو فوكوفيتش بالسجن عشر سنوات لارتكاب جرائم حرب ضد السكان المدنيين والاغتصاب، وحكمت على فوين فوكوفيتش بالسجن أربعة أشهر بتهمة الحيازة غير المشروعة للأسلحة النارية والذخائر والمتفجرات

وأثناء محاكمة دوشكو فوكوفيتش، اعترف بأنه كان عضوًا في الحزب الراديكالي الصربي (SRS) وقال إنه انضم إلى الحزب الراديكالي الصربي لأنه لم يجد أحدًا آخر يرعاه بسبب ما يعانيه من مشاكل نفسية وقد خطط للذهاب إلى خط المواجهة مع زملائه بالحزب الراديكالي الصربي، وهم زوران درازيلوفيتش ويوبيسا بتكوفيتش وزوران رانكيتش وتلقى تدريبًا عسكريًا تحت إشراف رانكيتش وشقيقه وكان قد تم اعتقاله في ١٥ أبريل عام ١٩٩٢م، بعد حادثة وقعت في زفورنيك، ولكن أطلق سراحه بعد بضعة أيام وذلك بفضل الجهود التي بذلها رئيس الحزب الراديكالي الصربي في وزنيتشا وتم تكليف أحد المحامين له من قِبل الحزب

في نوفمبر عام ٢٠٠٥، تم اتهام برانكو بوبوفيتش وبرانكو جروبيتش بالإضافة إلى أربعة من مجموعة الدبابير الصفراء، وهم دراغان سلافكوفيتش وإيفان كوراتش وسينيتزا فيليبوفيتش ودراغوتين دراجيشيفيتش، بقتل ٢٢ على الأقل وترحيل ١٨٢٢ من البوسنيين المدنيين بالقوة من بلدية زفورنيك، ووجهت لهم دائرة جرائم الحرب في محكمة مقاطعة بلغراد تهم بالقتل والتعذيب والترحيل القسري للبوسنيين من زفورنيك في الفترة بين مايو ويونيو عام ١٩٩٢ وتم اتهام ما تُسمى بـ مجموعة زفورنيك بطرد أكثر من ١٢٠٠ من البوسنيين من قرى كوزلوك وسكوشيتش في ٢٦ يونيو عام ١٩٩٢ وتم الدفاع عن جروبيتش وبوبوفيتش وأربعة من الدبابير الصفراء بأنهم غير مذنبين وقد توفي دوشكو فوكوفيتش، الذي كان من المقرر اتهامه بنفس الجرائم، فجأة قبل أسبوع في زنزانة الاحتجاز في سجن مقاطعة بلجراد وكانت المحاكمة أولى محاكمات جرائم الحرب التي تمت إحالتها إلى دائرة جرائم الحرب الصربية من قبل المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة

وفي المحاكمة في عام ٢٠٠٨، أدلى العضو السابق بمجموعة الدبابير الصفراء ميروسلاف نيكوليتش بشهادته بأن الوحدة التي كانت تحت قيادة فوين فوكوفيتش كانت مسؤولة عن قرية كوزلوك وبعد فترة قضاها بعيدًا عن الوحدة، عاد نيكوليتش ليجد قرية كوزلوك مهجورة كما تم اتهام جروبيتش وبوبوفيتش أيضًا بالمعرفة دون العمل على فعل أي شيء لمنع أعضاء الدبابير الصفراء من قتل

١٩ على الأقل من البوسنيين من بلدة ديفيتش داخل دوم كولتورا في تشيلوبيك، إلى جانب ثلاثة آخرين على الأقل في إيكونوميا ومناطق سيجلانا

التطهير العرقي في حرب البوسنة

التوزيع العرقي على مستوى البلديات في البوسنة والهرسك قبل (١٩٩١) وبعد الحرب (١٩٩٨)

في ظل التطهير العرقي الواسع النطاق الذي رافق الحرب في البوسنة والهرسك (١٩٩٢ – ١٩٩٥)، اضطرت أعداد كبيرة من مسلمي البوسنة (البوشناق) والكروات البوسنيين إلى الفرار من منازلهم وتم طردهم على يد صرب البوسنة كما نفذ بعض الكروات البوسنيين حملة مماثلة ضد البوسنيين المسلمين والصرب وكذلك قام مسلمو البوسنة بأعمال مماثلة ضد الكروات، ولا سيما في وسط البوسنة ومع ذلك، كان نطاق الجرائم التي ارتكبها الكروات البوسنيون والبوسنيون المسلمون أقل بكثير من تلك التي ارتكبها صرب البوسنة

في البداية في عام ١٩٩١، أدت الاضطرابات السياسية في البلقان إلى تشريد نحو ٢٧٠٠٠٠٠ نسمة بحلول منتصف عام ١٩٩٢، منهم ما يزيد عن ٧٠٠٠٠٠ طلبوا اللجوء إلى أوروبا وقد شملت الأساليب المسخدمة خلال حملات التطهير العرقي في البوسنة أساليب العنف ووسائل مستلهمة من الإرهاب ضد السكان المدنيين من مجموعة عرقية أو دينية مختلفة من مناطق جغرافية معينة، من بينها القتل والتعذيب والاعتقال التعسفي والاحتجاز والإعدام خارج نطاق القضاء

والاغتصاب والاعتداءات الجنسية، فضلاً عن حصار السكان المدنيين الذين يقطنون في مناطق الغيتو وتهجير وترحيل السكان المدنيين بشكل قسري والهجمات العسكرية المتعمدة أو التهديدات بشن هجمات على المدنيين والمناطق المدنية والتدمير المتعمد للممتلكات

التعريفات

يعد التطهير العرقي سياسة هادفة تضعها مجموعة عرقية أو دينية واحدة للتخلص من السكان المدنيين من جماعة عرقية أو دينية أخرى من مناطق جغرافية معينة عن طريق العنف والوسائل المستلهمة من الإرهاب تم إنشاء لجنة من الخبراء بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٧٨٠

وقد وصفت صياغة سابقة من لجنة الخبراء التطهير العرقي بأنه مخطط للتخلص المتعمد من سكان إقليم معين، لأشخاص من مجموعة عرقية معينة، وذلك باستخدام القوة أو التخويف، حتى تكون تلك المنطقة متجانسة عرقيًا وقد اعتمد هذا التعريف على العديد من التقارير التي تصف السياسات والممارسات التي تم تنفيذها في يوغوسلافيا السابقة، حيث أجريت عمليات التطهير العرقي باستخدام وسائل القتل والتعذيب والاعتقال التعسفي والاحتجاز والإعدام خارج نطاق القضاء والاغتصاب والاعتداء الجنسي وحصار السكان المدنيين في مناطق الغيتو، إلى جانب تهجير وترحيل السكان المدنيين بشكل قسري، وكذلك الهجمات العسكرية المتعمدة أو تهديدات بشنها على المدنيين والمناطق المدنية، فضلاً عن

التدمير المتعمد للممتلكات وتشكل تلك الممارسات جرائم ضد الإنسانية، ويمكن دمجها مع جرائم حرب محددة وعلاوة على ذلك، يمكن لهذه الأفعال أن تندرج أيضًا في إطار المعنى الذي تشير إليه اتفاقية منع الإبادة الجماعية غير صحيح؛ أسماء غير صحيحة، على سبيل المثال كثيرة جدا وتكمن الفكرة في التطهير العرقي في إجبار الناس على المغادرة والوسائل المستخدمة لتحقيق هذه الغاية النهائية والتي تتفاوت بين القانونية وشبه القانونية ويعتبر بعض الأكاديميين الإبادة الجماعية كمجموعة فرعية من التطهير العرقي الإجرامي ولهذا، فإن هذه المفاهيم مختلفة، لكنها ذات صلة فحرفيًا ومجازيًا يصب التطهير العرقي في الإبادة الجماعية، حيث إن القتل الجماعي يُرتكب للتخلص من بعض الناس

وباستعراض ما رأته محكمة العدل الدولية (ICJ) فيما يتعلق بقضية الإبادة الجماعية البوسنية في الحكم الصادر في قضية جورجيك ضد ألمانيا في ١٢ يوليو عام ٢٠٠٧، استشهدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بقرار محكمة العدل الدولية في قضية الإبادة الجماعية البوسنية للتمييز بين التطهير العرقي والإبادة الجماعية وكثيرًا ما يُستخدم مصطلح التطهير العرقي للإشارة إلى الأحداث التي اندلعت في البوسنة والهرسك والتي كانت موضوع هذه القضية وقد أشار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٢١/٤٧ في تمهيده إلى السياسة المقيتة للتطهير العرقي، والتي تعد شكلاً من أشكال الإبادة الجماعية، كتلك التي ارتكبت في البوسنة والهرسك ويمكن أن يكون التطهير العرقي فقط شكلاً من أشكال الإبادة الجماعية في إطار معنى اتفاقية الإبادة الجماعية، إذا كان

مطابقًا أو يقع ضمن واحدة من فئات الأفعال التي تحظرها المادة الثانية من الاتفاقية لا تعتبر النية، كمسألة تتعلق بسياسة متبعة، لجعل المنطقة متجانسة عرقيًا، ولا العمليات التي يمكن أن تجرى لتنفيذ تلك السياسة، إبادة جماعية: فالنية التي تميز الإبادة الجماعية تكمن في التدمير كليًا أو جزئيًا لجماعة معينة، كما لا يعتبر ترحيل أو تهجير أعضاء هذه الجماعة، حتى لو تم تنفيذ هذا بالقوة، أمرًا مرادفًا بالضرورة لتدمير هذه الجماعة، ولا يعتبر هذا التدمير نتيجة تلقائية للتهجير وهذا لا يعني أن الأعمال الموصوفة بكونها تطهيرًا عرقيًا لا يمكن أن تشكل إبادة جماعية، وذلك في حالة تم وصفها، على سبيل المثال، بأنها التأثير المتعمد على ظروف معيشة المجموعة بهدف الإهلاك الفعلي لها كليًا أو جزئيًا، وذلك بما يخالف أحكام المادة الثانية، الفقرة (ج) من الاتفاقية، شريطة أن يتم هذا العمل مع وجود نية محددة لازمة (القصد الإجرامي المشدد)، أي بغية تدمير الجماعة، وهو ما يختلف عن أمر ترحيلها من المنطقة كما لاحظت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أنه بينما يوجد تشابه واضح بين سياسة الإبادة الجماعية والسياسة المعروفة باسم التطهير العرقي ، إلا أن هناك فرقًا واضحًا بين التدمير المادي ومجرد تشتيت الجماعة ولا يكفي طرد جماعة أو جزء منها في حد ذاته للإشارة إلى إبادة جماعية |الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في اقتباس من محكمة العدل الدولية

التطهير العرقي في وادي لاشفا استنادًا إلى الأدلة المأخوذة من العديد من هجمات مجلس الدفاع الكرواتي (HVO) في هذا الوقت، خلصت الدائرة

الابتدائية لمحكمة الجنايات الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية كورديتش وسيركيز أنه بحلول أبريل عام ١٩٩٣ كانت القيادة الكرواتية لديها تصميم مشترك أو خطة تم وضعها وتنفيذها بهدف التطهيرالعرقي للبوسنيين الإسلاميين الذين يعيشون في وادي لاشفا وقد تم اكتشاف أن داريو كورديتش، بصفته زعيمًا سياسيًا محليًا، هو المخطط والمحرض في هذه الخطة ووفقًا لمركز سراييفو للبحث والتوثيق (IDC)، فإن حوالى ٢٠٠٠ من البوسنيين المسلمين من وادي لاشفا فُقدوا أو قتلوا خلال هذه الفترة

التطهير العرقي للكروات

تدمير المباني الدينية الرومانية الكاثوليكية في الحرب البوسنية (١٩٩٢-١٩٩٥)

	من جانب المتطرفين الصرب	من جانب المتطرفين المسلمين	من جانب المتطرفين الصرب	من جانب المتطرفين المسلمين	من جانب المتطرفين الصرب	من جانب المتطرفين المسلمين	الإجمالي
كنائس الرعية	٦٤	١	٤٠	١٤	٤٣	٢٣	١٤٧ ٣٨ ١٨٥
كنائس أخرى	٥٣	٧	٤٠	١٣	٣٨	١٧	١٣١ ٣٧ ١٦٨

كنائس صغيرة ٢٢٧	٤٤	١٩	٣٢	٢٣	٥٧	٥٢	١٣٣	٩٤
بيت القسيس ٢٢٦	٥٦	٩	٦٥	١٩	٥٦	٢١	١٧٧	٤٩
أديرة ٨ -	٩	٥	٦	٢	٢٣	٧	٣٠	
مقابر - ٨	٢٧	٢٦	٦٨	٣٥	٩٥	٦٩	١٦٤	
الإجمالي٢٦٩	٣١٣	٤١٨	١٠٠٠					

ا:تدمير المباني الدينية الإسلامية في البوسنة ١٩٩٢-١٩٩٥ المبنى محطم تضررالإجمالي

من جانب المتطرفين الصرب من جانب المتطرفين الكروات من جانب المتطرفين الصرب من جانب المتطرفين الكروات إجمالي ما تم تدميره خلال الحرب إجمالي ما تعرض للضرر خلال الحرب الإجمالي
إجمالي العدد قبل الحرب النسبة المئوية لما تعرض للضرر أو الدمار قبل الحرب

مسجد جامع ٨١١١٤٩%	٢٤٩	٥٨	٥٤٠	٨٠	٣٠٧	٦٢٠	٩٢٧	
مسجد صغير بالحي ٤٧٥٥٧%	٢١	٢٠	١٧٥	٤٣	٤١	٢١٨	٢٥٩	

مدارس القرآن	١٤	٤	٥٥	١٤	١٨	٦٩	٨٧	٩٥٤
								%٩
أكواخ الدراويش	٤	١	٣	١	٥	٤	٩	١٥
								%٦٠
أضرحة ومقامات	٦	١	٣٤	٣	٧	٣٧	٤٤	٩٠
								%٤٩
مباني الأوقاف الدينية	١٢٥	٢٤	٣٤٥	٦٠	١٤٩	٤٠٥	٥٥٤	
								%٣٩١٤٢٥
الإجمالي٤١٩	١٠٨	١١٥٢	٢٠١	٥٢٧	١٣٥٣	١٨٨٠	٤١٩٠	
								%٤٥

حصار سريبرنيتشا كان حصارًا لمدة ثلاث سنوات لمدينة سربرنيتشا شرق البوسنة والهرسك، استمر من أبريل ١٩٩٢ إلى يوليو ١٩٩٥ خلال حرب البوسنة والهرسك اعتدى جيش جمهورية يوغوسلافيا الشعبية وميليشيا المتطوعين الصرب في البداية على المدينة من قبل جيش جمهورية صرب البوسنة في مايو ١٩٩٢، وبدأ حصارًا وحشيًا استمر لغالبية مُدة الحرب في يونيو ١٩٩٥، غادر ناصر أوريتش قائد قُوات جيش جمهورية البوسنة والهرسك في سربرنيتشا نحو بلدة توزلا، وحل محله بعد ذلك نائبه الرائد رامز بييروفيتش

خلفية

سربرنيتشا هي مدينة صغيرة في شرق البوسنة والهرسك تبعُد مسافة ١٥ كيلومترًا تقريبًا عن الحدود الصربية وفقًا لإحصاء أُجري عام ١٩٩١، كان عدد سُكان بلدية سريبرينيتشا يبلغ ٣٦ ألف نسمة، بينهُم ٢٥ ألف من المُسلمين البوشناق (حوالي ٧٥%) و٨٥٠٠ من الصرب (حوالي ٢٥%) كان عدد سُكان مدينة سريبرينيتسا يبلُغ ٩٠٠٠ شخص عندما أعلنت البوسنة والهرسك استقلالها عن يوغوسلافيا في عام ١٩٩٢ قبل ذلك وفي يناير ١٩٩٢، أُعلن عن قيام دولة جمهورية صرب البوسنة، أي قبل إجراء استفتاء استقلال البوسنة والهرسك بين فبراير ومارس ١٩٩٢ طورت الدولة الحديثة جيشها الخاص، وسحب جيش يوغوسلافيا الشعبي أسلحته ومعداته وما قوامُه ٥٥ ألف جندي من كرواتيا وسلمها إلى جيش جمهورية صرب البوسنة وبحلول ١ مارس، أقامت القوات الصربية البوسنية متاريس في سراييفو وأماكن أخرى، وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، بدأت المدفعية الصربية البوسنية في قصف بلدة بوسانسكي برود بحلول ٤ أبريل، قُصفت العاصمة سراييفو في مايو ١٩٩٢، أصبحت القوات البرية لجُمهورية صرب البوسنة تُعرف رسميًا باسم جيش جمهورية صرب البوسنة وبحلول نهاية عام ١٩٩٢، كانت جمهورية صرب البوسنة تُسيطر على ٧٠% من مساحة البُوسنة والهرسك

حرب البوسنة والهرسك هي عملية نزاع دولي مسلح حدثت في البوسنة والهرسك من مارس ١٩٩٢ حتى نوفمبر ١٩٩٥ وكان هناك دول كثيرة دخلت كأطراف في هذه الحرب وحسب قول محكمة الجزاء الدولية في يوغسلافيا،

فأطراف الصراع هي البوسنة والهرسك وجمهورية يوغوسلافيا وكرواتيا وتبعا لتقارير محكمة العدل الدولية فإن صربيا قد ساهمت في تلك الحرب بجيشها ودعمها المالي للقوات الصربية والتي أصبحت فيما بعد جيش يوغسلافيا الشعبي وقد قدمت كرواتيا قواتها أيضا أما بالنسبة للبوسنة فقد كانت قوات الحكومة البوسنية تقود جيش جمهورية البوسنة والهرسك

قادت انتخابات ١٩٩٠ إلى تكوين مجلس برلماني يهيمن عليه ثلاثة أحزاب على أساس عرقي وطائفي، وقد شكلت تحالفا فضفاضا لطرد الشيوعيين من السلطة ثم أعلنت كلا من كرواتيا واعقبتها سلوفينيا الاستقلال، فالحرب التي تلت ذلك وضعت البوسنة والهرسك والشعوب الثلاثة المكونة لها في موقف حرج وقد كان هناك انقسام كبير سرعان ماتطور ووضع مسألة ما إذا كان البقاء ضمن الإتحاد اليوغوسلافي ويؤيده الصرب بشكل ساحق أو طلب الاستقلال ويؤيده البوشناق والكروات بشكل ساحق فأعضاء البرلمان الصرب، وخاصة من حزب الصربي الديموقراطي، تركوا البرلمان المركزي في سراييفو وشكلوا برلمانا أسموه المجلس الوطني لصرب البوسنة ولهرسك وذلك في ٢٤ أكتوبر ١٩٩١، مما أنهى التعاون العرقي الثلاثي الذي حكم البلاد في أعقاب انتخابات ١٩٩٠، وهذا المجلس انشأ جمهورية صرب البوسنة والهرسك يوم ٩ يناير ١٩٩٢، ثم غير الاسم إلى الجمهورية الصربية في أغسطس ١٩٩٢ وفي ١٨ نوفمبر ١٩٩١ كان فرع البوسنة والهرسك للحزب الحاكم في كرواتيا المسمى الاتحاد الديموقراطي الكرواتي HDZ أعلن بإنشاء مايسمى بالمجتمع الكرواتي للبوسنة والهرسك وهو

منفصل سياسيا وثقافيا واقتصاديا بكامل أراضيه عن إقليم البوسنة والهرسك وله جيش خاص به يسمى بمجلس الدفاع الكرواتي وهو مالم تعترف به الحكومة البوسنية واعلنت المحكمة الدستورية البوسنية مرتين بأن تلك الجمهورية غير شرعية، بالمرة الأولى بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٩٢ والثانية في ٢٠ يناير ١٩٩٢

تم الإعلان عن سيادة البوسنة والهرسك في تشرين الأول عام ١٩٩١، ثم اعقبها استفتاء على الاستقلال عن يوغوسلافيا في فبراير ومارس ١٩٩٢ وقد قاطعته الغالبية العظمى من الصرب وكانت نسبة المشاركة في الاستفتاء على الاستقلال ٦٣% وقد صوت لصالح الاستقلال ٩٩% من الناخبين وتم اعلان استقلال البوسنة والهرسك بعدها بفترة قصيرة وبعد فترة من التوتر وتصاعد حدته وقيام حوادث عسكرية متفرقة، اندلعت حرب مفتوحة في سراييفو في ٦ أبريل

في أوائل مارس ١٩٩١ عقدت مباحثات سرية ما بين فرانيو تودجمان وسلوبودان ميلوسيفيتش لتقسيم البوسنة بين الصرب والكروات والمعروفة باسم اتفاق كارادورديفو فبعيد إعلان استقلال جمهورية البوسنة والهرسك، هاجم الصرب مناطق عدة من البوسنة، مما أثر على إدارة الدولة في تلك الجمهورية بشكل قوي فتوقف العمل فيها بعد أن فقدت السيطرة على أراضيها وقد كان الصرب يسعون لاحتلال المناطق ذات الأغلبية الصربية شرق وغرب البوسنة، بينما سعى الكروات بزعامة تودجمان إلى مايسمى بتأمين أجزاء من البوسنة والهرسك كمناطق كرواتية فسياسات كرواتيا تجاه البوسنة والهرسك لم تكن واضحة وشفافة، فقد سعت إلى تطبيق هدف تودجمان المتمثل في توسيع حدود

كرواتيا على حساب البوسنة فأضحى المسلمون البوشناق هدفا سهلا، وهم المجموعة العرقية الوحيدة الموالية للحكومة البوسنية، وذلك لأن قوات الحكومة البوسنية كانت سيئة التجهيز وغير مهيئة للحرب

بعد الاعتراف الدولي بالبوسنة والهرسك ازدادت الضغوط الدبلوماسية لسحب الجيش الشعبي اليوغسلافي من مناطق البوسنة، وهو ماتم فعله بشكل رسمي، لكن بالواقع فإن أعضاء الجيش من الصرب البوسنيين غيروا شاراتهم العسكرية، وشكلوا ما يسمى جيش جمهورية صرب البوسنة واستمروا في الحرب، مستحوذين على مخزونات الجيش اليوغسلافي الموجودة في الأراضي البوسنية، وتلقوا الدعم من المتطوعين وقوات شبه عسكرية من صربيا، واستمر الدعم اللوجستي والمالي من جمهورية يوغسلافيا الاتحادية، وقد كان نية جيش صرب البوسنة في هجومهم سنة ١٩٩٢ هو الاستحواذ والسيطرة على أكبر قدر ممكن من الأراضي

في البداية هاجمت القوات الصربية التجمعات المدنية لغير الصرب في شرق البوسنة فما أن وقعت تلك القرى والبلدات في أيديهم، حتى بدأت تلك القوات مع الشرطة والمليشيات شبه العسكرية وأحيانا بمساعدة أهالي القرى الصرب في تنفيذ خطة محددة: نهب وإحراق منازل وممتلكات البوشناق بصورة منهجية، وتجميع المدنيين من مسلمي البوسنة أو القبض عليهم، وقد يتعرضون للضرب المبرح أو قتل جراء تلك العمليات وقد تم تهجير ما يقارب ٢٢ مليون بوسني عن أراضيهم من الطوائف الثلاث فاحتجز الكثير من الرجال في مخيمات أما النساء

فكان يحتفظ بهن في مراكز اعتقال متعددة حيث يعشن في ظروف قاسية وغير صحية، ويتعرضن لأسوأ المعاملات بما فيها الاعتداءات الجنسية المتكررة فقد يأتي الجنود الصرب أو رجال الشرطة إلى مراكز الاعتقال تلك، فينتقون من النساء مايشاءون لقضاء وطرهم واغتصابهن

ثم بعد ذلك اتجهت الأنظار صوب نوفي ترافنيك وغورني فاكوف سنة ١٩٩٢ حيث محاولات مجلس الدفاع الكرواتي لزيادة قوته وفي ١٨ يونيو ٩٢ استلم الدفاع البوسني لمنطقة نوفي ترافنيك إنذار نهائي من الكروات والذي تضمن قائمة مطالب لإلغاء مؤسسات البوسنة والهرسك الموجودة بها، وبسط سلطة الكروات في البوسنة والهرسك والتعهد بالولاء لها، واخضاع الدفاع عن تلك المنطقة لمجلس الدفاع الكرواتي وطرد اللاجئين المسلمين، كل ذلك يكون خلال ٢٤ ساعة فبدأ الهجوم يوم ١٩ يونيو، فتعرضت مدرسة ابتدائية ومكتب بريد للهجوم والتدمير أما غورني فاكوف فتعرضت للهجوم يوم ٢٠ يونيو ٩٢، ولكن الهجوم تم احباطه أدى اتفاق غراتس إلى التسبب بالانقسام العميق داخل المجتمع الكرواتي وعززت المجموعة الانفصالية التي قادت الصراع مع البوشناق وقد قتل أحد الزعماء الكروات المؤيدين للاتحاد وهو بلاز كراليوفيتش أحد زعماء مجموعات قوة الدفاع الكرواتية على يد جنود مجلس الدفاع الكرواتي في أغسطس ٩٢، مما زاد من الضعف الشديد في فريق المعتدلين الذين يأملون في الحفاظ على التحالف الكرواتي البوسني حيا فازداد الوضع خطورة في أكتوبر ١٩٩٢ عندما هاجمت قوة كرواتية تجمعا للبوشناق في بروزور وحسب لوائح

الإتهام ضد أحد زعماء الكروات وهو جادرانكو بريليتش، فإن مجلس الدفاع الكرواتي قد قام بعملية تطهير عرقي للمسلمين من قرية بروزور والقرى المحيطة بها وفي نفس الوقت فإن الكروات في بلدات كونياك وبوجونيا قد تم ترحليهم قسريا من منازلهم وفي ذلك فقد انتهى التحالف الكرواتي البوشناقي وتم ترحيل الأقليات من مناطق الأغلبية العرقية الأخرى

عند اندلاع النزاع المسلح بين الحكومة التي يغلب عليها البوسنيون في سراييفو وجمهورية كروات البوسنة، كان حوالي ٧٠% من أراضي البوسنة تحت سيطرة جمهورية صرب البوسنة فالانتهاكات التي ترتكب ضد السكان من غير الصرب من تطهير عرقي وضياع الحقوق المدنية كانت متفشية في تلك المناطق واستخدمت فرق البحث عن الحمض النووي لجمع أدلة عن الفظائع التي ارتكبتها القوات الصربية خلال هذه الحملات أحد أبرز الأمثلة على مذبحة سربرنيتشا، سيطرت الإبادة الجماعية على جلسات المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة فقد قتل حوالي ٢٠٠٠٠٠ بوسني مسلم بواسطة السلطات الصربية السياسية في مارس ١٩٩٤ تم التوقيع على اتفاقات واشنطن بين قادة الحكومة الجمهورية البوسنة والهرسك وأدى إلى إنشاء اتحاد البوسنة والهرسك المشتركة بين مسلمي البوشناق والكروات، التي استردت أراضي جمهورية كروات البوسنة من قبل جيش جمهورية البوسنة والهرسك هذا الاتحاد حرر بعد ذلك مقاطعة غرب البوسنة ذاتية الحكم الصغيرة

بعد حدوث مذبحة سربرنيتشا بدأت الحملة الجوية للناتو ضد جيش جمهورية صرب البوسنة في أغسطس ١٩٩٥، ورافقها هجوم بري للقوات المتحالفة من الكروات والبوسنيين التي انشئت بعد معاهدة منفردة ما بين تودجمان وبيغوفيتش لطرد القوات الصربية من المناطق التي تم اخذها في غرب البوسنة والتي مهدت السبيل إلى المفاوضات وفي ديسمبر تم التوقيع على اتفاقية دايتون في مدينة دايتون بين رؤساء كل من البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو تودجمان والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لوقف الحرب والبدء بإنشاء الهيكل الأساسي للدولة الحالية رقم الضحايا المتعرف عليهم يصل حاليا إلى ٩٧٢٠٧، والفحوصات الحالية لتقدير العدد الإجمالي للقتلى يقل عن ١١٠٠٠٠ قتيل ما بين مدني وعسكري، وتم تهجير حوالي ١٨ شخص عن مناطقهم وقد تم اعلان هذا من قبل اللجنة الدولية لشؤون المفقودين وفقا للأحكام العديدة التي أصدرتها محكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في النزاع الحاصل بين البوسنة وجمهورية يوغوسلافيا الإتحادية والمسماة لاحقا بصربيا والجبل الأسود وأيضا كرواتيا

اتهمت الحكومة البوسنية صربيا في محكمة العدل الدولية باشتراكها في جريمة الإبادة الجماعية للبوسنة خلال الحرب فقرار محكمة العدل الدولية جاء على نحو فعال بتحديد بأن طبيعة الحرب هي دولية، بالرغم من تبرئة صربيا من المسؤولية المباشرة عن الإبادة الجماعية التي ارتكبتها القوات الصربية في جمهورية صرب البوسنة إلا أن المحكمة خلصت بأن صربيا فشلت في منع

الإبادة الجماعية التي ارتكبتها القوات الصربية وفشلت في معاقبة أولئك الذين نفذوا الإبادة الجماعية، وخاصة القائد راتكو ملاديتش ومن ثم تقديمهم إلى العدالة وقررت المحكمة بأن معايير الإبادة الجماعية مع النية المبيتة لقتل المسلمين البوسنيين قد وجدت فقط في سربرنيتشا أو في شرق البوسنة سنة ١٩٩٥ وخلصت المحكمة بأن الجرائم التي اقترفت خلال حرب ١٩٩٢-١٩٩٥ قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية حسب القانون الدولي، ولكن تلك الأفعال بذاتها لم تكن إبادة جماعية

وكذلك قررت المحكمة بعد إعلان الجبل الأسود الاستقلال في مايو ٢٠٠٦ بأن صربيا أضحت الطرف الوحيد من المدعى عليها في هذه القضية، ولكن أية مسؤولية عن أحداث ماضية لها علاقة في ذلك الوقت ستتحملها الدولة المكونة من صربيا والجبل الأسود

التسلسل الزمني

هناك جدل حول تاريخ بدء حرب البوسنة بدأت الاشتباكات بين مسلمي البوسنة والكروات والصرب في أواخر فبراير ١٩٩٢ واندلعت الأعمال العدائية على نطاق واسع بحلول ٦ أبريل في نفس اليوم الذي اعترفت الولايات المتحدة والسوق الأوروبية المشتركة بالبوسنة والهرسك ميشا جليني تعطي تاريخ ٢٢ مارس وتوم جالاجر يعطي ٢ أبريل بينما ماري كالدور ولورا سيلبر وألان ليتل

يعطون ٦ أبريل ادعى فيليب هاموند أن الرأي الأكثر شيوعا هو أن الحرب بدأت في ٦ أبريل ١٩٩٢

يعتبر الصرب أن إطلاق النار في زفاف في سراييفو عندما قتل والد العريس في اليوم الثاني من استفتاء استقلال البوسنة ١ مارس ١٩٩٢ كان أول ضحية للحرب ووقعت عمليات القتل ضد الصربيات في سيجيكوفاتش في ٢٦ مارس ومذبحة بيليينا (معظمهم من البوشناق) في ١-٢ أبريل في ٥ أبريل عندما اقترب حشد كبير من الحواجز قتلت القوات الصربية متظاهرا

تم إنهاء الحرب من خلال اتفاقية دايتون في البوسنة والهرسك التي تم التفاوض عليها في قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون بين ١ و ٢١ نوفمبر ١٩٩٥ وتم التوقيع عليها في باريس في ١٤ ديسمبر ١٩٩٥

نشأت الحرب في البوسنة والهرسك نتيجة لانهيار جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية ظهرت أزمة في يوغوسلافيا نتيجة لإضعاف النظام الكونفدرالي في نهاية الحرب الباردة في يوغوسلافيا فقد الحزب الشيوعي القومي رابطة شيوعيي يوغسلافيا قوته الإيديولوجية في غضون ذلك شهدت القومية العرقية نهضة في الثمانينيات بعد اندلاع العنف في كوسوفو بينما كان هدف القوميين الصرب هو مركزية يوغوسلافيا كانت القوميات الأخرى في يوغسلافيا تتطلع إلى الفيدرالية واللامركزية في الدولة

كانت البوسنة والهرسك وهي مقاطعة عثمانية سابقة تاريخيا دولة متعددة الأعراق وفقا لتعداد عام ١٩٩١ اعتبر ٤٤٪ من السكان أنفسهم مسلمين (بوسنيين) و٣٢٪ صربا و١٧٪ كرواتيين و ٦٪ يصفون أنفسهم بأنهم يوغوسلافيين

في مارس ١٩٨٩ تعمقت الأزمة في يوغوسلافيا بعد اعتماد تعديلات على الدستور الصربي سمحت لحكومة صربيا بالسيطرة على مقاطعتي كوسوفو وفويفودينا حتى ذلك الحين كانت عملية صنع القرار في كوسوفو وفويفودينا مستقلة وكان لكل من المقاطعتين المتمتعتين بالحكم الذاتي تصويت على المستوى الفيدرالي اليوغوسلافي وهكذا تمكنت صربيا في ظل الرئيس المنتخب حديثا سلوبودان ميلوسيفيتش من السيطرة على ثلاثة من أصل ثمانية أصوات في الرئاسة اليوغوسلافية مع أصوات إضافية من الجبل الأسود تمكنت صربيا بالتالي من التأثير بشدة على قرارات الحكومة الفيدرالية أدى هذا الوضع إلى اعتراضات من الجمهوريات الأخرى ودعوات لإصلاح الاتحاد اليوغوسلافي

في المؤتمر الاستثنائي الرابع عشر لعصبة الشيوعيين في يوغسلافيا في ٢٠ يناير ١٩٩٠ لم تتمكن وفود الجمهوريات من الاتفاق على القضايا الرئيسية التي تواجه الاتحاد اليوغوسلافي ونتيجة لذلك غادر مندوبو سلوفينيا وكرواتيا المؤتمر طالب الوفد السلوفيني برئاسة ميلان كوتشان بتغييرات ديمقراطية واتحاد أكثر مرونة بينما عارضه الوفد الصربي برئاسة ميلوسيفيتش

في أول انتخابات متعددة الأحزاب في البوسنة والهرسك في نوفمبر ١٩٩٠ تم الإدلاء بالأصوات إلى حد كبير وفقا للعرق مما أدى إلى نجاح حزب العمل الديمقراطي البوسني والحزب الديمقراطي الصربي والاتحاد الكرواتي الديمقراطي

قسمت الأحزاب السلطة على أسس عرقية بحيث كان رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية بوسنيا وكان رئيس البرلمان صربيا وكان رئيس الوزراء كرواتيا حصلت الأحزاب القومية الانفصالية على السلطة في جمهوريات أخرى بما في ذلك كرواتيا وسلوفينيا

بداية الحروب اليوغوسلافية

عُقدت اجتماعات عديدة في أوائل عام ١٩٩١ بين زعماء جمهوريات يوغوسلافيا الست والمنطقتين المتمتعتين بالحكم الذاتي لمناقشة الأزمة المستمرة في يوغوسلافيا فضلت القيادة الصربية الحل الفيدرالي في حين فضلت القيادة الكرواتية والسلوفينية تحالف الدول ذات السيادة اقترح الزعيم البوسني علي عزت بيغوفيتش اتحادا غير متكافئ في فبراير حيث ستحافظ سلوفينيا وكرواتيا على علاقات فضفاضة مع الجمهوريات الأربع المتبقية بعد ذلك بوقت قصير غير موقفه واختار البوسنة ذات سيادة كشرط مسبق لمثل هذا الاتحاد

في ٢٥ مارس عقد فرانيو تودجمان والرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش اجتماعا في كاراراشيفو أصبح الاجتماع مثيرا للجدل في الأشهر اللاحقة بسبب

مزاعم بعض السياسيين اليوغوسلافيين بأن الرئيسين اتفقا على تقسيم البوسنة والهرسك في ٦ يونيو اقترح عزت بيغوفيتش والرئيس المقدوني كيرو جليجوروف كونفدرالية ضعيفة بين كرواتيا وسلوفينيا واتحاد الجمهوريات الأربع الأخرى والذي رفضه ميلوسيفيتش في ٢٥ يونيو ١٩٩١ أعلنت كل من سلوفينيا وكرواتيا الاستقلال مما أدى إلى نزاع مسلح قصير في سلوفينيا يسمى حرب الأيام العشرة وتصعيد حرب الاستقلال الكرواتية في المناطق ذات السكان العرقيين الصرب في النصف الثاني من عام ١٩٩١ اشتدت الحرب في كرواتيا كما هاجم جيش يوغوسلافيا الشعبي كروات البوسنة والهرسك

في يوليو ١٩٩١ قام ممثلو الحزب الديمقراطي الصربي بما في ذلك رئيس الحزب الديمقراطي الصربي رادوفان كاراديتش ومحمد فيليبوفيتش وعادل ذو الفقارباشيتش من منظمة البوشناق الإسلامية بصياغة اتفاقية تعرف باسم اتفاقية ذو الفقارباش-كاراديتش التي من شأنها أن يقوم اتحاد بين جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية وجمهورية صربيا الاشتراكية وجمهورية الجبل الأسود الاشتراكية ونددت بالاتفاق الأحزاب السياسية الكرواتية على الرغم من الترحيب بالمبادرة في البداية إلا أن على عزت بيجوفيتش رفض لاحقا الاتفاق

بين سبتمبر ونوفمبر ١٩٩١ نظم الحزب الديمقراطي الصربي إنشاء ستة مناطق الحكم الذاتي الصربية جاء ذلك ردا على خطوات البوشناق نحو الانفصال عن يوغوسلافيا واتخذ الكروات البوسنيون خطوات مماثلة

في أغسطس ١٩٩١ استضافت السوق الأوروبية المشتركة مؤتمرا في محاولة لمنع البوسنة والهرسك من الانزلاق إلى الحرب

في ٢٥ سبتمبر ١٩٩١ أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار ٧١٣ بفرض حظر على الأسلحة على جميع الأراضي اليوغوسلافية السابقة لم يكن للحظر تأثير يذكر على جيش يوغوسلافيا الشعبي والقوات الصربية وبحلول ذلك الوقت استولت القوات الكرواتية على كميات كبيرة من الأسلحة من جيش يوغوسلافيا الشعبي خلال معركة الثكنات كان للحصار تأثير كبير في البوسنة والهرسك في بداية حرب البوسنة ورثت القوات الصربية أسلحة ومعدات جيش يوغوسلافيا الشعبي بينما حصلت القوات الكرواتية والبوسنية على أسلحة عبر كرواتيا في انتهاك للحظر

في ١٩ سبتمبر ١٩٩١ نقل جيش يوغوسلافيا الشعبي قوات إضافية إلى المنطقة المحيطة بمدينة موستار والتي احتجت علنا من قبل الحكومة المحلية في ٢٠ سبتمبر ١٩٩١ نقل جيش يوغوسلافيا الشعبي القوات إلى الجبهة في فوكوفار عبر منطقة فيسيغراد شمال شرق البوسنة وردا على ذلك أقام الكروات والبوشناق المحليون حواجز ونصبوا رشاشات أوقفوا رتل من ٦٠ دبابة تابعة لجيش يوغوسلافيا الشعبي لكن تم تفريقهم بالقوة في اليوم التالي واضطر أكثر من ١٠٠٠ شخص إلى الفرار من المنطقة تسبب هذا الإجراء قبل ما يقرب من سبعة أشهر من بدء حرب البوسنة في أولى الخسائر في الحروب اليوغوسلافية في البوسنة في الأيام الأولى من أكتوبر هاجم جيش يوغوسلافيا الشعبي قرية

رافنو الكرواتية في شرق الهرسك وسويتها في طريقهم لمهاجمة دوبروفنيك في جنوب كرواتيا

في ٦ أكتوبر ١٩٩١ أصدر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش إعلانا متلفزا عن الحياد تضمن بيانا أنها ليست حربنا في غضون ذلك أدلى عزت بيغوفيتش بالبيان التالي أمام البرلمان البوسني في ١٤ أكتوبر فيما يتعلق بجيش يوغوسلافيا الشعبي: لا تفعل أي شيء ضد الجيش إن وجود الجيش هو عامل استقرار بالنسبة لنا ونحن بحاجة إلى ذلك الجيش حتى الآن لم تكن لدينا مشاكل مع الجيش ولن نواجه مشاكل لاحقا

طوال عام ١٩٩٠ تم تطوير خطة الإطار من قبل الحزب الديمقراطي الصربي ومجموعة من الضباط الصرب المختارين من جيش يوغوسلافيا الشعبي بغرض تنظيم الصرب خارج صربيا وتعزيز السيطرة على الأحزاب الحزب الديمقراطي الصربي الوليدة وتجهيز الأسلحة والذخيرة مسبقا وكانت الخطة تهدف إلى إعداد الإطار ليوغسلافيا ثالثة حيث يعيش جميع الصرب في أراضيهم معا في نفس الدولة

قام الصحفي جوزيبي زكريا بتلخيص اجتماع لضباط الجيش الصرب في بلغراد في عام ١٩٩٢ وأفادوا بأنهم اعتمدوا سياسة صريحة لاستهداف النساء والأطفال باعتبارهم الجزء الأكثر ضعفا من الهيكل الديني والاجتماعي الإسلامي يعتقد أن خطة الإطار قد تم وضعها في الثمانينيات تم تسريب وجودها من قبل أنتي

ماركوفيتش رئيس وزراء يوغوسلافيا وهو من أصل كرواتي إن وجودها وتنفيذها المحتمل أثار قلق الحكومة البوسنية

الأزمة السياسية الأخيرة

في ١٥ أكتوبر ١٩٩١ أقر برلمان جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية في سراييفو مذكرة بشأن سيادة البوسنة والهرسك بأغلبية بسيطة وقد اعترض أعضاء البرلمان الصرب البوسنيون على المذكرة بشدة بحجة أن تعديل الدستور يتطلب ضمانات إجرائية وأغلبية ثلثي هذه القضايا تم مناقشة المذكرة على أي حال مما أدى إلى مقاطعة البرلمان من قبل صرب البوسنة وخلال المقاطعة تم تمرير التشريع أعلن الممثلون السياسيون الصرب جمعية جمهورية صرب البوسنة الوطنية في ٢٤ أكتوبر ١٩٩١ معلنين أن الصرب يرغبون في البقاء في يوغوسلافيا كان حزب العمل الديمقراطي بقيادة علي عزت بيغوفيتش عازما على تحقيق الاستقلال وحظي بدعم من أوروبا والولايات المتحدة أوضح الحزب الديمقراطي الصربي أنه إذا تم الإعلان عن الاستقلال فإن الصرب سينفصلون لأن من حقهم ممارسة حق تقرير المصير

تم إنشاء الاتحاد الديمقراطي الكرواتي للبوسنة والهرسك كفرع للحزب الحاكم في كرواتيا الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في حين دعا إلى استقلال البلاد كان هناك انقسام في الحزب حيث دعا بعض الأعضاء إلى انفصال المناطق ذات الأغلبية الكرواتية في نوفمبر ١٩٩١ نظمت القيادة الكرواتية مجتمعات مستقلة

في مناطق ذات أغلبية كرواتية في ١٢ نوفمبر ١٩٩١ أُنشئت الجمهورية الكرواتية في البوسنة والهرسك في بوسانسكي برود غطت ثماني بلديات في شمال البوسنة في ١٨ نوفمبر ١٩٩١ تأسست الجمهورية الكرواتية في البوسنة والهرسك في موستار تم اختيار ماتي بوبان رئيسا لها وقالت الوثيقة التأسيسية لها: ستحترم الجماعة الحكومة المنتخبة ديمقراطيا لجمهورية البوسنة والهرسك لما كان هناك استقلال دولة البوسنة والهرسك فيما يتعلق بيوغوسلافيا السابقة أو أي دولة أخرى

وتبين مذكرات بوريساف يوفيتش أنه في ٥ ديسمبر ١٩٩١ أمر ميلوسيفيتش بإعادة تنظيم قوات جيش يوغوسلافيا الشعبي في البوسنة والهرسك وسحب أفرادها غير البوسنيين في حالة ما إذا كان الاعتراف سيؤدي إلى تصور جيش يوغوسلافيا الشعبي كقوة أجنبية وسيشكل صرب البوسنة نواة جيش صرب البوسنة وبناء على ذلك وبحلول نهاية الشهر كان ١٠-١٥٪ فقط من أفراد جيش يوغوسلافيا الشعبي في البوسنة والهرسك من خارج الجمهورية لاحظ سيلبر وليتل أن ميلوسيفيتش أمر سرا بنقل جميع جنود جيش يوغوسلافيا الشعبي المولودين في البوسنة إلى البوسنة والهرسك تشير مذكرات يوفيتش إلى أن ميلوسيفيتش خطط لهجوم على البوسنة في وقت مبكر

في ٩ يناير ١٩٩٢ أعلن الصرب البوسنيون جمهورية الشعب الصربي في البوسنة والهرسك فيما بعد جمهورية صرب البوسنة لكنهم لم يعلنوا رسميا الاستقلال ذكرت لجنة التحكيم في مؤتمر السلام في يوغوسلافيا في الرأي رقم ٤

في ١١ يناير ١٩٩٢ بشأن البوسنة والهرسك أنه لا ينبغي الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك لأن البلاد لم تعقد بعد استفتاءا على الاستقلال

في ٢٥ يناير ١٩٩٢ بعد ساعة من تأجيل جلسة البرلمان دعا البرلمان إلى استفتاء على الاستقلال في ٢٩ فبراير و ١ مارس انتهى النقاش بعد انسحاب النواب الصرب بعد أن رفضت أغلبية المندوبين البوسنيين والكروات اقتراحا بوضع سؤال الاستفتاء أمام مجلس المساواة الوطنية الذي لم يتم إنشاؤه بعد تم تبني مقترح الاستفتاء بالشكل الذي اقترحه النواب المسلمون في غياب أعضاء الحزب الديمقراطي الصربي كما لاحظ بورغ وشوب وضع القرار حكومة البوسنة والصرب في مسار تصادم تسبب الاستفتاء القادم في قلق دولي في فبراير

ستؤدي الحرب الكرواتية إلى إصدار قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٧٤٣ في ٢١ فبراير ١٩٩٢ الذي أنشأ قوة الأمم المتحدة للحماية خلال محادثات لشبونة في ٢١-٢٢ فبراير قدم وسيط المفوضية الأوروبية خوسيه كوتيليرو خطة سلام والتي اقترحت تقسيم دولة البوسنة المستقلة إلى ثلاث وحدات تأسيسية وقد شجبت القيادة البوسنية الاتفاق في ٢٥ فبراير في ٢٨ فبراير ١٩٩٢ أعلن دستور جمهورية البوسنة والهرسك أن أراضي تلك الجمهورية تضمنت أراضي مناطق ومقاطعات الصرب المتمتعة بالحكم الذاتي وغيرها من الكيانات العرقية الصربية في البوسنة والهرسك بما في ذلك المناطق التي ظل فيها الصرب أقلية بسبب

الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضدها في الحرب العالمية الثانية وأعلن أنها جزء من يوغوسلافيا

نصح أعضاء مجلس صرب البوسنة الصرب بمقاطعة الاستفتاءات التي أجريت في ٢٩ فبراير و١ مارس ١٩٩٢ وقد تم الإبلاغ عن نسبة المشاركة في الاستفتاءين بنسبة ٦٣ ٪ حيث صوت ٩٢ ٪ من الناخبين لصالح الاستقلال مما يعني أن صرب البوسنة الذين شكلوا حوالي ٣٤٪ من السكان قاطعوا الاستفتاء إلى حد كبير استخدمت القيادة السياسية الصربية الاستفتاءات كذريعة لإقامة حواجز الطرق احتجاجا أعلن الاستقلال البوسني رسميا في ٣ مارس ١٩٩٢

اضطرابات مارس ١٩٩٢

أثناء الاستفتاء الذي أجري في ١ مارس كانت سراييفو هادئة باستثناء إطلاق النار على حفل زفاف صربي اعتبر المسلمون أن التلويح بالأعلام الصربية في باششارشيا كان استفزازا متعمدا يوم الاستفتاء الذي كان مدعوما من معظم الكروات البوسنيين والمسلمين ولكن قاطعه معظم صرب البوسنة قتل نيكولا جاردوفيتش والد العريس وأصيب كاهن صربي أرثوذكسي وحدد الشهود القاتل باسم رامز ديلاليتش المعروف أيضا باسم سيلو وهو رجل عصابات صغير أصبح مجرما وقحا على نحو متزايد منذ سقوط الشيوعية وقيل أيضا أنه عضو في جماعة القبعات الخضراء شبه العسكرية البوسنية وصدرت أوامر اعتقال ضده ومعتدي آخر مشتبه به شجب الحزب الديمقراطي الصربي القتل وادعى أن

عدم القبض عليه كان بسبب حزب العمل الديمقراطي أو تواطؤ الحكومة البوسنية وذكر متحدث باسم الحزب الديمقراطي الصربي أنالحادثة دليل على أن الصرب في خطر مميت وسيكونون كذلك في البوسنة المستقلة وهو الأمر الذي رفضه سفير خليلوفيتش مؤسس الرابطة الوطنية الذي ذكر أنه لم يكن حفل زفاف بل استفزاز واتهم بأن ضيوف الزفاف هم من نشطاء الحزب الديمقراطي الصربي ظهرت الحواجز في الصباح الباكر التالي في نقاط عبور رئيسية في جميع أنحاء المدينة وكان يديرها أنصار مسلحون وملثمون

بعد إعلان استقلال البوسنة والهرسك عن يوغوسلافيا في ٣ مارس ١٩٩٢ اندلع قتال متقطع بين الصرب والقوات الحكومية في جميع أنحاء الإقليم

في ١٨ مارس ١٩٩٢ وقعت الأطراف الثلاثة على اتفاق لشبونة: علي عزت بيغوفيتش عن البوشناق ورادوفان كاراديتش عن الصرب وماتي بوبان عن الكروات ومع ذلك في ٢٨ مارس ١٩٩٢ سحب عزت بيغوفيتش بعد اجتماعه مع سفير الولايات المتحدة آنذاك في يوغوسلافيا وارن زيمارمان في سراييفو توقيعه وأعلن معارضته لأي نوع من التقسيم العرقي للبوسنة

ما قيل ومن قاله لا يزال غير واضح نفى زيمرمان أنه أخبر عزت بيغوفيتش أنه إذا سحب توقيعه فإن الولايات المتحدة ستعترف بالبوسنة كدولة مستقلة الأمر اليقين هو أن عزت بيغوفيتش سحب في اليوم نفسه توقيعه ونبذ الاتفاقية

في أواخر مارس ١٩٩٢ كان هناك قتال بين الصرب وقوات الكروات والبوشناق مجتمعة بالقرب من بوسانسكي برود مما أسفر عن مقتل القرويين الصرب في سييكوفاتش ارتكبت القوات شبه العسكرية الصربية مذبحة بيليينا ومعظم ضحاياها من البوشناق في ١-٢ أبريل ١٩٩٢

الفصائل

كانت هناك ثلاث فصائل في حرب البوسنة:

البوسنيون الموالون لجمهورية البوسنة والهرسك

الكروات الموالون للجمهورية الكرواتية في البوسنة والهرسك وكرواتيا

الصرب (أو يوغسلافيا) الموالون لجمهورية صرب البوسنة وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

دعمت المجموعات العرقية الثلاث في الغالب فصيلها العرقي أو القومي: البوشناق والكروات والصرب كان هناك متطوعون أجانب في كل فصيل

البوسنيون

تم تنظيم البوشناق بشكل رئيسي في جيش جمهورية البوسنة والهرسك كقوات مسلحة في جمهورية البوسنة والهرسك تم تقسيم قوات جمهورية البوسنة والهرسك إلى خمسة فيالق عمل الفيلق الأول في منطقة سراييفو وغوراید في

حين تم وضع الفيلق الخامس الأقوى في جيب بوسانسكا كرايينا الغربي الذي تعاون مع وحدات الكروات في بيخاتش وحولها كانت القوات الحكومية البوسنية سيئة التجهيز وغير مهيأة للحرب ادعى سيفير خليلوفيتش رئيس أركان الدفاع الإقليمي البوسني في يونيو ١٩٩٢ أن قواته كانت تتكون من ٧٠٪ مسلمين و١٨٪ كروات و ١٢٪ صرب كانت نسبة الجنود الصرب والكروات في الجيش البوسني مرتفعة بشكل خاص في سراييفو وموستار وتوزلا كان نائب قائد مقر قيادة الجيش البوسني الجنرال يوفان ديفياتش وهو صاحب أعلى رتبة لصربي في الجيش البوسني الجنرال ستيبان سيبر وهو من العرق الكرواتي كان النائب الثاني للقائد عين إزيتبغوفيتش أيضا العقيد بلاي كراليفيتش قائد قوات الدفاع الكرواتية في الهرسك ليكون عضوا في مقر قيادة الجيش البوسني قبل سبعة أيام من اغتيال كراليفيتش من أجل تجميع جبهة دفاع متعددة الأعراق مؤيدة للبوسنة كان هذا التنوع يتقلص على مدار الحرب

ضغطت الحكومة البوسنية من أجل رفع حظر الأسلحة لكن هذا عارضته المملكة المتحدة وفرنسا وروسيا كانت اقتراحات الولايات المتحدة لمتابعة هذه السياسة تعرف باسم الرفع والإضراب أصدر الكونجرس الأمريكي قرارين يطالبان برفع الحصار لكن الرئيس بيل كلينتون اعترض على كليهما خوفا من إحداث خلاف بين الولايات المتحدة والدول المذكورة أعلاه ومع ذلك استخدمت الولايات المتحدة كلا من وسائل النقل السوداء من طراز C-130 والقنوات الخلفية بما في ذلك الجماعات الإسلامية لتهريب الأسلحة إلى القوات البوسنية المسلمة فضلا

عن السماح للأسلحة التي زودتها إيران بالمرور عبر كرواتيا إلى البوسنة ومع ذلك في ضوء معارضة الناتو الواسعة النطاق للمساعي الأمريكية وربما التركية لتنسيق الرحلات الجوية السوداء لتوزلا أعربت المملكة المتحدة والنرويج عن رفضهما لهذه التدابير وآثارها العكسية على إنفاذ الناتو لحظر الأسلحة

كما لعبت وكالة الاستخبارات الباكستانية دورا نشطا خلال ١٩٩٢-١٩٩٥ وزودت المقاتلين المسلمين سرا بالأسلحة والذخيرة والصواريخ المضادة للدبابات الموجهة لمنحهم فرصة القتال ضد الصرب تحدت باكستان الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على توريد الأسلحة إلى مسلمي البوسنة وقال الجنرال جافيد ناصر في وقت لاحق أن المخابرات الباكستانية نقلت جوا صواريخ موجهة مضادة للدبابات إلى البوسنة مما أدى في نهاية المطاف إلى تحويل التيار لصالح المسلمين البوسنيين وأُجبر الصرب على رفع الحصار في كتابه أشرطة كلينتون: تاريخ المصارعة مع الرئيس من عام ٢٠٠٩ أعلن المؤرخ والمؤلف تايلور برانش صديق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون علنا أكثر من ٧٠ جلسة مسجلة مع الرئيس خلال فترة رئاسته من ١٩٩٣ حتى ٢٠٠١ ووفقا لجلسة مسجلة في ١٤ أكتوبر ١٩٩٣ ورد ما يلي:قال كلينتون إن حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا أوقفوا مقترحات تعديل أو رفع الحظر وبرر الرئيس معارضته على أسس إنسانية معقولة بحجة أن المزيد من الأسلحة سيغذي سفك الدماء لكن الرئيس اعترض على موقف الحلفاء الرئيسيون بشكل خاص على أن البوسنة المستقلة ستكون غير طبيعية باعتبارها الدولة الإسلامية الوحيدة في أوروبا وقال إنهم

يفضلون الحصار على وجه التحديد عندما عبرت عن صدمتي من هذه السخرية تذكرنا بالدبلوماسية العمياء بشأن محنة يهود أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية تجاهل الرئيس كلينتون فقط وقال أن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كان صريحا بشكل خاص في قوله أن البوسنة لا تنتمي لنا وأن المسؤولين البريطانيين تحدثوا أيضا عن استعادة مؤلمة ولكن واقعية لأوروبا المسيحية وقال أنه ضد بريطانيا وفرنسا وأيد المستشار الألماني هيلموت كول من بين آخرين خطوات لإعادة النظر في حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة وهو ما فشل جزئيا لأن ألمانيا لم تشغل مقعدا في مجلس الأمن الدولي تايلور برانش، أشرطة كلينتون: تاريخ المصارعة مع الرئيس

الكروات

بدأ الكروات في تنظيم قواتهم العسكرية في أواخر عام ١٩٩١ في ٨ أبريل ١٩٩٢ تم إنشاء مجلس الدفاع الكرواتي ليكون الهيئة العليا للدفاع الكرواتي في البوسنة والهرسك تم تنظيم مجلس الدفاع الكرواتي في أربع مناطق تشغيلية ومقرها الرئيسي في موستار وتوميسلافغراد وفيتيز وأوراسجي في فبراير ١٩٩٣ قدرت هيئة الاركان الرئيسية في مجلس الدفاع الكرواتي قوة مجلس الدفاع الكرواتي عند ٣٤،٠٨٠ عسكري تضمنت أسلحتها حوالي ٥٠ دبابة قتال رئيسية بشكل رئيسي T-34 و T-55 و ٥٠٠ سلاح مدفعي مختلف

في بداية الحرب ساعدت الحكومة الكرواتية في تسليح كل من القوات الكرواتية والبوسنية تم إنشاء مراكز لوجستية في زغرب وريبكا لتجنيد جنود في جيش جمهورية البوسنة والهرسك كان الحرس الوطني الكرواتي الذي أعيد تسميته لاحقا رسميا إلى الجيش الكرواتي متورطا في بوسافينا البوسنية والهرسك وغرب البوسنة ضد القوات الصربية أثناء النزاع الكرواتي - البوسني قدمت الحكومة الكرواتية أسلحة لمجلس الدفاع الكرواتي ونظمت إرسال وحدات من المتطوعين من أصول البوسنة والهرسك إلى مجلس الدفاع الكرواتي

قاتلت قوات الدفاع الكرواتية الجناح شبه العسكري لحزب الحقوق الكرواتي ضد القوات الصربية مع مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك تم حل قوات الدفاع الكرواتية بعد فترة وجيزة من وفاة قائدهم بلاج كراليفيتش ودمجها في مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك

<u>الصرب</u>

تم تأسيس جيش جمهورية صرب البوسنة في ١٢ مايو ١٩٩٢ وكان مخلصا لجمهورية صرب البوسنة الدولة الصربية المنشقة التي سعت إلى الوحدة مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

قدمت صربيا الدعم اللوجستي والأموال واللوازم إلى جيش جمهورية صرب البوسنة كان صرب البوسنة يشكلون جزءا كبيرا من فيلق ضباط جيش يوغوسلافيا الشعبي اعتمد ميلوسيفيتش على صرب البوسنة لكسب الحرب

بأنفسهم كانت معظم سلسلة القيادة والأسلحة والأفراد العسكريين الأعلى رتبة بما في ذلك الجنرال راتكو ملاديتش من جيش يوغوسلافيا الشعبي

شبه العسكريون والمتطوعون

عملت وحدات شبه عسكرية مختلفة أثناء حرب البوسنة: النسور البيضاء الصربية وميليشيا المتطوعين الصرب والمعروف أيضا باسم نمور أركان والرابطة البوسنية والقبعات الخضراء وقوات الدفاع الكرواتية ،إلخ شارك في القوات شبه العسكرية الصربية والكرواتية متطوعين من صربيا وكرواتيا ودعمتهم أحزاب سياسية قومية في تلك البلدان

جذبت الحرب المقاتلين والمرتزقة الأجانب من مختلف البلدان جاء المتطوعون للقتال لأسباب متنوعة بما في ذلك الولاءات الدينية أو العرقية وفي بعض الحالات من أجل المال كقاعدة عامة تلقى البوشناق الدعم من الدول الإسلامية والصرب من الدول الأرثوذكسية الشرقية والكروات من الدول الكاثوليكية إن وجود مقاتلين أجانب موثق جيدا ولكن لم تشكل أي من هذه المجموعات أكثر من ٥ في المائة من إجمالي قوة القوى العاملة في الجيوش المعنية

تلقى الصرب البوسنيون الدعم من المقاتلين المسيحيين السلاف من دول مختلفة في أوروبا الشرقية بمن فيهم متطوعون من دول مسيحية أرثوذكسية أخرى وشمل ذلك مئات الروس وحوالي ١٠٠ يوناني وبعض الأوكرانيين والرومانيين يقدر البعض ما يصل إلى ١٠٠٠ متطوع من هذا القبيل وبحسب ما ورد شارك

متطوعون يونانيون من ميليشيا المتطوعين اليونانيين في مذبحة سربرنيتسا حيث تم رفع علم اليونان في سريبرينيتسا عندما سقطت البلدة في أيدي الصرب تطوع بعض الأفراد من دول أوروبية أخرى للقتال في الجانب الكرواتي بما في ذلك النازيين الجدد مثل جاكي أركلوف الذي اتهم بارتكاب جرائم حرب عند عودته إلى السويد بعد ذلك اعترف بأنه ارتكب جرائم حرب ضد مدنيين بوسنيين مسلمين في مخيمي هيليودروم ودريتلي كعضو في القوات الكرواتية

تلقى البوسنيون الدعم من الجماعات الإسلامية دعمت باكستان البوسنة أثناء تقديم الدعم الفني والعسكري أدارت وكالة الاستخبارات الباكستانية برنامجا استخباراتيا عسكريا نشطا خلال حرب البوسنة التي بدأت في عام ١٩٩٢ واستمرت حتى عام ١٩٩٥ وقد قام البرنامج الذي أشرف عليه الفريق الباكستاني جاويد ناصر بتوفير اللوجستيات وإمدادات الذخيرة إلى مجموعات مختلفة من المجاهدين البوسنيين خلال الحرب تم تنظيم فرقة وكالة الاستخبارات الباكستانية البوسنية بمساعدة مالية مقدمة من المملكة العربية السعودية بحسب المؤرخ البريطاني مارك كيرتس

طبقا لصحيفة واشنطن بوست قدمت السعودية ٣٠٠ مليون دولار من الأسلحة للقوات الحكومية في البوسنة بمعرفة وتعاون ضمني من الولايات المتحدة وهو ما نفاه مسؤولون أمريكيون وانضم المقاتلون المسلمون الأجانب أيضا إلى صفوف المسلمين البوسنيين بما في ذلك من جماعة حزب الله اللبنانية والمنظمة العالمية لتنظيم القاعدة

خلال الحرب في كرواتيا كانت الأسلحة تتدفق على البوسنة سلّحت الشرطة الوطنية اليوغوسلافية الصرب البوسنيين وقامت قوات الدفاع الكرواتية بتسليح الكروات الهرسكيين تم تأسيس القبعات الخضراء المسلمة البوسنية والرابطة الوطنية بالفعل في خريف ١٩٩١ ووضعوا خطة دفاعية في فبراير ١٩٩٢ قُدر عدد المسلحين البوسنيين بنحو ٢٥٠-٣٠٠٠٠٠٠ وأن حوالي ١٠،٠٠٠ كانوا يقاتلون في كرواتيا بحلول مارس ١٩٩٢ تم المطالبة بثلاثة أرباع البلاد من قبل القوميين الصرب والكروات في ٤ أبريل ١٩٩٢ أمر عزت بيغوفيتش جميع جنود الاحتياط والشرطة في سراييفو بالتعبئة ودعا الحزب الديمقراطي الصربي في البوسنة والهرسك إلى إخلاء صرب المدينة مما يشير إلى تمزق محدد بين الحكومة البوسنية والصرب حصلت البوسنة والهرسك على اعتراف دولي في ٦ أبريل ١٩٩٢ الرأي الأكثر شيوعا هو أن الحرب بدأت في ذلك اليوم

مسار الحرب

حصار سراييفو

صرح الزعيم السياسي الصربي البوسني رادوفان كاراديتش بأن هدفنا هو صربيا الكبرى وإذا لم يكن الأمر كذلك فإن هدفنا هو يوغوسلافيا الاتحادية تصاعدت الحرب في البوسنة في أبريل في ٣ أبريل بدأت معركة كوبريس بين جيش يوغوسلافيا الشعبي وقوة مجلس الدفاع الكرواتي وانتهت بانتصار جيش يوغوسلافيا الشعبي في ٦ أبريل بدأت القوات الصربية في قصف سراييفو وفي

اليومين التاليين عبرت درينا من صربيا الوسطى وحاصرت مدن زفورنيك وفيسجراد وفوتشا ذات الأغلبية المسلمة كانت البوسنة كلها غارقة في الحرب بحلول منتصف أبريل في ٢٣ أبريل قام جيش يوغوسلافيا الشعبي بإجلاء أفراده بطائرة هليكوبتر من تشابلييا التي كانت محاصرة منذ ٤ مارس كانت هناك بعض الجهود لوقف العنف في ٢٧ أبريل أمرت الحكومة البوسنية بوضع جيش يوغوسلافيا الشعبي تحت السيطرة المدنية أو طرده وتبعتها سلسلة من النزاعات في أوائل مايو بين الطرفين استولى الصرب على بريدور في ٣٠ أبريل في ٢ مايو ردت ميليشيا القبعات الخضراء وأعضاء العصابات المحلية على هجوم صربي غير منظم يهدف إلى قطع سراييفو إلى قسمين في ٣ مايو تم اختطاف عزت بيغوفيتش في مطار سراييفو على أيدي ضباط الجيش الوطني اليوغوسلافي واستخدم للحصول على ممر آمن لقوات جيش يوغوسلافيا الشعبي من وسط مدينة سراييفو ومع ذلك فقد هاجمت القوات البوسنية قافلة جيش يوغوسلافيا الشعبي المغادرة والتي أصابت جميع الأطراف تم التوقيع على وقف لإطلاق النار واتفاق على إخلاء جيش يوغوسلافيا الشعبي في ١٨ مايو وفي ٢٠ مايو أعلنت الرئاسة البوسنية أن جيش يوغوسلافيا الشعبي قوة احتلال

تم تأسيس جيش جمهورية صرب البوسنة حديثا ووضعه تحت قيادة الجنرال راتكو ملاديتش في مرحلة جديدة من الحرب ونسب إطلاق القذائف على سراييفو في ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ مايو إلى ملاديتش الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي أدت الخسائر في صفوف المدنيين من قصف المدينة في

٢٧ مايو إلى تدخل غربي في شكل عقوبات فرضت في ٣٠ مايو من خلال قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٧٥٧ في نفس اليوم هاجمت القوات البوسنية ثكنات جيش يوغوسلافيا الشعبي في المدينة وأعقبها قصف عنيف في ٥ و٦ يونيو غادر آخر أفراد جيش يوغوسلافيا الشعبي المدينة خلال قتال عنيف في الشوارع تم وقف إطلاق النار في ٢٠ يونيو الذي تم تنفيذه من أجل استيلاء الأمم المتحدة على مطار سراييفو للرحلات الجوية الإنسانية حيث تقاتل الجانبان للسيطرة على المنطقة الواقعة بين المدينة والمطار أدت أزمة المطار إلى إنذار بطرس غالي في ٢٦ يونيو بأن الصرب يوقفون الهجمات على المدينة ويسمحون للأمم المتحدة بالسيطرة على المطار ووضع أسلحتهم الثقيلة تحت إشراف الأمم المتحدة في غضون ذلك أفادت وسائل الإعلام أن بوش فكر في استخدام القوة في البوسنة كان الرأي العام العالمي حاسماً ودائماً ضد الصرب بعد تقارير إعلامية عن القنص والقصف في سراييفو

خارج سراييفو تباينت نجاحات المقاتلين بشكل كبير في عام ١٩٩٢ استولى الصرب على مدن ذات أغلبية مسلمة على طول نهري درينا وسافا وطردوا سكانها المسلمين في غضون أشهر هجوم مشترك بوسني كرواتي في مايو بعد الاستفادة من الارتباك بعد انسحاب جيش يوغوسلافيا الشعبي عكس التقدم الصربي في بوسافينا ووسط البوسنة استمر الهجوم جنوبا محاصرا دوبوي وبالتالي قطع القوات الصربية في بوسانسكا كرايينا من سمبيريا وصربيا في منتصف مايو استعادت القوات البوسنية سربرنيتشا تحت قيادة ناصر أوريتش

عانت القوات الصربية من هزيمة باهظة الثمن في شرق البوسنة في مايو عندما كشفت المصادر الصربية أن قوة أفدو باليتش تعرضت لكمين بالقرب من سريبرينيتشا مما أسفر عن مقتل ٤٠٠ شخص من مايو إلى أغسطس حاصر جيش جمهورية صرب البوسنة غورازده حتى تم طردهم من قبل جيش جمهورية البوسنة والهرسك في أبريل ١٩٩٢ دخل مجلس الدفاع الكرواتي مدينة أورايسجي ووفقا للمصادر الكرواتية بدأ حملة مضايقة جماعية ضد المدنيين الصرب المحليين بما في ذلك التعذيب والاغتصاب والقتل

في ١٥ مايو ١٩٩٢ نُصب كمين لقافلة جيش يوغوسلافيا الشعبي في توزلا تلقى اللواء ٩٢ التابع لجيش يوغوسلافيا الشعبي المتمركز في ثكنات هوسنسكا بونا في توزلا أوامر بمغادرة مدينة توزلا والبوسنة والهرسك ودخول صربيا تم الاتفاق مع الحكومة البوسنية على السماح لوحدات جيش يوغوسلافيا الشعبي حتى ١٩ مايو بمغادرة البوسنة بسلام على الرغم من الاتفاق تعرضت القافلة للهجوم في منطقة توزلا في برانسكا مالطا بالبنادق وقاذفات الصواريخ كما تم وضع الألغام على طول طريقها قُتل ٥٢ جنديا من جيش يوغوسلافيا الشعبي وأصيب أكثر من ٤٠ معظمهم من الصرب تم قبول جمهورية البوسنة والهرسك كدولة عضو في الأمم المتحدة في ٢٢ مايو

من مايو إلى ديسمبر ١٩٩٢ قامت وزارة الداخلية البوسنية ومجلس الدفاع الكرواتي ولاحقا قوات الدفاع الإقليمية البوسنية بإدارة معسكر سجن تشيليبيتشي وقد استُخدم لاحتجاز ٧٠٠ أسير حرب من صرب البوسنة والهرسك ألقي القبض

عليهم خلال عمليات عسكرية كان الغرض منها إلغاء الطرق المؤدية إلى سراييفو وموستار في مايو ١٩٩٢ والتي كانت القوات الصربية قد أغلقتها في وقت سابق توفي ١٣ سجينا من أصل ٧٠٠ سجين وتعرض المعتقلون في المخيم للتعذيب والاعتداء الجنسي والضرب والمعاملة القاسية واللاإنسانية تم إطلاق النار على بعض السجناء وقتلهم أو ضربهم حتى الموت

في ٦ مايو ١٩٩٢ التقى ماتي بوبان مع رادوفان كاراديتش في غراتس في النمسا حيث توصلوا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وناقشوا تفاصيل ترسيم الحدود بين الوحدة الإقليمية الكرواتية والصربية في البوسنة والهرسك ومع ذلك تم كسر وقف إطلاق النار في اليوم التالي عندما شنت قوات جيش يوغوسلافيا الشعبي وقوات صرب البوسنة هجوما على المواقع التي يسيطر عليها الكروات في موستار

وبحلول يونيو ١٩٩٢ بلغ عدد اللاجئين النازحين ٢٦ مليون شخص بحلول سبتمبر ١٩٩٢ قبلت كرواتيا ٣٣٥،٩٨٥ لاجئا من البوسنة والهرسك معظمهم من المدنيين البوسنيين باستثناء الرجال في سن التجنيد أدى العدد الكبير من اللاجئين إلى إجهاد الاقتصاد والبنية التحتية الكرواتية بشكل كبير حاول سفير الولايات المتحدة اللاحق في كرواتيا بيتر قالبرايث وضع عدد اللاجئين المسلمين في كرواتيا في منظور مناسب في مقابلة في ٨ نوفمبر ١٩٩٣ وقال إن الوضع سيكون مساويا للولايات المتحدة التي تستقبل ٣٠٠٠٠٠٠٠ لاجئوقد تجاوز عدد اللاجئين البوسنيين في كرواتيا في ذلك الوقت فقط عدد المشردين داخليا داخل

البوسنة والهرسك نفسها حيث بلغ ٥٨٨،٠٠٠ شخص استقبلت صربيا ٢٥٢،١٣٠ لاجئا من البوسنة بينما استقبلت جمهوريات يوغسلافية سابقة أخرى ١٤٨،٦٥٧ شخصا في يونيو ١٩٩٢ بدأ الصرب البوسنيون عملية الممر في شمال البوسنة ضد قوات مجلس الدفاع الكرواتي لتأمين طريق مفتوح بين بلغراد وبانيا لوكا وكنين تم الإبلاغ عن وفاة ١٢ طفلا حديث الولادة في مستشفى بانيا لوكا بسبب نقص الأوكسجين المعبأ في الحاضنات كسبب مباشر للعمل ولكن تم التحقق من صحة هذه الوفيات منذ ذلك الحين ادعى بوريساف يوفيتش وهو مسؤول صربي رفيع المستوى معاصر وعضو في الرئاسة اليوغوسلافية أن التقرير كان مجرد دعاية في زمن الحرب مشيرا إلى أن بانيا لوكا كان لديها مصنعان لإنتاج الأكسجين المعبأ في زجاجات في جوارها المباشر وكان عمليا يعتمد على الذات في هذا الصدد بدأت عملية الممر في ١٤ يونيو ١٩٩٢ عندما بدأ اللواء ١٦ من جيش جمهورية صرب البوسنة من كرايينا بمساعدة من دبابات جيش جمهورية صرب البوسنة من دوبوي الهجوم بالقرب من درفنتا استولى جيش جمهورية صرب البوسنة على مودريكشا في ٢٨ يونيو و درفنتا في ٤-٥ يوليو و أوراسيي في ١٢ يوليو تم نقل قوات مجلس الدفاع الكرواتي إلى مواقع معزولة حول بوسانسكي برود و أوراسيي والتي استمرت خلال شهري أغسطس وسبتمبر تمكن جيش جمهورية صرب البوسنة من اختراق خطوطهم في أوائل أكتوبر واحتلال بوسانسكي برود انسحبت معظم القوات الكرواتية المتبقية شمالا إلى كرواتيا استمر مجلس الدفاع الكرواتي في الاحتفاظ بجيب أوراسيي وتمكنوا من صد هجوم جيش جمهورية صرب البوسنة في نوفمبر

في ٢١ يونيو ١٩٩٢ دخلت القوات البوسنية قرية راتكوفيتش الصربية البوسنية بالقرب من سربرنيتسا وقتلت ٢٤ مدنيا صربيا وفي يونيو ١٩٩٢ مددت قوة الأمم المتحدة للحماية المنتشرة أصلا في كرواتيا ولايتها إلى البوسنة والهرسك في البداية لحماية مطار سراييفو الدولي في سبتمبر تم توسيع دور قوة الحماية لحماية المساعدة الإنسانية والمساعدة في إيصال الإغاثة في البوسنة والهرسك بأكملها وكذلك للمساعدة في حماية اللاجئين المدنيين عندما تطلب اللجنة الدولية للصليب الأحمر ذلك

في ٤ أغسطس ١٩٩٢ حاول لواء الفارس الرابع من جيش جمهورية البوسنة والهرسك اختراق الدائرة المحيطة بسراييفو واندلعت معركة شرسة بين جيش جمهورية البوسنة والهرسك و جيش جمهورية صرب البوسنة في وحول مصنع فاموس المتضرر في ضاحية هراسنيتشا صد جيش جمهورية صرب البوسنة الهجوم لكنه فشل في أخذ هراسنيتشا في هجوم مضاد حاسم

في ١٢ أغسطس ١٩٩٢ تم تغيير اسم جمهورية البوسنة والهرسك الصربية إلى جمهورية صرب البوسنة بحلول نوفمبر ١٩٩٢ كانت ١٠٠٠ كيلومتر مربع ٤٠٠ ميل مربع من شرق البوسنة تحت سيطرة المسلمين

العلاقات الكرواتية - البوسنية في أواخر عام ١٩٩٢

غالبا لم يكن التحالف الكرواتي - البوسني الذي تم تشكيله في بداية الحرب متناغما تسبب وجود قائدين متوازيين في مشاكل في تنسيق الجيشين ضد جيش

صرب البوسنة فشلت محاولة إنشاء مقر عسكري مشترك بين قوة الدفاع الإقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك ومجلس الدفاع الكرواتي في منتصف أبريل في ٢١ يوليو ١٩٩٢ تم التوقيع على اتفاقية الصداقة والتعاون من قبل تودمان وعزت بيغوفيتش وإنشاء تعاون عسكري بين الجيشين في جلسة عقدت في ٦ أغسطس قبلت الرئاسة البوسنية مجلس الدفاع الكرواتي كجزء لا يتجزأ من القوات المسلحة البوسنية

على الرغم من هذه المحاولات ازدادت التوترات بشكل مطرد خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٢ وقع نزاع مسلح في بوسوفاتشا في أوائل مايو ونزاع آخر في ١٣ يونيو في ١٩ يونيو اندلع صراع بين وحدات قوة الدفاع الإقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك من جانب ووحدات مجلس الدفاع الكرواتي و قوات الدفاع الكرواتية على الجانب الآخر في نوفي ترافنيك كما سُجلت حوادث في كونييتش في يوليو وفي كيسيلاك ومستوطنة ستوب الكرواتية في سراييفو خلال أغسطس في ١٤ سبتمبر أعلنت المحكمة الدستورية للبوسنة والهرسك أن إعلان الهرسك - البوسنة غير دستوري

في ١٨ أكتوبر تصاعد الخلاف حول محطة وقود بالقرب من نوفي ترافنيك بين الجيشين إلى نزاع مسلح في وسط المدينة تفاقم الوضع بعد مقتل قائد مجلس الدفاع الكرواتي إيفيكا ستوياك بالقرب من ترافنيك في ٢٠ أكتوبر في نفس اليوم تصاعد القتال على حاجز طريق جيش جمهورية البوسنة والهرسك على الطريق الرئيسي عبر وادي لاشفا انتشرت الاشتباكات العفوية في جميع أنحاء المنطقة

وأسفرت عن ما يقرب من ٥٠ ضحية حتى تم التفاوض على وقف إطلاق النار من قبل قوة الحماية في ٢١ أكتوبر في ٢٣ أكتوبر بدأت معركة كبيرة بين جيش جمهورية البوسنة والهرسك و مجلس الدفاع الكرواتي في بلدة بروزور في شمال الهرسك وأسفرت عن انتصار مجلس الدفاع الكرواتي

في ٢٩ أكتوبر استولى جيش صرب البوسنة على يايتش تم الدفاع عن البلدة من قبل كل من مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك لكن نقص التعاون بالإضافة إلى ميزة في حجم القوات وقوة النيران لجيش صرب البوسنة أدت إلى سقوط البلدة فر اللاجئون الكروات من يايتش إلى الهرسك وكرواتيا بينما استقر حوالي ٢٠٠٠٠ لاجئ بوسني في ترافنيك ونوفي ترافنيك وفيتيز وبوسوفوفا وقرى بالقرب من زينيتسا على الرغم من مواجهات أكتوبر ومع اتهام كل طرف للطرف الآخر بسقوط يايتش لم تكن هناك اشتباكات واسعة النطاق ولا يزال التحالف العسكري العام ساريا التقى تودمان وعزت بيغوفيتش في زغرب في ١ نوفمبر ١٩٩٢ واتفقا على إنشاء قيادة مشتركة بين مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك١٩٩٣

مقاطعة غرب البوسنة المستقلة

النسخة الأولى من خطة فانس أوين التي كانت ستنشئ ١٠ مقاطعات

محافظة البوشناق

محافظة كروات البوسنة والهرسك

محافظة صرب البوسنة والهرسك

منطقة سراييفو

الحدود الإدارية الحالية

في ٧ يناير ١٩٩٣ يوم عيد الميلاد الأرثوذكسي هاجمت وحدة العمليات الثامنة سريبرينيتشا وهي وحدة تابعة لجيش جمهورية البوسنة والهرسك بقيادة ناصر أوريتش قرية كرافيكا بالقرب من براتوناك قتل في الهجوم ٤٦ صربيا: ٣٥ جنديا و١١ مدنيا كان الهجوم في العطلة مقصودا لأن الصرب لم يكونوا مستعدين استخدمت القوات البوسنية منطقة سريبرينيتشا الآمنة حيث لم يُسمح لأي عسكري بشن هجمات على القرى الصربية بما في ذلك كرافيكا ثم فروا مرة أخرى إلى المنطقة الآمنة قبل أن يتمكن جيش جمهورية صرب البوسنة من القبض عليهم توفي ١١٩ مدنيا صربيا و٤٢٤ جنديا صربيا في براتوناك أثناء الحرب وادعت جمهورية صرب البوسنة أن قوات جيش جمهورية البوسنة والهرسك أحرقت منازل الصرب وذبحت المدنيين ومع ذلك لا يمكن التحقق من ذلك بشكل مستقل خلال محاكمات المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة التي خلصت إلى أن العديد من المنازل قد دمرت بالفعل في السابق وأن حصار سربرينيتسا تسبب في الجوع مما اضطر البوشناق إلى مهاجمة القرى الصربية المجاورة للحصول على الغذاء والأسلحة من أجل البقاء في عام ٢٠٠٦ أدانت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أوريتش بتهمة عدم منع قتل

الصرب ولكن تمت تبرئته فيما بعد من جميع التهم عند الاستئناف في ١٦ يناير ١٩٩٣ هاجم جنود جيش جمهورية البوسنة والهرسك قرية لصرب البوسنة سكيلاني بالقرب من سربرنيتسا قُتل ٦٩ شخصا وجُرح ١٨٥ وكان من بين الضحايا ٦ أطفال في ٨ يناير ١٩٩٣ قتل الصرب نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك هاكييا تورايليتش بعد إيقاف قافلة الأمم المتحدة التي أخذته من المطار

تم اقتراح عدد من خطط السلام من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة والجماعة الأوروبية ولكن لم يكن لها تأثير يذكر على الحرب وشملت هذه خطة فانس أوين للسلام التي تم الكشف عنها في يناير ١٩٩٣ قدم الخطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة سايرس فانس وممثل المفوضية الأوروبية ديفيد أوين تصورت البوسنة والهرسك كدولة لامركزية مع عشر مقاطعات ذاتية الحكم

في ٢٢ فبراير ١٩٩٣ أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار ٨٠٨ الذي قرر إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي في ١٥-١٦ مايو تم رفض خطة فانس أوين للسلام في استفتاء واعتبر البعض خطة السلام أحد العوامل المؤدية إلى تصاعد النزاع الكرواتي - البوسني في وسط البوسنة

في ٢٥ مايو ١٩٩٣ تم إنشاء المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة رسميا بموجب القرار ٨٢٧ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٣١ مارس ١٩٩٣ أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار ٨١٦ داعيا الدول الأعضاء إلى

فرض منطقة حظر طيران فوق البوسنة والهرسك في ١٢ أبريل ١٩٩٣ بدأ الناتو عملية حظر الطيران لفرض منطقة حظر الطيران هذه

اندلاع الحرب الكرواتية - البوسنية

وسط البوسنة

تميزت بداية أبريل بسلسلة من الحوادث الطفيفة في وسط البوسنة بين المدنيين والجنود البوسنيين والكروات بما في ذلك الاعتداءات والقتل والمواجهات المسلحة كانت أخطر الحوادث اختطاف أربعة من أعضاء مجلس الدفاع الكرواتي خارج نوفي ترافنيك وقائد مجلس الدفاع الكرواتي كويفكو توتيتش بالقرب من زينيتشا من قبل المجاهدين ونفى ممثلو جيش جمهورية البوسنة والهرسك أي تورط في هذه الحوادث وتم تشكيل لجنة جيش جمهورية البوسنة والهرسك-مجلس الدفاع الكرواتي المشتركة للتحقيق فيها وفيما بعد تم تبادل أفراد مجلس الدفاع الكرواتي مع أسرى الحرب الذين اعتقلتهم مجلس الدفاع الكرواتي وتصاعدت حوادث أبريل إلى صراع مسلح في ١٥ أبريل في منطقة فيتيز وبوسوفاتشا وكيسيلياك وزينيتشا انتصر جيش جمهورية البوسنة والهرسك المتفوق عدديا على مجلس الدفاع الكرواتي في بلدية زينيتشا بسرعة وتلاها نزوح كبير للمدنيين الكروات

في بلدية بوسوفاتشا حصل جيش جمهورية البوسنة والهرسك على بعض الأراضي وأوقع خسائر فادحة في مجلس الدفاع الكرواتي لكن مجلس الدفاع

الكرواتي احتفظ ببلدة بوسوفاتشا وتقاطع كاونيك بين بوسوفاتشا وفيتيز فشل جيش جمهورية البوسنة والهرسك في قطع جيب مجلس الدفاع الكرواتي الذي يحتفظ به كيسيلياك إلى عدة أجزاء أصغر وعزل بلدة فوينيتشا من كيسيلياك تم اعتقال العديد من المدنيين البوسنيين أو أجبروا على مغادرة كيسيلياك

في منطقة فيتيز استخدم بلاشكيتش قواته المحدودة لتنفيذ هجمات مدمرة على جيش جمهورية البوسنة والهرسك وبالتالي منع جيش جمهورية البوسنة والهرسك من قطع طريق ترافنيك-بوسوفاتشا والاستيلاء على مصنع المتفجرات في فيتيز في ١٦ أبريل شن مجلس الدفاع الكرواتي هجوما مدمرا على قرية أحميتشي شرق فيتيز بعد أن خرقت الوحدات المهاجمة خطوط جيش جمهورية البوسنة والهرسك ودخلت القرية انتقلت مجموعات من وحدات مجلس الدفاع الكرواتي غير النظامية من منزل إلى منزل وأحرقوهم وقتلوا المدنيين أسفرت المجزرة التي وقعت في أهميتشي عن مقتل أكثر من ١٠٠ مدني بوسني وفي مكان آخر بالمنطقة قام مجلس الدفاع الكرواتي بحجب قوات جيش جمهورية البوسنة والهرسك في حي ستاري فيتيز في فيتيز ومنع تقدم جيش جمهورية البوسنة والهرسك في جنوب المدينة

في ٢٤ أبريل هاجمت قوات المجاهدين قرية ميليتشي شمال شرق ترافنيك وقتلت أربعة مدنيين كروات تم نقل بقية المدنيين الذين تم أسرهم إلى معسكر بوليانيتش ومع ذلك لم يمتد الصراع إلى ترافنيك ونوفي ترافنيك على الرغم من أن كل من مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك جلبوا تعزيزات في

هذه المنطقة في ٢٥ أبريل وقع عزت بيغوفيتش وبوبان على اتفاق لوقف إطلاق النار التقى رئيس أركان جيش جمهورية البوسنة والهرسك سيفير خليلوفيتش ورئيس أركان مجلس الدفاع الكرواتي ميليفوي بيتكوفيتش أسبوعيا لحل القضايا الجارية وتنفيذ وقف إطلاق النار ومع ذلك لم يتم احترام الهدنة على الأرض وكانت قوات مجلس الدفاع الكرواتي وجيش جمهورية البوسنة والهرسك لا تزال تعمل في منطقة بوسوفاتشا حتى ٣٠ أبريل

الهرسك

امتدت الحرب الكرواتية البوسنية من وسط البوسنة إلى شمال الهرسك في ١٤ أبريل بهجوم جيش جمهورية البوسنة والهرسك على قرية تحت سيطرة مجلس الدفاع الكرواتي خارج كونييتش رد مجلس الدفاع الكرواتي بالاستيلاء على ثلاث قرى شمال شرق يابلانيتشا في ١٦ أبريل قُتل ١٥ مدنيا كرواتيا و ٧ أسرى حرب على يد جيش جمهورية البوسنة والهرسك في قرية تروسينا شمال يابلانيتشا استمرت معارك كونييتش ويابلانيتشا حتى مايو مع سيطرة جيش جمهورية البوسنة والهرسك بشكل كامل على كل من المدن والقرى الصغيرة المجاورة وبحلول منتصف أبريل أصبحت موستار مدينة مقسمة حيث الجزء الغربي ذو الغالبية الكرواتية يسيطر عليه مجلس الدفاع الكرواتي والجزء الشرقي الأكبر ذو الغالبية من البوشناق يهيمن عليه جيش جمهورية البوسنة والهرسك بدأت معركة موستار في ٩ مايو عندما تعرض الجزءان الشرقي والغربي من المدينة لقصف مدفعي تبع ذلك معارك شرسة في الشوارع على

الرغم من وقف إطلاق النار الموقع في ١٣ مايو من قبل ميليفوي بيتكوفيتش وسيفر خليلوفيتش استمرت حتى ٢١ مايو أنشأ مجلس الدفاع الكرواتي معسكرات سجون في دريتيلي بالقرب من تشابلييينا وهيليودروم بينما شكل جيش جمهورية البوسنة والهرسك معسكرات سجون في بوتوسي وفي مدرسة في شرق موستار تم تجديد المعركة في ٣٠ يونيو قام جيش جمهورية البوسنة والهرسك بتأمين الطرق الشمالية إلى موستار والجزء الشرقي من المدينة لكن تقدمهم إلى الجنوب صده مجلس الدفاع الكرواتي

هجمات يونيو - يوليو

الخطوط الأمامية في وادي لاشفا في عام ١٩٩٣ بين جيش جمهورية البوسنة والهرسك و مجلس الدفاع الكرواتي بما في ذلك نوفي ترافنيك وفيتيز و بوسوفاتشا

في الأسبوع الأول من شهر يونيو هاجم جيش جمهورية البوسنة والهرسك مقر مجلس الدفاع الكرواتي في بلدة ترافنيك ووحدات مجلس الدفاع الكرواتي المتمركزة على الخطوط الأمامية ضد جيش جمهورية صرب البوسنة بعد ثلاثة أيام من القتال في الشوارع هُزمت قوات مجلس الدفاع الكرواتي التي يفوق عددها مع فرار الآلاف من المدنيين والجنود الكروات إلى المناطق التي يسيطر عليها الصرب حيث تم قطعهم عن مواقع مجلس الدفاع الكرواتي استمر هجوم جيش جمهورية البوسنة والهرسك شرق ترافنيك لتأمين الطريق إلى زينيتشا

والذي تم تحقيقه بحلول ١٤ يونيو في ٨ يونيو قُتل ٢٤ مدنيا وكرواتيا من أسرى الحرب على يد المجاهدين بالقرب من قرية بيكوشي انتقل المجاهدون إلى القرى الكرواتية المهجورة في المنطقة بعد انتهاء الهجوم

حدث تطور مماثل في نوفي ترافنيك في ٩ يونيو هاجم جيش جمهورية البوسنة والهرسك وحدات مجلس الدفاع الكرواتي المتمركزة شرقي المدينة في مواجهة جيش جمهورية صرب البوسنة في دوني فاكوف وفي اليوم التالي تبع القتال العنيف في نوفي ترافنيك بحلول ١٥ يونيو قام جيش جمهورية البوسنة والهرسك بتأمين المنطقة شمال غرب المدينة بينما احتفظ مجلس الدفاع الكرواتي بالجزء الشمالي الشرقي من البلدية وبلدة نوفي ترافنيك استمرت المعركة في يوليو مع تغييرات طفيفة فقط على الخطوط الأمامية

تم اجتياح مواقع مجلس الدفاع الكرواتي في بلدة كاكاني في منتصف يونيو وفر حوالي ١٣-١٥٠٠٠ لاجئ كرواتي إلى كيسيلياك و فاريش في جيب كيسيلياك أوقف مجلس الدفاع الكرواتي هجوما على كريشيفو لكنه فقد فوينيتشا في ٣ يوليو في ٢٤ يونيو بدأت معركة تشيبتش التي انتهت بهزيمة جيش جمهورية البوسنة والهرسك في ٣٠ يونيو في أواخر يوليو سيطر جيش جمهورية البوسنة والهرسك على بوغوينو مما أدى إلى رحيل ١٥٠٠٠ من الكروات تم إنشاء معسكر للسجن في استاد المدينة لكرة القدم حيث تم إرسال حوالي ٨٠٠ من الكروات

في بداية سبتمبر أطلق جيش جمهورية البوسنة والهرسك عملية تعرف باسم عملية نيريتفا ٩٣ ضد مجلس الدفاع الكرواتي في الهرسك ووسط البوسنة على جبهة بطول ٢٠٠ كم كانت واحدة من أكبر هجماتها في عام ١٩٩٣ قام جيش جمهورية البوسنة والهرسك بتوسيع أراضيه غرب يابلانيتشا وتأمين الطريق إلى شرق موستار في حين أبقى مجلس الدفاع الكرواتي منطقة بروزور وأعاد قواته إلى الخلف في غرب موستار خلال ليلة ٩/٨ سبتمبر قُتل ما لا يقل عن ١٣ مدنيا كرواتيا على يد جيش جمهورية البوسنة والهرسك في مذبحة غرابوفيتشا قُتل ٢٩ مدنيا كرواتيا في مذبحة أوزبول في ١٤ سبتمبر

في ٢٣ أكتوبر قُتل ٣٧ بوسنيا على يد مجلس الدفاع الكرواتي في مذبحة ستوبني دو تم استخدام المذبحة كذريعة لهجوم جيش جمهورية البوسنة والهرسك على جيب فاريش الذي تسيطر عليه مجلس الدفاع الكرواتي في بداية نوفمبر تخلى المدنيون والجنود الكروات عن فاريش في ٣ نوفمبر وهربوا إلى كيسيلياك دخل جيش جمهورية البوسنة والهرسك فاريش في اليوم التالي التي نهبت بعد الاستيلاء عليها

ملحق الأمم المتحدة للمناطق الآمنة في مايو - يونيو ١٩٩٣في محاولة لحماية المدنيين تم توسيع دور قوة الحماية كذلك في مايو ١٩٩٣ لحماية الملاذات الآمنة التي أعلنها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول سراييفو وجورازده وسربرنيتشا وتوزلا وشيبا وبيخاتش في القرار ٨٢٤ المؤرخ ٦ مايو ١٩٩٣ في ٤ يونيو ١٩٩٣ أصدر مجلس الأمن الدولي القرار ٨٣٦ الذي يجيز استخدام

القوة من قبل قوة الحماية في حماية المناطق الآمنة في ١٥ يونيو ١٩٩٣ بدأت عملية الحارس الذكي وهي حصار بحري في البحر الأدرياتيكي من قبل الناتو واتحاد أوروبا الغربية واستمرت حتى رفعها في ١٨ يونيو ١٩٩٦ عند إنهاء حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة

استمر مجلس الدفاع الكرواتي وجيش جمهورية البوسنة والهرسك في القتال جنبا إلى جنب ضد جيش جمهورية صرب البوسنة في بعض مناطق البوسنة والهرسك بما في ذلك جيب بيهاتش وبوسافينا البوسنية ومنطقة تيشاني على الرغم من بعض العداء قاتل لواء مجلس الدفاع الكرواتي الذي يضم حوالي ١٥٠٠ جندي مع جيش جمهورية البوسنة والهرسك في سراييفو في المناطق الأخرى التي انهار فيها التحالف تعاون جيش جمهورية صرب البوسنة أحيانا مع كل من مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك واتبع سياسة موازنة محلية والتحالف مع الجانب الأضعف

١٩٩٤

استمرت عمليات الترحيل القسري للبوشناق من الأراضي التي يسيطر عليها الصرب وأزمة اللاجئين الناتجة عنها في تصاعد كان آلاف الأشخاص يتم نقلهم خارج البوسنة كل شهر ويتم تهديدهم لأسباب دينية ونتيجة لذلك تعرضت كرواتيا للتوتر بسبب ٥٠٠٠٠٠ لاجئ وفي منتصف عام ١٩٩٤ منعت السلطات

الكرواتية دخول مجموعة من ٤٦٢ لاجئ يفرون من شمال البوسنة مما أجبر قوة الحماية على توفير مأوى لهم

مذبحة ماركال

في ٥ فبراير ١٩٩٤ عانت سراييفو من أكثر الهجمات دموية أثناء الحصار بأكمله في مذبحة ماركال الأولى عندما سقطت قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم في وسط السوق المزدحمة مما أسفر عن مقتل ٦٨ شخصا وجرح ١٤٤ آخرين طلب أمين عام الأمم المتحدة بطرس بطرس غالي رسميا من حلف شمال الأطلسي تأكيد أن الطلبات المستقبلية بشن غارات جوية ستنفذ على الفور

في ٩ فبراير ١٩٩٤ أذن حلف شمال الأطلسي لقائد القوات المتحالفة في جنوب أوروبا الأدميرال الأمريكي جيريمي بوردا بشن غارات جوية - بناء على طلب الأمم المتحدة - ضد مواقع المدفعية وقذائف الهاون في سراييفو أو حولها والتي تحددها قوة الأمم المتحدة للحماية والتي تكون مسؤولة عن شن هجمات على أهداف مدنية فشلت اليونان فقط في دعم استخدام الضربات الجوية لكنها لم تعترض على الاقتراح

كما أصدر الناتو إنذارا نهائيا لصرب البوسنة يطالبونه بإزالة الأسلحة الثقيلة حول سراييفو بحلول منتصف ليلة ٢٠-٢١ فبراير وإلا سيواجهون غارات جوية في ١٢ فبراير تمتعت سراييفو بأول يوم خال من الإصابات منذ أبريل ١٩٩٢

وبدأت عملية الإزالة الواسعة النطاق للأسلحة الثقيلة من صرب البوسنة في ١٧ فبراير ١٩٩٤

اتفاقية واشنطن

انتهت الحرب الكرواتية - البوسنية بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين رئيس أركان مجلس الدفاع الكرواتي الجنرال أنت روسو ورئيس أركان جيش جمهورية البوسنة والهرسك الجنرال راسم ديليتش في ٢٣ فبراير ١٩٩٤ في زغرب دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في ٢٥ فبراير أُبرم اتفاق سلام عُرف باتفاقية واشنطن بوساطة أمريكية في ٢ مارس من قبل ممثلي جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا والهرسك-البوسنة تم التوقيع على الاتفاقية في ١٨ مارس ١٩٩٤ في واشنطن بموجب هذا الاتفاق تم تقسيم الأراضي المشتركة التي تحتفظ بها مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك إلى كانتونات مستقلة داخل اتحاد البوسنة والهرسك كما وقع تودمان وعزت بيغوفيتش على اتفاقية مبدئية حول كونفدرالية بين كرواتيا واتحاد البوسنة والهرسك تم تجديد التحالف الكرواتي - البوسني على الرغم من أن الخلافات التي تفصل بينهما لم يتم حلها وكان أول جهد عسكري تم تنسيقه بين مجلس الدفاع الكرواتي و جيش جمهورية البوسنة والهرسك بعد اتفاقية واشنطن هو التقدم نحو كوبريس الذي تم استعادته من جيش جمهورية صرب البوسنة في ٣ نوفمبر ١٩٩٤ في ٢٩

نوفمبر بدأ القوات الكرواتية و مجلس الدفاع الكرواتي عملية الشتاء ٩٤ في جنوب غرب البوسنة بعد شهر من القتال استولت القوات الكرواتية على حوالي ٢٠٠ كيلومتر مربع (٧٧ ميلا مربعا) من الأراضي التي تسيطر عليها جيش جمهورية صرب البوسنة وهددت مباشرة طريق الإمداد الرئيسي بين جمهورية صرب البوسنة وكنين عاصمة جمهورية الصرب كراييينا لم يتحقق الهدف الأساسي المتمثل في تخفيف الضغط على جيب بيهاتش على الرغم من أن جيش جمهورية البوسنة والهرسك صد هجمات جيش جمهورية صرب البوسنة على الجيب

قوة الحماية وحلف شمال الأطلسي

تورط الناتو بنشاط عندما أسقطت طائراته أربع طائرات صربية فوق وسط البوسنة في ٢٨ فبراير ١٩٩٤ لانتهاكها منطقة حظر الطيران التابعة للأمم المتحدة وفي ١٢ مارس ١٩٩٤ قدمت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة أول طلب لها للحصول على دعم جوي من حلف شمال الأطلسي ولكن لم يتم نشر دعم جوي قريب بسبب عدد من التأخيرات المرتبطة بعملية الموافقة فى مارس وصلت قافلة مساعدات مع الإمدادات الطبية والأطباء إلى ماغلاي المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠٠٠ شخص والتي كانت تحت الحصار منذ مايو ١٩٩٣ وكانت تستلم الإمدادات الغذائية التي أسقطتها الطائرات الأمريكية اختطفت ونهبت قافلة ثانية في ٢٣ مارس

وفي ١٠-١١ أبريل ١٩٩٤ دعت قوة الأمم المتحدة للحماية إلى شن غارات جوية لحماية منطقة جورازده الآمنة مما أدى إلى قصف مركز قيادة عسكري صربي بالقرب من جورازده بواسطة طائرتين أمريكيتين من طراز إف-١٦ كانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ الناتو التي يشن فيها ضربات جوية ردا على ذلك أخذ الصرب ١٥٠ من أفراد الأمم المتحدة كرهائن في ١٤ أبريل في ١٥ أبريل انهارت خطوط الحكومة البوسنية حول جورازده وفي ١٦ أبريل أسقطت القوات الصربية طائرة بريتش ايروسبيس هارير البحر البريطانية فوق جورازده

في حوالي ٢٩ أبريل ١٩٩٤ نصب كمين للكتيبة الدانمركية نوردبات ٢ المشاركة في مهمة حفظ السلام في البوسنة كجزء من كتيبة الشمال التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية الموجودة في توزلا عند محاولة إخلاء مركز المراقبة السويدي تانغو ٢ حيث تعرضت لنيران مدفعية ثقيلة من قبل لواء تشيكوفيتشي التابع لصرب البوسنة والهرسك في قرية كاليسيا تم إزالة الكمين عندما ردت قوات الأمم المتحدة بإطلاق نار كثيف فيما يعرف باسم عملية بوليبانك

في ١٢ مايو اعتمد مجلس الشيوخ الأمريكي س٢٠٤٢ الذي قدمه السناتور بوب دول لرفع حظر الأسلحة من جانب واحد ضد البوسنيين ولكن تم رفضه من قبل الرئيس كلينتون في ٥ أكتوبر وقع الرئيس على قانون ١٠٣-٣٣٧ وذكر أنه إذا لم يقبل صرب البوسنة اقتراح مجموعة الاتصال بحلول ١٥ أكتوبر فيجب على الرئيس تقديم اقتراح في مجلس الأمن الدولي لإنهاء حظر الأسلحة وأنه إذا لم يتم

تمريره بحلول ١٥ نوفمبر فقط فإن الأموال التي يطلبها جميع أعضاء الأمم المتحدة بموجب القرار ٧١٣ هي وحدها التي يمكن استخدامها لفرض الحظر وهو ما سينهي الحظر بشكل فعال في ١٢-١٣ نوفمبر رفعت الولايات المتحدة من جانب واحد حظر الأسلحة المفروض على حكومة البوسنة

في ٥ أغسطس وبناء على طلب قوة الحماية هاجمت طائرات الناتو هدفا داخل منطقة سراييفو المحظورة بعد أن استولى صرب البوسنة على أسلحة من موقع لجمع الأسلحة بالقرب من سراييفو وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٩٤ شنت طائرات الناتو غارة جوية على دبابة لصرب البوسنة بناء على طلب قوة الأمم المتحدة للحماية كانت عملية أماندا بعثة لقوة الحماية بقيادة قوات حفظ سلام دانمركية بهدف استعادة نقطة مراقبة بالقرب من جراداتشاتس في البوسنة والهرسك في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤وفي ١٩ نوفمبر ١٩٩٤ وافق مجلس شمال الأطلسي على تمديد الدعم الجوي القريب لكرواتيا لحماية قوات الأمم المتحدة في ذلك البلد وهاجمت طائرات الناتو مطار أودبينا في كرواتيا التي يسيطر عليها الصرب في ٢١ نوفمبر ردا على الهجمات التي شنت من ذلك المطار على أهداف في منطقة بيهاتش بالبوسنة والهرسك في ٢٣ نوفمبر بعد هجمات شنت من موقع صاروخ أرض-جو جنوب أوتوكا شمال غرب البوسنة والهرسك على طائرتين تابعتين للناتو تم شن غارات جوية ضد رادارات الدفاع الجوي في تلك المنطقة

١٩٩٥ عملية القوة المتعمدة اتفاقية دايتون

البوسنة والهرسك قبل اتفاقية دايتون

في ٢٥ مايو ١٩٩٥ قصف الناتو مواقع جيش جمهورية صرب البوسنة في بالي بسبب فشلهم في إعادة الأسلحة الثقيلة ثم قصف جيش جمهورية صرب البوسنة جميع المناطق الآمنة بما في ذلك توزلا قُتل حوالي ٧٠ مدنيا وجُرح ١٥٠ خلال أبريل ويونيو شنت القوات الكرواتية هجومين معروفين باسم الطفرة ١ والطفرة ٢ بهذه الهجمات أمنتا ما تبقى من وادي ليفنو وهددت بلدة بوسانسكو غراهوفو التي تسيطر عليها جمهورية صرب البوسنة

في ١١ يوليو ١٩٩٥ احتلت قوات جيش جمهورية صرب البوسنة بقيادة الجنرال راتكو ملاديتش المنطقة الآمنة التابعة للأمم المتحدة في سربرنيتسا في شرق البوسنة حيث قتل أكثر من ٨٠٠٠ رجل في مذبحة سربرنيتسا تم طرد معظم النساء إلى الأراضي التي يسيطر عليها البوسنيون فشلت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ممثلة على الأرض من قبل قوة مكونة من ٤٠٠ فرد من قوات حفظ السلام الهولندية داتشبات في منع جيش جمهورية صرب البوسنة من الاستيلاء على المدينة والمذبحة اللاحقة حكمت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بهذا الحدث على أنه إبادة جماعية في قضية كرستيتش

تماشيا مع اتفاقية الانقسام الموقعة بين تومان وعزت بيغوفيتش في ٢٢ يوليو وقع هجوم عسكري مشترك من قبل القوات الكرواتية و مجلس الدفاع الكرواتي يحمل الاسم الرمزي عملية الصيف ٩٥ في غرب البوسنة سيطرت قوة القوات

الكرواتية ومجلس الدفاع الكرواتي على جلوماتش وبوسانسكو جراهوفو وعزلت كنين من جمهورية صرب البوسنة في ٤ أغسطس أطلق الجيش الكرواتي عملية العاصفة التي حلت جمهورية كرايينا الصربية فعليا مع ذلك حصل التحالف البوسني الكرواتي على زمام المبادرة في الحرب حيث أخذ الكثير من غرب البوسنة من جيش جمهورية صرب البوسنة في العديد من العمليات في سبتمبر وأكتوبر بدأت العملية الأولى عملية أونا في ١٨ سبتمبر ١٩٩٥ عندما عبرت القوات الكرواتية نهر أونا ودخلت البوسنة في عام ٢٠٠٦ بدأت السلطات الكرواتية في التحقيق في ادعاءات بارتكاب جرائم حرب خلال هذه العملية وتحديدا في مقتل ٤٠ مدنيا في منطقة بوسانسكا دوبيكا على يد قوات الكتيبة الأولى من لواء الحرس الثاني

جالسون من اليسار إلى اليمين: سلوبودان ميلوشيفيتش وعلي عزت بيغوفيتش وفرانيو تودجمان يوقعون اتفاق السلام النهائي في باريس في ١٤ ديسمبر ١٩٩٥

أمنت القوات الكرواتية-مجلس الدفاع الكرواتي أكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر مربع (٩٧٠ ميل مربع) من الأراضي خلال عملية ميسترال ٢ بما في ذلك مدن يايتسي و أوغويبوفو و درفار في الوقت نفسه اشتبك جيش جمهورية البوسنة والهرسك مع جيش جمهورية صرب البوسنة في الشمال في عملية صنعاء واستولت على عدة بلدات بما في ذلك بوسانسكا كروبا و بوسانسكي بيتروفاتش و كليوتش و سانسكي موست تم شن هجوم مضاد من قبل جيش جمهورية صرب البوسنة ضد جيش جمهورية البوسنة والهرسك في غرب البوسنة في ٢٤/٢٣ سبتمبر في

غضون أسبوعين كان جيش جمهورية صرب البوسنة بالقرب من بلدة كليوتش طلب جيش جمهورية البوسنة والهرسك المساعدة الكرواتية وفي ٨ أكتوبر أطلقت القوات الكرواتية-مجلس الدفاع الكرواتي عملية التحرك الجنوبي تحت القيادة العامة للواء القوات الكرواتية اللواء أنته غوتوفينا خسر جيش جمهورية صرب البوسنة بلدة ماركونييتش غراد بينما جاءت وحدات مجلس الدفاع الكرواتي على بعد ٢٥ كيلومترا ١٦ ميلا جنوب بانيا لوكا

في ٢٨ أغسطس أسفر هجوم بقذائف الهاون من قبل جيش جمهورية صرب البوسنة على سوق سراييفو ماركالي عن مقتل ٤٣ شخصا ردا على مذبحة ماركال الثانية في ٣٠ أغسطس أعلن الأمين العام لحلف الناتو بدء عملية القوة المتعمدة الضربات الجوية الواسعة النطاق ضد مواقع صرب البوسنة المدعومة من قوة مدفعية قوة الرد السريع بهجمات المدفعية في ١٤ سبتمبر ١٩٩٥ تم تعليق الضربات الجوية لحلف شمال الأطلسي للسماح بتنفيذ اتفاق مع صرب البوسنة لسحب الأسلحة الثقيلة من جميع أنحاء سراييفو بعد اثني عشر يوما في ٢٦ سبتمبر تم الاتفاق على مبادئ أساسية أخرى تم التوصل إلى اتفاق سلام في مدينة نيويورك بين وزراء خارجية البوسنة والهرسك وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بدأ سريان وقف إطلاق النار لمدة ٦٠ يوما في ١٢ أكتوبر وفي ١ نوفمبر بدأت محادثات السلام في دايتون بولاية أوهايو انتهت الحرب باتفاقية دايتون للسلام الموقعة في ٢١ نوفمبر ١٩٩٥ تم التوقيع على النسخة النهائية من اتفاقية السلام في ١٤ ديسمبر ١٩٩٥ في باريس

في أعقاب اتفاقية دايتون تم نشر قوة تنفيذ بقيادة الناتو في البوسنة والهرسك تم نشر هذه الوحدة القوية المكونة من ٨٠٠٠٠ جندي والمسلحة بشكل كبير والمكلفة بإطلاق النار عند الضرورة من أجل التنفيذ الناجح للعملية من أجل فرض السلام بالإضافة إلى مهام أخرى مثل تقديم الدعم للمساعدات الإنسانية والسياسية وإعادة الإعمار وتوفير دعم عودة المدنيين النازحين إلى ديارهم وجمع الأسلحة وإزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة من المناطق المتضررة

ضحايا الاغتصاب الجماعي خلال حرب البوسنة

تم استهداف اغتصاب النساء المسلمات في البوسنة بشكل خاص وتشير تقديرات لأعداد النساء الاتي تعرضن للاغتصاب ما بين ٢٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠

في إبريل ٢٠١٠ قدم الرئيس الكرواتي إيفو يوسيبوفيتس اعتذاراً إلى البوسنة عن الدور الذي لعبته زغرب في إذكاء الانقسامات العرقية والاعتذار الذي جاء في كلمة القاها يوسيبوفيتش في البرلمان البوسني

القتلى وبلغت أرقام القتلى حسب مركز البحث والتوثيق في سراييفو

في الحرب البوسنية كما في تقرير يونيو ٢٠٠٩

اجمالي ٩٧٢١٤ بوشناق ٦٤٣٤١ ٦٦٢% صرب ٢٤٧٢٦
٢٥٤% كروات ٧٦٠٢ ٧٨% آخرون ٥٤٧ ٠٥%

اجمالي المدنيين ٣٩٦٨٥ بوشناق ٣٣٠٧١ ٨٣٣%

صرب٤٠٧٥ ١٠٢%

كروات٢١٦٣ ٥٤% آخرون ٣٧٦ ٠٩%

إجمالي الجنود ٥٧٥٢٩ بوشناق ٣١٢٧٠ ٥٤٤%

صرب٢٠٦٤٩ ٣٥٩% كروات ٥٤٣٩ ٩٥% آخرون ١٧١ ٠٣%

مع تصاعد الأزمة الهولندية التركية، خرج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليتهم هولندا بالتورط في مجزرة سربرنيتشا، التي قُتل فيها آلاف المسلمين في البوسنة على يد القوات الصربية عام منتصف تسعينات القرن الماضي

وقال أردوغان في كلمة خلال مشاركته ببرنامج بمناسبة عيد الطب في العاصمة أنقرة: نعرف هولندا، ونعرف الهولنديين الذين تورطوا في مجزرة سربرنيتشا

وقعت مجزرة سربرينتشا خلال حرب البوسنة والهرسك، بعد اجتياح قوات الصرب البوسنة المنطقة التي تحمل نفس الاسم، والواقعة في شرق الجمهورية اليوغوسلافية السابقة

وتسببت المجزرة في مقتل ٨ آلاف شخص من مسلمي البوشناق، المُقيمين في البوسنة والهرسك وجوارها، وينتمون إلى السلافيين الجنوبيين، وهاجر أغلبهم إلى تركيا بعد المجازر التي حدثت في حقهم

وكانت الوحدات الهولندية تحمي تلك المدينة ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ولم تتدخل أو تحاول منع المهاجمين من تنفيذ الجرائم بحق المسلمين هناك وبدأت الحرب الأهلية فيما كان يُعرف باسم جمهورية الصرب التي أنشئت عام ١٩٩١، في ظل حكم رادوفان كراديتش، وزادت حدة الحرب مع مرور الوقت بين الكروات ومسلمي البوسنة من أجل بسط سيطرتهم على كل الأراضي واعتبرت كافة الأطراف السياسية والدبلوماسية كراديتش المسؤول المباشر عن المجازر التي حدثت بحق المسلمين، لأنه كان قائد الجيش، وصاحب الأمر الأعلى

وكان أغلب القتلى في هذه المجزرة من الرجال والفتيان، وقتلوا عن طريق الإعدام، كما قُتل أكثر من ١٠٠٠ رجل في مستودع كبير في قرية كرافيكا، وأعدم ١٠٠٠ أخرين بالقرب من مدرسة في أوراهوفاش ولم يقتصر الأمر على القتل فقط، فقد اغتصب المهاجمون النساء والفتيات، واختطفوا الأطفال وعذبوا الأسرى، ومثلوا بجثثهم بعد موتهم

وتسببت أعمال العنف في طرد أكثر من ٢٠،٠٠٠ من المدنيين من المنطقة، ودفع التحقيق في الواقعة الحكومة الهولندية لتقديم استقالتها عام ٢٠٠٢، لتكون أول حكومة في العالم تتحمل مسؤولية أفعال جنودها العاملين ضمن تفويض من الأمم المتحدة وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، في مايو الماضي، حكما بالحبس على كاراديتش بالسجن ٤٠ عاما، بعد إدانته بـ ١١ تهمة منها ارتكاب جرائم الإبادة التي حدثت في سربرنيتشا

ونقلت قناة سكاي نيوز عن القضاة التابعون للأمم المتحدة، في حكمهم بسجن كاراديتش ٤٠ عاما، قولهم إن الأخير كان يعتزم القضاء على الذكور من مسلمي البوسنة في بلدة سربرنيتشا، حيث مات ٨ آلاف رجل وصبي وطفل مسلم، في أسوأ جريمة حرب تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، كما اعتاد العالم على وصفها

جرائم الصرب

بدأت هذه الجرائم الصربية بالتصفيات الجسدية، وتدمير المساجد، والمنازل، واغتصاب المسلمات، وأخذت هذه الجرائم تتوالى على المسلمين :

* فتم إبعاد اللغة الألبانية عن كل تعامل رسمي، ومُنعت منعاً باتا في المدارس والجامعات، وطرد كل ألباني مسلم من وظيفته العمومية والمراكز الحساسة كالأمن والجيش، وقتل أكثر من ١٠٠ جندي مسلم خلال خدمتهم العسكرية في الجيش اليوغسلافي الصربي، وجرح أكثر من ٦٠٠ آخرين في حالات اعتداءات متكررة استهدفت طرد المسلمين من الجيش لمنع المقاومة المسلحة ضد الصرب

* قامت السلطات الصربية في سنة ١٩٩٠م بوضع السم القاتل في خزانات مياه المدارس بمدن كوسوفو، فتسمم منها أكثر من سبعة آلاف طفل من أطفال المسلمين، وكانت الحادثة من أبشع الجرائم التي ارتكبها الحقد الصليبي الصربي ضد أطفال المسلمين

* أغلقت القوات الصربية جميع المدارس الابتدائية والثانوية الألبانية، وأتبعتها بجامعة بريشتينا الألبانية، وقامت بطرد جميع طلابها

* أغلقت المكتبات المركزية في جميع مناطق كوسوفو، وصادرت الكتب العلمية النادرة، ونقلتها بواسطة الشاحنات العسكرية إلى مصانع الورق، لإعادة تصنيعها ورقا عاديا!!

* ولا يزال القوم يواصلون اعتداءاتهم وجرائمهم البشعة ضد الشعب المسلم في كوسوفو، ولعل أبشعها المذبحة الأخيرة التي حدثت في رمضان ١٤١٩هـ في قرية راتشاك و قتل فيها أهل القرية جميعًا * وقد اتجه الشعب الألباني المسلم في كوسوفو إلى العمل المسلح للدفاع عن هويتهم، فتم إنشاء جيش تحرير كوسوفو، وهو جيش عسكري يجمع الوطنيين القوميين من أبناء الإقليم، وهو ليس وحده الذي يعمل في ساحة المقاومة، بل هناك حركة الجهاد الإسلامي، وهي حركة إسلامية نشطة أسسها مجموعة من الشباب المسلم الذي تخرج من الجامعات الإسلامية، وشارك بعضهم في الجهاد المسلح ضد الصرب في البوسنة وهم - إلى جانب القيام بأعباء المقاومة المسلحة - يقومون بنشاط دعوي وتربوي وتعليمي واسع للحفاظ على هوية الشعب المسلم، وإعداد الشباب المسلم إعدادا متكاملا للمشاركة في مقاومة العدوان الصربي الصليبي على بلادهم، وهذه المجموعة المجاهدة تنطلق في جهادها ودعوتها وتعليمها من منهج السنة الصافي، وهم يواجهون تعتيما إعلاميا متعمدا، ويحتاجون إلى دعم إخوانهم المسلمين في كل مكان

كوسوفا جرح المسلمين النازف دليل عنصرية ووحشية المسيحية والعلمانية الغربية

منذ أفول شمس الخلافة الإسلامية عن البلقان، وقضية كوسوفا من قضايا المسلمين المنسية، وهي جرح دائم ينزف دماً وصديدا وقد تصاعدت مأساتها في الآونة الأخيرة كوسوفا محاصرة من الشمال والشمال الشرقي بصربيا ويحدها من الجنوب مقدونيا وألبانيا، ومن الغرب الجبل الأسود، وتبلغ مساحتها ١٠٨٨٧ كيلومتراً مربعا وعدد سكانها :ثلاثة ملايين نسمة - ٩٠% ألبـــان و٤% صرب و٣% أتراك و٢% بشناق و١% قوميات أخرى - وتبـلغ نسبة المسلمين : حوالي ٩٥% كان اسمها (داردانيا) ومعناه بالعربية أرض الكمثري، ويسميها الصرب (كوسوفو) ويطلق عليها الألبان اسم (كوسوفا) إنها المنطقة البلقانية التي يتصادم فيها كل شيء بكل شيء، الدين بالقومية، والتاريخ بالجغرافيا، ورموز النظام الدولي القديم برموز النظام الدولي الجديد دخل الإسلام إلى كوسوفا في عام ١٣٨٩م، إبَّان الخلافة العثمانية بعد المواجهة الحاسمة بين العثمانيين والصرب ، في المعركة التي اشتهرت باسم قوصوه أو كوسوفا ومنذ ذلك اليوم عمل الصرب على إنهاء الوجود الإسلامي في البلقان، وقادوا تحالفا مع بلغاريا والجبل الأسود واليونان لطرد الدولة العثمانية من البلقان، للانتقام من المسلمين هناك واشتدت المؤامرات على الدولة العثمانية من الخارج ، وتمكنت صربيا من قيادة التمرد ضد الدولة في الداخل - في منطقة البلقان - واستطاعت أن تنسلخ عن الدولة العثمانية قبيل الحرب الاستعمارية الأولى وكانت الطامة التي أخلت بميزان

القوى لصالح الصرب هي إعلام الألبان استقلالهم عن الخلافة الإسلامية أثناء الحرب البلقانية العثمانية سنة ١٩١٢م، فيما مثل الخروج الأخير من شعوب الخلافة على الدولة العثمانية ومنذ ذلك الحين انطلقت الحرب على كل ما هو إسلامي في البلقان حرثا ونسلا وفي مؤتمر عقدته الدول الغربية المنتصرة في لندن عام ١٩١٢م، تم توزيع أجزاء من أراضي بلاد الألبان على المنتصرين فتقلصت مساحة ألبانيا إلى أقل من النصف فبعد أن كانت مساحتها حوالي ٧٠ ألف كيلومتر مربع أصبحت حوالي ٢٩ ألف كيلو متر مربع فقط وكانت كوسوفا أحد تلك الأراضي المستقطعة من ألبانيا والتي تضمنتها الغنائم المخصصة للمملكة الصربية آنذاك حيث كافأ المجتمع الدولي صربيا بإهدائها كوسوفا، وذلك عبر المؤتمرات الدولية الأربعة الشهيرة في سان ستيفانو وبرلين ولندن وباريس ، وهذا على وجه التحديد هو تاريخ بداية المذابح الجماعية للمسلمين في البلقان عموماً، وفي البوسنة و كوسوفا خصوصاً التي صمت عنها الضمير الإنساني بل وتواطأ فيها في معظم الأحيان فالرقم الذي تذكره الإحصائيات عن عدد قتلى المسلمين في كوسوفا وحدها قريب من ربع مليون نسمة، عدا المهاجرين من ديارهم فراراً بدينهم وهم عشرات الألوفوالآن وبعد ستة قرون كاملة على دخول العثمانيين كوسوفا ها هو سلوبودان ميلوسوفيتش يخطب في الصرب قبل الجازر التي ارتكبوها على مرأى ومسمع من العالم أن معركة كوسوفو لم تنته بعد font تركيا الأتاتوركية واستمرار المؤامرة وصعود تيار أتاتورك إلى سدة الحكم في تركيا العلمانية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك بدأت مؤامرة جديدة بين الحكومة التركية وحكومة يوغسلافيا لإفراغ كوسوفا من المسلمين، من خلال تهجير أعداد

كبيرة منهم وقد تم التوقيع على اتفاقية في عام ١٩٣٨، تقضي بتهجير ٤٠٠ ألف عائلة ألبانية مسلمة إلى تركيا وخلال الحرب الاستعمارية الثانية ظل قادة ما يسمى بحركة التحرير الشعبية ليوغسلافيا حركة قومية ماركسية يخدعون الشعب الألباني المسلم في كوسوفا لإقناعهم بالتعاون معهم ضد المملكة الصربية، وأنهم في حال تسلمهم مقاليد الحكم في البلاد سيعيدون هذا الحق المغتصب للمسلمين في كوسوفاوبعد اعتلاء الماركسيون الحكم بعد الحرب الاستعمارية الثانية في البلاد أرسلوا وحدات من الجيش لاحتلال كوسوفا الأمر الذي فوجئ به الألبان، وظلوا يقاومون الجيش طيلة ثلاثة أشهر وقد سقط في هذه المعارك قرابة ٥٠ ألف شهيد من الشعب الألباني المسلم في واحدة من أكبر حملات الإبادة للشعوب الإسلامية المنكوبة التي سيطروا عليهاوبالطبع استمرت المؤامرة الغربية لضرب الوجود الإسلامي في أوروبا ففي عام ١٩٤٥ م قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقسيم الأراضي الألبانية المحتلة بين ثلاث جمهوريات هي (صربيا، ومقدونيا، والجبل الأسود) ومن ثم فقد الحق إقليم كوسوفا بصربيا للمرة الثانية!! وسلمت بعض الأراضي الألبانية ومن عليها من سكان ألبان إلى جمهوريتي مقدونيا والجبل الأسود وقد نص الدستور اليوغسلافي الذي صدر سنة ١٩٤٦ م، على تبعية كوسوفا لصربيا كإقليم يتمتع بحكم ذاتي، وظل يتقلص تدريجيا إلى أن ألغي بالكامل في دستور سنة ١٩٦٣ م وبصدور دستور سنة ١٩٧٤م تم تثبيت الحكم الذاتي، وتوسيع نطاقه نتيجة للضعف الذى بدأ يعانى منه الاتحاد السوفييتي، إذ أصبحت كوسوفا بموجبه وحدة فيدرالية واحدة متساوية مع بقية الوحدات الفيدرالية الأخرى في البلاد، وهو ما انطبق على البوسنة أيضاًولم يكن

هذا ملبيا لآمال المسلمين الذين عانوا الكثير من الويلات فقاموا سنة ١٩٨١م بثورة شعبية على مستوى كوسوفا كلها، يطالبون فيها باستقلال كوسوفا عن صربيا ومنحها حكما ذاتيا كجمهورية في إطار يوغسلافيا الفيدرالية وشهد التاريخ للمرة الألف مذبحة لفها الصمت ارتكبها الجيش الصربي المدجج بأفتك أنواع الأسلحة الحديثة التي راحت تحصد المسلمين وقدر عدد قتلى المسلمين في اليوم الأول بحوالي ٣٠٠ قتيل، هذا فضلا عن هدم البيوت، وتدمير المنشات الخدمية، وانتهاك حرمة المساجد والمدارس الدينية، وهتك أعراض الحرائر من أخواتنا المسلماتومع سقوط الاتحاد السوفييتي وبداية تحلل يوجوسلافيا بخروج سلوفينيا وكرواتيا اللتان رحب بهما الغرب المسيحي وسارع إلى اتخاذ الخطوات المتسارعة لضمهما إلى الناتو والاتحاد الأوروبي بدت مرة أخرى عنصرية الغرب المسيحي ووحشيته عندما أعلنت البوسنة استقلالها وأعلن الغرب بكل وضوح ووقاحة بأنه لن يسمح بقيام دولة إسلامية في أوروبا كما قال قادة أوروبا الموحدة مسقطين كل ما ادعوه من عناوين وشعارات عن حرية العقيدة وحق تقرير المصير إلى آخر الرطانة الغربية الكاذبة وكانت المذابح التي ارتكبت في البوسنة بعد هذا الإعلان مثالا واضحا ومتكررا لوحشية الحضارة الغربية مسيحية وعلمانية على حد سواء والحديث عن الجرائم التي ارتكبتها أيدي البرابرة الغربيين هناك يحتاج إلى مجلدات وهو مسجل في أحقر صفحات التاريخ وأكثرها سوادا فلم يتركوا جريمة إلا وارتكبوها من القتل والتمثيل بالجثامين الطاهرة إلى الاغتصاب وقتل الأطفال إلى تدمير المساجد والمنازل إلى حظر لغة الشعب الألباني ومنع تدريسها إلى طرد المسلمين من أعمالهم ووظائفهم العمومية

والجيش والأمن وقتل العاملين في تلك الجهات في تصفيات منظمة ووصلت الخسة إلى حد وضع السم في خزانات مياه المدارس بمدن كوسوفا لقتل أطفال المسلمين إلى استدعاء التراث ا لتتري في التعامل مع الكتب والعلم بمصادرة الكتب من المكتبات واستخدام أوراقها فى إعادة تصنيع أوراق التغليف إلى إبادة قرى بكاملها قرية راتشاك التدخل الدولي ولعبة الصراع والتوافق منذ مارس ١٩٩٩ م تاريخ تدخل الناتو المباشر في الصراع الذي لم يكن غائبا عنه عبر الوسطاء منذ ذلك التاريخ الذي وضع ١٦٥٠٠ جندي من جنود الحلف على أراضى كوسوفا والمراوحة بين استقلال الإقليم والحكم الذاتي الموسع والتقسيم تعبر عن التجاذب بين الروس والأمريكيين والأوروبيين حول النفوذ في البلقان ذو الموقع الاستراتيجي الغنى بالثروات الطبيعية ومن عجائب هذا الزمان أن طائرات الناتو التي تقتل بغاراتها المسلمين في أركان المعمورة الأربعة هي نفسها التي قصفت الصرب المتحالفين مع الروس لوقف زحفهم على الألبان في كوسوفا والبوسنة ولعل أصدق تعبير عن هذا التناقض في مواقف دول الاستكبار هو ما تتمخض عنه اجتماعات الدول الثمان في قضية كوسوفا فالروس يظاهرون الموقف الصربي كموضع قدم أخير لهم في البلقان بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بينما يضغط الأمريكيون للحفاظ على الوضع غير المستقر في البلقان كضرورة لبقاء نفوذ أمريكي سياسي وعسكري مباشر في قلب القارة الأوروبية وإمكانية دائمة لتوتير الأوضاع في أوروبا في حالة تمردها على الإرادة الأمريكية في أي مكان في العالم وهي ورقة للمقايضة مع الروس على ملف الشيشان كما هي ورقة في يد الروس لإبعاد الأمريكيين عن ملف الشيشان أيضا

والأوروبيين ينظرون إلى تقسيم كوسوفا كحل أمثل لصناعة كنتونات صغيرة متحكم بها وتكفل استقرارا يرفع اليد الأمريكية والروسية من وسط أوروبا ويبقى أن الجميع يمارسون اللعب بأوراق هذا الملف مع اتفاق كامل على عدم السماح بقيام دولة إسلامية في أوروبا تمثل تهديدا للحضارة المادية الغربية ومرتكزا لانطلاق دعوة إسلامية في قلب البلقان يدين بها ثلث سكان البلقان والنسبة مرشحة للزيادة في ظل العقائد السائدة بين الطرفين المسلمون حضور إغاثي وغياب سياسي واستراتيجي وسط هذه الصورة المزدحمة بالأوراق والخطوط المتقاطعة والمتوازية يكاد الناظر لا يلمح ورقة تمثل رؤية إسلامية للصراع سواء على المستوى المباشر أو حتى على مستوى التعامل مع الدول والقوى الفاعلة في الصراع صاحبة المصالح الحيوية مع دول العالم الإسلامي اللهم إلا بعض ما سمح به الأمريكيون من معونات إغاثية محمودة ولكنها ضمن إطار الرؤية الأمريكية لتسيير الأمور في الصراع ولا يبقى هناك من فعل إسلامي مؤثر في الصراع سوى ما يقوم به الألبان من مقاومة بطولية بتكلفة عالية وصبر واحتساب أعلى فالظاهرة الإسلامية الوحيدة المتبقية في حسابات المعادلة البلقانية وخاصة في كسوفو هي مقاومة شعبها نفسه جيش تحرير كوسوفا ـ وحركة الجهاد الإسلامي لكل محاولات التقسيم والإلحاق التي حاولها الصرب ولعلها السبب في عدم وصول الأكلة المتداعين على قصعتنا حتى الآن إلى اتفاق على تقسيم الغنيمة وعودة اللاجئين الألبان من مقدونيا وألبانيا والجبل الأسود ودول أوروبا قد صنعت وقائع على الأرض لا يمكن تجاوزها لكن مع غياب دور إسلامي على الصعيد الدولي فإن دولة محاصرة منقوصة السيادة تحت احتلال

أممي ومحاصرة بأعداء متربصين مدعومين من قوى عظمى ويتمتعون بعمق استراتيجي تفتقده كوسوفا هي أقصى ما يمكن لكوسوفا أن تصله في الوقت الراهنإن كوسوفا تقدم للعالم الإسلامي إمكانية إيجاد قاعدة متقدمة في قلب العدو المتربص بكل ما هو إسلامي فهل نتعامل مع قضيتها على هذا المستوى؟! في الوقت الذي أصبح فيه الأعداء يعيثون فسادا في قلب العالم الإسلامي ؟! أظن لا

المجازر

عندما نسمع عن المجازر ونشاهد باعيننا دموع الاطفال ونسمع اهات الثكالى وانين الارامل نشعر بالالم ونسال أنفسنا ماالذى اقترفه هؤلاء ماذنبهم وما كانت جريمتهم ليحرموا من ابسط حقوقهم اتعرفون ما كان ذنبهم

ذنبهم انهم اختاروا النور وكرهوا العيش فى الظلام اختاروا دين السلام وهدى خير الانام وذنبهم انهم عزفوا عن دنيا فانية وعملوا للدار الباقية ذنبهم انهم مسلمون

مسلمون مسلمون ولا نبغى غير الاسلام دين - هناك مسلمون مثلنا لم يجمع بيننا شئ سوى هذا الرابط المتين

ولكننا لم نعرفهم ولم نسمع عن ماسيهم وهنا سوف نلقى الضوء عليهم فان لم نستطع معاونتهم بالسلاح المادى فلنعاونهم بقلوبنا وبمتابعتنا لهم ودعائنا نعلمهم أنا معهم إلى الأبد

أولا:أحوال المسلمين فى كوسوفا

{ كوسوفا الجزء المنسي من جسد الأمة الإسلامية}

قال تعالى : إنَّ اللهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أنفُسَهُم وَأموَالهُم بِأنَ لهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ فَيَقتُلُونَ ويُقتَلُونَ وَعداً عَلَيهِ حَقاً في التَورَاةِ والإنجِيلِ وَالقُرآنِ وَمَن أوفَى بِعَهدِهِ مِنَ اللهِ فَاستَبشِرُوا بِبَيعِكُمُ الذِي بَايَعتُم بِهِ وَذَلكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ) التوبة قضية كوسوفا من قضايا المسلمين المنسية، وهي جرح دائم ينزف دماً منذ أفول شمس الخلافة الإسلامية عن البلقان، وقد تصاعدت مأساتها في الفترة الأخيرة، الذي جعلنا نلقي الضوء عليها، حتى يتعرف المسلمون على كوسوفا المسلمة، وأحوال إخوانهم المسلمين فيها

تقع كوسوفا في البلقان محاصرة من الشمال والشمال الشرقي بصربيا ويحدها من الجنوب مقدونيا وألبانيا، ومن الغرب الجبل الأسود، وتبلغ مساحتها ١٠٨٨٧ كيلومتراً مربعا

وعدد سكانها :ثلاثة ملايين نسمة - ٩٠% ألبــان و٤% صرب و٣% أتراك و٢% بشناق و١% قوميات أخرى - وتبـلغ نسبة المسلمين : حوالي ٩٥%

دخل الإسلام إلى كوسوفا في عام ١٣٨٩م، إبَّان المواجهة الحاسمة بين العثمانيين والصرب ، في المعركة التي اشتهرت باسم قوصوه أو كوسوفا وقد هُزم الصرب في تلك المعركة، وقتل فيها ملكهم بعد هزيمة جيشه

الأخرى في البلاد، وهو ما انطبق على البوسنة أيضاً كوسوفا مرة ثانية الأمر الذي رفضه المسلمون فقاموا سنة ١٩٨١م بثورة شعبية على مستوى كوسوفا كلها، يطالبون فيها باستقلال كوسوفا عن صربيا ومنحها حكم ذاتيا الجمهورية في إطار يوغسلافيا الفيدرالية الشيء الذي جعل السلطات الصربية تأمر القيادات العسكرية بقمع انتفاضة الشعب المسلم، حيث نزل الجيش المدجج بأفتك أنواع الدبابات، والأسلحة الحديثة التي راحت تحصد المسلمين هنا وهناك

وقدر عدد قتلى المسلمين في اليوم الأول بحوالي ٣٠٠ قتيل، هذا فضلا عن هدم البيوت، وتدمير المنشات الخدمية، وانتهاك حرمة المساجد والمدارس الدينية، وهتك أعراض الحرائر من أخواتنا المسلمات

ومع كل هذا القمع الشديد استمر المسلمون في المطالبة بحقوقهم إلى بداية انهيار الشيوعية، التي آذنت بتفكك الاتحاد اليوغسلافي، وراحت كل جمهورية من جمهورياته تأخذ طريقها نحو الاستقلال التام عن يوغسلافيا الفيدرالية، فتوقع المسلمون أن أفول الظلام الماركسي، وظهور نظام جديد في أوروبا الشرقية سوف يسمح بالحريات لشعوب المنطقة، ويعطيها الحق في تقرير مصيرها

وقد امتد هذا حتى شمل جمهوريات يوغسلافيا، فأعلنت البوسنة استقلالها بعد سلوفينينا وكرواتيا وهنا قامت قيامة أعداء الله، فأعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين، وصرحوا على الملأ بأنهم لن يسمحوا بقيام دولة إسلامية في أوروبا

ثم حدث بعد ذلك ما حدث من الجرائم الوحشية والمذابح الجماعية التي ارتكبت في حق هذا الشعب المسلم، والتي شهدها العالم بأسره، ولم يحرك لها ساكناً !!

وكان أن أجرى المسلمون الألبان في كوسوفا استفتاء عاماً فيما بينهم بعد تفكك الاتحاد اليوغسلافي

* في سبتمبر ١٩٩١م، أسفر عن انحياز الأغلبية المطلقة - للاستقلال، وتطور الأمر إلى انتخاب مجلس نيابي، وتشكيل حكومة، وتنصيب رئيس لجمهوريتهم المستقلة هو الدكتور إبراهيم روغوفا، ولكن الحكومة الصربية تجاهلت كل هذه الإجراءات، واعتبرتها كأن لم تكن، بل بدأت بمرحلة جديدة من الاعتقالات والتعذيب، والاضطهاد فاقت سابقتها، وفي هذا الصدد ارتكب الصرب جرائم كبيرة ضد هذا الشعب المسلم، ولا يزالون يواصلون جرائمهم واعتداءاتهم على إخواننا المسلمين، في ظل صمت مطبق من العالم الإسلامي!!

وظل الصرب يمارسون إجراءاتهم القمعية ضد المسلمين في كوسوفا طوال الفترة الماضية، ولم يكن أمام الشعب المسلم خيار إلا المقاومة والانتفاضة أمام التجاوزات والتضييق، وسياسة الإفقار والتجهيل الممارسة ضده من طرف الصرب المهيمنين على مقاليد البلاد

وقد بدأت جرائم الصرب التصفيات الجسدية، وتدمير المساجد، والمنازل،

واغتصاب المسلمات بدأت هذه الجرائم تتوالى على المسلمين :

* فتم إبعاد اللغة الألبانية عن كل تعامل رسمي، ومُنعت منعاً باتا في المدارس والجامعات وطرد كل ألباني مسلم من وظيفته العمومية والمراكز الحساسة كالأمن والجيش، وقتل أكثر من ١٠٠ جندي مسلم خلال خدمتهم العسكرية في الجيش اليوغسلافي الصربي وجرح أكثر من ٦٠٠ في حالات اعتداءات متكررة استهدفت طرد المسلمين من الجيش لمنع المقاومة المسلحة ضد الصرب

* قامت سلطات الصرب سنة ١٩٩٠ بوضع السم القاتل في خزانات مياه المدارس بمدن كوسوفا، فتسمم منها أكثر من سبعة آلاف طفل من أطفال المسلمين، وكانت الحادثة من أبشع الجرائم التي ارتكبها الحقد الصليبي الصربي ضد أطفال المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

* أغلقت القوات الصربية جميع المدارس الابتدائية والثانوية الألبانية، وأتبعتها بجامعة بريشتينا الألبانية، وقامت بطرد جميع طلابها

* أغلقت المكتبات المركزية في جميع مناطق كوسوفا، وصادرت الكتب العلمية النادرة، ونقلتها بواسطة الشاحنات العسكرية إلى مصانع الورق، لإعادة تصنيعها ورقا عاديا!!

* ولا يزال القوم يواصلون اعتداءاتهم وجرائمهم البشعة ضد الشعب المسلم في كوسوفا، ولعل أبشعها المذبحة الأخيرة التي حدثت في أيام شهر رمضان الماضي ١٤١٩هـ في قرية راتشاك التي قتل فيها أهل القرية جميعا

* وقد اتجه الشعب الألباني المسلم في كوسوفا إلى العمل المسلح للدفاع عن هويتهم، فتم إنشاء جيش تحرير كوسوفا، وهو جيش عسكري يجمع الوطنيين القوميين من أبناء الإقليم، وهو ليس وحده الذي يعمل في ساحة المقاومة، بل هناك حركة الجهاد الإسلامي، وهي حركة إسلامية نشطة أسسها مجموعة من الشباب المسلم الذي تخرج من الجامعات الإسلامية، وشارك بعضهم في الجهاد المسلح ضد الصرب في البوسنة وهم - إلى جانب القيام بأعباء المقاومة المسلحة - يقومون بنشاط دعوي وتربوي وتعليمي واسع للحفاظ على هوية الشعب المسلم، وإعداد الشباب المسلم إعدادا متكاملا للمشاركة في مقاومة العدوان الصربي الصليبي على بلادهم، وهذه المجموعة المجاهدة تنطلق في جهادها ودعوتها وتعليمها من منهج السنة الصافي، وهم يواجهون تعتيما إعلاميا متعمدا، ويحتاجون إلى دعم إخوانهم المسلمين في كل مكان فهل يستجيب المسلمون؟

هدف جرائم الصرب

* ولا يخفى على أحد ما يحدث الآن من مجازر تهدف إلى تفريغ كوسوفا من أهلها، وذلك بعد تدخل ما يسمى بحلف الناتو الذي يتحرك وفق مصالحه بالدرجة الأولى، حيث عمد الصرب - متذرعين برد عدوان الناتو - إلى إبادة كل من يعرف أنه مسلم، حتى خلت كوسوفا من أهلها؛ ليعانوا من التشرد عبر ممرات غطاها الجليد، ويصيروا لاجئين بين مقدونيا وألبانيا وألمانيا وتركيا وإسرائيل وغيرها وباتت كوسوفا بدون أهلها أسيرة في أيدي الصليبيين الصرب فأين أنتم يا مسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من

الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها) رواه البخاري فهل تذكرنا كوسوفا وإخواننا المسلمين هناك ؟؟؟؟

من جرائم الصرب فى حق مسلمي البوسنه والهرسك

ومهزلة محاكمة مجرمي الحرب في لاهاي

بعض المسلمين يتساءلون و يقولون ماهي حقيقة محاكمة مجرمي حرب البوسنه؟

وهل هي محاكمة حقيقيه؟وما مصلحة النصارى الأوروبيين من محاكمة اخوانهم الكروات والصرب؟

فأقول مستعينا بالله ان الصرب وبلا ادنى شك ارتكبوا مجازر جماعيه فى حق اخواننا المسلمين البوسنويين ، فأنشأ الصرب معسكرات اعتقال في كل منطقه بل في كل قرية كبيره يزج فيها المسلمون العزل من السلاح وعوائلهم فيفرق بينهم عند بوابة سجن الاعتقال وتؤخذ المسلمه الحره سبية عند الجنود الصرب ورجالهم خدم للصرب عليهم لعنة الله ، وتقوم فكرة المعسكر على ان يتولى اقامته رجل من قادة الصرب الميدانيين وغالبا يكونون من قوات المجرم الهالك اراكان الصربي ذلك القائد القذر لمجموعة النمور وهي ميليشيا غير نظاميه في الجيش الصربي مهمتها التنكيل بالمسلمين وقتلهم شر قتله وتولى معسكرات الاعتقال الرهيبه ، يحشر الأسرى المسلمون في مناطق صغيره وغرف رثه لاتصلح لسكن البهائم ومن يمرض منهم لايعالج بل يقوموا بقتله امام المسلمين

ولاغرو فالدم دم مسلم وعندهم في المعسكر الواحد قرابة الألف او الألفين واذا جرح الكلاب الصرب في المعارك فإنهم يأتوا للمسلمين الأسرى ويأخذوا منهم الدم بالقوه ، واذا احتاجوا للكليه او للكبد فيقوموا بأخذها من المسلم وهو حي ثم يترك ينزف حتى يموت ، واذا احتاج طلاب كلية الطب الى اجراء تجارب حيه فإنهم يرسلون الى معسكرات الاعتقال ويقوم الصرب بتزويدهم من المسلمين وما قصة المسلمه التي ابكت الحجر قبل البشر تلك التي كانت حامل في الشهر الثامن فأخذت من معسكر الاعتقال وبقر بطنها واخرج الجنين وذبح ثم وضع طلاب كلية الطب في بلجراد جنين قط مكان جنينها ليروا هل ستنجب قط ام لا وهذا امهانا واذلالا للمسلمين ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

واما عن برنامج معسكرات الاعتقال فإن الصرب يأخذوا المسلمين الى الجبهات ومن ثم يقوموا بحفر الخنادق للصرب وتقطيع الأشجار والحطب وترميم الطرق وجميع الأعمال الشاقه من الفجر وحتى الغروب ثم يرجعوا بهم الى جحيم المعسكر حيث تنتظرهم حفلة قتل والتي يقتل فيها كل ليله رجل او رجلين او اكثر ، واما عن المسلمات فيقوموا بغسل ملابس الأنجاس الجنود الصرب وطهي الطعام لهم وتطبيب جرحاهم واذا اتى الليل ورجع الجنود الصرب من الجبهه فيقوم الكلاب الصرب بإغتصاب المسلمات حتى حملت من الاغتصابات اكثر من خمسن ألف مسلمه وللعلم كل هذه الحقائق موثقه بالشهود في مركز جرائم الحرب التابع للمسلمين في سراييفو والقصص كثيرة وحافلة بالأهوال التي يشيب منها الأطفال

نوردهنا مقتطفات من رسالة أرسلتها احدى المسلمات الى المجاهدين قبل عملية بدر البوسنه وفيها:

(الى اخواني المجاهدين ، اكتب لكم هذه الرساله بمداد دمعات عيوني والم يعتصر قلبي وذكرى شنيعه لاتفارق مخيلتي اكتب لكم هذه الرساله بعد ان نجاني الله من الم الأسر عند اعدائه الصرب اكتب لكم هذه الرساله والآلاف من المسلمات يرزحن تحت نير الجلاد الصربي لااعلم من اين ابدأالحديث يا حماة الاسلام ولكني سأبدأ اسرت مع من أسر من قريتنا حين دخلها الصرب من كل مكان فكانوا يقتلون الرجال ويضربون الأطفال ويسبون النساء ...كانت ليله من اعظم الليالي التي مرت علينا كان الجنود الصرب يقوموا بأبشع انواع الضرب والحقد والألفاظ القذره التي تدل على نياتهم القبيحه قبح أفعالهم حتى وصلنا إلى مكان رهيب ممتلئ بالجنود الصرب وكل يهدد ويتوعد ونحن المسلمات النساء الصغيرات قد غصت بنا الحافلات وادخلونا داخل هذا المعسكر الذي كان معسكرا كبيرا للاعتقال وأما عن المعامله فلا تسل واما عن البرنامج فيبدأ مع طلوع الفجر حيث يقوموا بإيقاظنا من النوم وحمل نصفنا على الشاحنات الى الجبهه حيث نقوم بحفر الخنادق للصرب وتقطيع الأشجار والحطب وجلب الماء من الأماكن البعيد وحين يخيم الليل بظلامه يقوموا بإرجاعنا الى المعسكر وليت الأمر يقف على ذلك حيث اذا رجعنا قام الضباط الصرب بإنتقاء المسلمات واخذهن الى حفلة له ورفاقه بها الخمر ويقوم الكلاب الصرب بإغتصابنا وبكل وحشيه حتى يتناوب على الفتاة المسلمه اكثر من رجل وهم يسبون الاسلام

والمسلمين عذرا اخواني المجاهدين لا استطيع ان اكمل لكم المأساه وقد سمعت انكم ستقومون بمعركة كبيره على الصرب فأناشدكم الله وسألتكم بالله ان تأخذوا حقنا من هؤلاء الصرب المجرمين وان تنتقموا لنا منهم وان تريهموهم عزة المسلم واخذه بالثأر لعرضه و.....و...}

هذا مقطع من رسالة ارسلتها احدى المسلمات فبالله عليكم كيف كان وضع المسلمات الأخريات

ومن قصص هؤلاء الصليبيين انهم دخلوا في بداية الحرب على مدينة سراييفوا وقاموا بإحتجاز المسلمات من سن ١٥ الى سن ٢٥ سنه في داخل ملعب رياضي مغلق ، دخل اربعة من الضباط الصرب والصالة تعج ببكاء المسلمات من المصير اللذي ينتظرهن ؟ والصاله قد امتلأت من المسلمات ومن الجنود الصرب عليهم لعنة الله ، فصاح احد الضباط الصرب بصوت عالي مرتفع ...سنجتث الاسلام من هذه البلاد ارحلوا فليس لكم مكان هنا ...هذه بلاد نصرانيه وستبقى للأبد كذلك ...ثم قام بأخذ احدى المسلمات من المدرج وكان معها طفل رضيع بعمر شهرين او اكثر اخرجها من المدرج والمسلمات ينظرن بأسى فقام هذ العلج بتعرية المسلمه امام المئات من الأسرى المسلمات وامام الجنود الصرب ومن ثم قام بإغتصابها بكل وحشيه وقام الضابط الآخر كذلك بإغتصابها بكل وحشيه فبكى الطفل الرضيع طالبا من أمه الحليب فقام الضابط الصربي بغمس اصابع يده في جمجمة الطفل وقام بقطع رأس الطفل ورماه بكل قوه على الأرض فانتثر المخ والأم تشاهد والنساء الأسرى يشاهدن ولا يملكن سوى البكاء ... وليت الأمر

توقف على ذلك بل قاموا بقطع اثداء هذه الأم المسكينه بسكين حاده وفقأ اعينها الاثنتين بالسكين وتركوها تزف حتى فارقت الحياه ...فالتفت هذا المجرم الصربي الى المسلمات وقال لهن كلكن سنفعل بكم هكذا...(وهذه الواقعه استطاع ان يصورها احد البوسنويين بكاميرا فيديو وهي موجوده في مركزجرائم الحرب في سراييفو) ومن قصصهم ايضا انهم دخلوا ذات يوم الى بيت من بيوت المسلمين فوجدوا الأم تحضر الطعام للأب والابن فقام الصرب بقتل الأب والابن ومن ثم تقطيعهم وأمروا الأم المسكينه ان تبدل الطعام بلحم زوجه وابنها ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم...

ومن قصصهم انهم ذات يوم في قرية من قرى زافيدوفيتش دخلوا على بيت من بيوت المسلمين فوجدوا ام وابنتها فقال لها الربي اما ان اقتل ابنتك او اقوم بإغتصابك فسكتت من هول المصيبه فقام العلج الكافر بإغتصابها وقتل طفلتها ومن فضل الله سقط هذا الصربي اسيرا بيد المجاهدين العرب بعد هذا الحادث بعام كامل وتعرفت الأم المكلومه عليه فأخذ بحقها اسد الله

ومن قصصهم انهم ذات يوم دخلوا قرية سيمزوفاتس قرب سراييفو وذهبوا الى امام المسجد وامروه ان يبصق على المصحف فأبى وحاولوا معه فأبى فقاموا بقتله وقتل كامل اسرته ودفنوهم تحت المسجد وحرقوا المسجد وجعلوه زريبة للخنازير ...

لعل ماذكرناه يكفي لبيان الحقد الدفين اللذي في قلوب الصرب المجرمين على الاسلام واهله...مع العلم ان البوسنويين جلهم في بعد عن الله وعن تعاليم الاسلام ولكنها حرب صليبيه تريد اجتثاث حتى الأسماء المسلمه من البلاد ...وعلى ضوء ذلك خرج بعض المنصفين الأوروبيين وطالبوا ان يحاكم هولاء الصرب المجرمين وبضغط ايضا من الحكومات المسلمه والا تمر جرائم هولاء المجرمين بلا محاكمه ...

اجتمع مجلس الأمن الدولي وقرر انشاء محاكمة لمجرمي الحرب في العالم على ان تكون في البدايه لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنه والهرسك ولكنهم طالبوا ببعض القادة البوسنويين المسلمين لما لهم من اثر في المعارك ضد اعداء الله ولما لهم ايضا من روح اسلاميه وجهاديه فأدرجوا اسماء بعض القادة المسلمين ...

تم القبض على بعض مجرمي الحرب الصرب والكروات فكانت المهزله بأم عينها... احدهم وهو من القادة الصرب وقف امام المحمه وامام القضاة والشهود البوسنويين اللذين نجوا من معسكر الاعتقال اللذي كان يريده وبدأت فضائح القائد الصربي وجرائمه توثق مباشرة من الشهود والوثائق والأدلة الثابته والتي منها ماذكرنا سابقا مما يحدث للمعتقلين في المعتقلات ... وبعد دراسات وتشاور اصدرت المحكمه حكمها بسجن هذا القائد الصربي سبع سنوات قابلة للعفو عند نصف المده؟؟

مسلمون منسيون: يبلغ عدد المسلمين في العالم نحو مليار نسمة وهم لا يعيشون جميعا في دول إسلامية بل إن عشرات الملايين منهم يعيشون كأقليات في دول ذات أغلبية من ديانات أخرى

ولعل أبرز مثل على ذلك الهند حيث تعيش أكبر أقلية مسلمة على الاطلاق حيث تشير الاحصاءات إلى وجود ١٥٠ مليون مسلم في هذا البلد الذي تجاوز عدد سكانه المليار

وإذا كانت هناك الكثير من المعلومات المتوفرة عن هذه الأقلية المسلمة الكبيرة العدد فان هناك دولا يوجد بها الملايين من المسلمين الذين لا يعرف أحد عنهم شيئا فعلى سبيل المثال هل تعرف أن في دولة ميانمار (بورما سابقا) ثمانية ملايين مسلم؟

المسلمون في ميانمار (بورما) :تشير الاحصائيات الرسمية في ميانمار (بورما) إلى أن نسبة المسلمين في هذا البلد البالغ تعداده نحو ٥٥ مليون نسمة تقل عن ٥ بالمئة ويقول محمد منيسي سفير مصر في ميانمار إن عدد المسلمين في هذا البلد يتراوح بين ٥ و٨ ملايين نسمة

وقال منيسي إن المسلمين هم أفقر الجاليات في ميانمار وأقلها تعليما ومعلوماتهم عن الاسلام محدودة

وأضاف قائلا إن عدد المساجد في العاصمة يانجون (رانجون) نحو ٣٢ ودعا المنظمات الدولية المعنية بشؤون المسلمين إلى توجيه إهتمامها قليلا إلى ذلك البلد

وأشار إلى أن الأزهر سيبعث مدرسا إلى هناك خلال الأشهر القادمة لتدريس الاسلام واللغة العربية كما أن الأزهر يقدم أيضا ١٢ منحة دراسية سنوية للمسلمين في ميانمار

ويتركز المسلمون في ولاية راكان المتاخمة لدولة بنجلاديش وينتمون إلى شعب روهينجا ويقول زعماء الجالية المسلمة في العاصمة يانجون (رانجون) إن الاسلام دخل بورما منذ القرن الأول الهجري على أيدي التجار العرب في حين تقول السلطات إنه دخل مع الاحتلال البريطاني للبلاد عام ١٨٢٤ ومن هذا المنطلق يتم حرمان كل مسلم لا يستطيع إثبات جذوره في البلاد قبل هذا العام من الجنسية يتراوح عدد المسلمين في ميانمار بين ٥ و٨ ملايين

ينحدر المسلمون من أصول عربية وفارسية وهندية وتركية

يتركزون في مقاطعة راكان شمال شرقي البلاد

ويقول زعماء الجالية المسلمة إن شعب الروهينجا ينحدرون من جذور عربية وفارسية وهندية وتركية ولغتهم هي خليط من البنغالية والفارسية والعربية وهم من ناحية الشكل أشبه بسكان شبه القارة الهندية غير أنهم في السلوك لا يختلفون عن السكان البوذيين ويرتدون الزي الوطني (اللونجي) ويتحدثون البورمية ويفهمون التاريخ والحضارة البورمية وكانت أوضاع المسلمين في البلاد قد تدهورت منذ الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال ني وين عام ١٩٦٢ حيث اتجهت الدولة منذ ذلك الحين إلى طرد المسلمين من الوظائف الحكومية والجيش

وتتحدث منظمة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان عن الانتهاكات التي يتعرض لها مسلمو الروهينجا بولاية أركان حيث يتعرضون للسخرة وتقييد حرية الحركة وتفرض عليهم الأحكام العرفية وتدمر منازلهم فضلا عن تقييد حرية العبادة وقد قامت السلطات في ميانمار خلال السبعينييات والثمانينيات بطرد مئات الآلاف من مسلمي الروهينجا إلى بنجلاديش المجاورة ومن المفارقات إن سيدة مسلمة تسكن في العاصمة يانجون غادرت البلاد ولدى عودتها طالبتها السلطات بتأشيرة دخول قبل أن تسمح لها في النهاية بالعودة إلى بيتها العديد من الوفود المسلمة إلى الصين خلال العهود الأموية والعباسية فاستقر الرسل في الصين وتزوجوا صينيات من عرق هان وتشير بعض المصادر إلى أن علاقة الاسلام بالصين بدأت حتى قبل عثمان بن عفان من خلال التجار العرب

ويشير التاريخ إلى عدة ثورات قام بها المسلمون ضد الحكم الصيني في القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين وقد تم قمعها جميعا ونظرا لثراء مقاطعة سينكيانج بالنفط والفحم واليورانيوم يطلق عليها الصينيون أرض اللبن والعسل وقد زادت الهجرة الصينية إليها مما أدى إلى تغيير التركيبة الديموجرافية فيها

وتفيد الأنباء بانتشار الفقر بين سكان الاقليم وتتهم منظمات حقوق الانسان السلطات الصينية بممارسة انتهاكات ضد سكان المنطقة

المسلمون في روسيابعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق بات عدد المسلمين في روسيا يقدر بنحو ٢٠ مليونا في بلد يصل عدد سكانه إلى ١٥٠ مليون نسمة

ويتوزع المسلمون في ١٤ جمهورية ومنطقة في روسيا الاتحادية ويعيش نحو مليون مسلم في العاصمة موسكو وإذا كانت المسيحية دخلت روسيا في القرن العاشر الميلادي وبالتحديد عام ٩٨٩ فان روسيا عرفت الاسلام في القرن السابع حيث تحولت بعض االمدن في آسيا الوسطى إلى مراكز إشعاع حضاري مثل سمرقند

عدد المسلمين نحو ٢٠ مليونا

عرفت آسيا الوسطى الاسلام في القرن السابع الميلادي

يواجه المسلمون صعوبات بسبب أحداث الشيشان

كان المسلمون قد سيطروا على أذربيجان عام ٦٤٢ ميلادية ولكن روسيا بسطت سيطرتها على الأقاليم المسلمة في آسيا الوسطى منذ القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين وبعد الثورة البلشفية تم فرض قبضة حديدية على المناطق المسلمة عام ١٩٢٤ وتم تقييد حرية العبادة ودمرت العديد من المساجد وقد تغيرت الأوضاع بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق غير أن المسلمين الروس يواجهون صعوبات بسبب أحداث الشيشان وتوابعها وقد اتهمت منظمات تدافع عن حقوق الانسان السلطات الروسية بممارسة انتهاكات ضد أهالي الشيشان

انتهت عام ١٩٣٩ باندلاع الحرب العالمية الثانية

دوغان: لن ننسى شهداءنا ولن ننسى الإبادة في سربرنيتسا

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن تركيا لن تنسى المجزرة الجماعية في سربرنيتسا، وستبقى تلاحق مرتكبيها حتى تحقيق العدالة للشعب البوسني، لافتا إلى أن الساسة الأوروبيين لم يتعلموا أي درس من تلك المذبحة، رغم كل المأساة والدموع

كلام أردوغان جاء في رسالة مصورة، اليوم السبت، بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٥ لضحايا مجزرة سربرنيتسا في البوسنة والهرسك

وقال أردوغان إنه لن ننسى شهداءنا، ولن ننسى الإبادة الجماعية في سربرنيتسا

وأضاف أنه على الرغم من كل تلك المأساة والمذبحة والدموع، لم يتعلم الساسة الأوروبيون أي درس من مذبحة سربرنيتسا

وتابع سنواصل ملاحقة مرتكبي الجرائم والمجازر بحق أشقائنا البوسنيين، ولن نتركهم وحدهم في سبيل البحث عن العدالة

وأكد أردوغان أن التهاون حيال الخطابات التي تؤجج معاداة الإسلام وتدعم كراهية الأجانب، هو مصدر قلق كبير للمستقبل

وتحل اليوم، الذكرى الـ ٢٥ لمجزرة سربرنيتشا، التي ارتكبتها القوات الصربية بقيادة راتكو ملاديتش، في سربرنيتشا بالبوسنة والهرسك، يوم ١١ يوليو ١٩٩٥، بعد أن أعلنتها الأمم المتحدة على أنها منطقة آمنة

وما أن دخلت القوات الصربية إلى سربرنيتسا، حتى ارتكبت خلال عدة أيام، مجزرة جماعية راح ضحيتها أكثر من ٨ آلاف بوسني، تراوحت أعمارهم بين ٧ و٧٠ عاما

وخلال المجزرة قامت القوات الهولندية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة هناك، بتسليم عشرات الآلاف من البوسنيين المسلمين إلى القوات الصربية

ورغم مرور ٢٥ عاما على المجزرة إلا أنه لم يتم بعد العثور على الكثير من رفات الضحايا

وتعد المجزرة أكبر مأساة إنسانية وقعت في أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية

وفي وقت سابق، أكد أردوغان، أن الإبادة الجماعية في سربرنيتسا التي وقعت أمام أعين أوروبا وراح ضحيتها ٨٣٧١ إنسانا بريئا لن تُنسى أبدا على مر التاريخ

الفهرس

مقدمة..... ٣

خلفية عن الصراع ٨

الصراع في شرق البوسنة..... ٨

سربرنيتشا منطقة آمنة..... ٨

نزع السلاح في سربرنيتشا..... ٩

تدهور الوضع في المنطقة الآمنة في سربرينيتسا..... ١١

حصار سربرينيتسا..... ١٣

المذبحة..... ١٥

اللاجئون في بوتوتشاري..... ١٦

جرائم مرتكبة في بوتوتشاري..... ١٧

الترحيل القسري للنساء..... ١٨

المقابر الجماعية..... ١٩

تحليلات الحمض النووي..... ١٩

تطورات ما بعد الحرب ٢٠

اتهام رادوفان كاراديتش وراتكو ملاديتش ٢٠

تقرير الأمين العام للأمم المُتحدة ٢٠

تقرير الحُكومة الهولندية ٢١

تقرير جمهورية صرب البوسنة ٢١

الاعتذار الرسمي لجمهورية صرب البوسنة ٢٣

مجموعة عمل جمهورية صرب البوسنة ٢٤

قرارات الكونجرس الأمريكي ٢٦

مُحاولة تفجير مقبرة بوتوتشاري ٢٧

توقيف زرافكو توليمير ٢٧

توقيف رادوفان كاراديتش ٢٨

قرار البرلمان الأوروبي ٢٨

حكم المحكمة العليا الهولندية ٢٩

اعتذارات صربيا الرسمية ٢٩

وثائق بريطانية سرية ٣١

المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة ٣١

محكمة العدل الدولية ٣٦

جرائم حرب ٣٩

اعتقالات ومحاكمات ٤٠

تطهير عرقى فى حرب البوسنة ٤٤

تعريفات ٤٥

تطهير عرقى وادى لاشفا ٤٧

تطهير عرقى للكروات ٥٠

تسلسل زمنى ٥٨

بداية حروب يوغوسلافيا ٦١

الأزمة السياسية الأخيرة ٦٥

اضطرابات مارس٩٢ ..... ٦٨

الفصائل..... ٧٠

مسار الحرب..... ٧٧

العلاقات الكرواتية - البوسنية في أواخر عام ١٩٩٢..... ٨٣

اندلاع الحرب الكرواتية – البوسنية ٨٨

الهرسك ٩٠

مذبحة ماركال..... ٩٥

اتفاق واشنطن..... ٩٦

جرائم الصرب..... ١٠٦

المجازر..... ١١٤

هدف جرائم الصرب ١١٩

مسلمون منسيون ١٢٥